الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة -بجاية-
كلية الآداب واللّغات
قسم اللُّغة والآداب العربي

مذكّرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

التّخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

الإسناد الأصلي وغير الأصلي في القرآن الكريم
- نماذج مختارة من الزهراوين -

إعداد الطالبة:
ديلية بوجميال

إشراف الأستاذة:
د/نسيمة حمّار.

نوقشت يوم:2025/06/22م

أمام اللجنة المكونة من:

الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
كريمة نعلوف	أستاذ محاضر "ب"	جامعة عبد الرحمن ميرة-بجاية-	رئيسا
نسيمة حمّار	أستاذ التعليم العالي	جامعة عبد الرحمن ميرة-بجاية-	مشرفا ومقررا
وردية قلاز	أستاذ محاضر "ب"	جامعة عبد الرحمن ميرة-بجاية-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية:2025/2024م

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾

(سورة المجادلة الآية 11).

شـكـر وعرفـان

أولًا أحمد الله تعالى على عظيم فضله، فقد وفّقني وأعانني حتى وصلت إلى نهاية هذا العمل، رغم كل ما واجهته من صعوبات وتحديات فله الحمد والشكر دائمًا وأبدًا.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أعبّر عن خالص امتناني وصدق شكري لأستاذتي الفاضلة
نسيمة حمّار، التي كان لها الفضل الكبير في توجيهي ومرافقتي خلال إعداد هذه المذكرة.

لقد كانت أستاذتي مثالًا في الصبر والدعم، لم تبخل عليّ بتوجيهاتها ونصائحها، وكانت حريصة على أن أقدّم عملاً في المستوى، فجزاها الله عني كل خير، وبارك في علمها وعملها، وكتب لها الأجر والثواب.

وإلى كل أساتذة قسم الأدب العربي.

إهـداء

إلى أبي العزيز، كنتَ دائمًا السند والداعم، لم تبخل عليّ بشيء، جزاك الله خير الجزاء وبارك فيك وحفظك.

إلى أمي الغالية، نعمة أحمد الله عليها كل يوم، ربيتِني بصبر، ورافقتِني بدعائك وحنانك، فكان ذلك أعظم عونٍ لي، حفظكِ الله وأطال في عمركِ.

إلى إخوتي: أعمر، لحسن، ورحيم، شكراً لكم على دعمكم ووقوفكم إلى جانبي، كنتم العون والسند بطريقتكم الخاصة.

إلى أجدادي وجدّاتي: مهني، حسين، وتسعديت رحمهم الله، وجدتي زهرة حفظها الله، لكم في قلبي محبة ودعاء لا ينقطع، رحم الله من رحل، وحفظ من بقي.

إلى باقي أفراد العائلة من جهة أمي وأبي، وإلى عمي كريم، وزوجة خالي سامية، وكل من ساندني بكلمة طيبة أو دعاء، لكم مني كل الشكر والامتنان.

مقـــدمة

نشأ علم النحو في أحضان اللغة العربية، حيث سعى النحاة جاهدين للحفاظ على القرآن الكريم واللسان العربي الفصيح، من خطر اللحن، والنحو هو العلم الذي يعتني بحركات الكلمات وترتيب موقعها في الجملة، كما يساهم في الكشف عن العلاقات القائمة بين تلك العناصر.

وعلم النحو لم يساهم فقط في الحفاظ على اللغة العربية، إذ إنّ ظهوره ارتبط ارتبطا وثيقا بالقرآن الكريم، إذ شهدت الأمة العربية بعد الدخول الأعاجم لحن قرآنها وعربيتها، فهرع أهلها إلى إيجاد سبيل لوقاية لسانها من الضّياع، وكان النحو هو السبيل الوحيد لذلك، وكان بامتياز وسيلة لفهم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر والنثر وصون كلامهم وبقاء فصاحة لغتهم.

وغير خاف أنّ الإسناد بأقسامه؛ يمثل العمود الذي تبنى عليه الجملة العربية، وهو الخيط الذي يربط بين مكوناتها، ويصوغ المعنى بين طرفي التركيب وبه تتحقق الفائدة التامة، هذا الرابط الذي تقوم عليه هذه الظاهرة يتمثل في عنصرين هما المسند والمسند إليه، وتقف عليه الجملتان الاسمية والفعلية.

ولعل من أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذه الظاهرة كموضوع بحث، اهتمامي العميق بعلم النحو، ورغبتي في التعمق في قضاياه التطبيقية من خلال النصوص القرآنية، وقد وجدت في هذا الموضوع مدخلا مناسبا لفهم العلاقات النحوية التي تعكس دقة التعبير في القرآن الكريم كما أن هذين النموذجين من القرآن "سورتا البقرة وآل عمران" نابع من مكانتهما الخاصة إذ تحملان جل أنواع قضايا النحو، وثراء تركيبي مما يتيح لي الفرصة للتحليل الواسع، وهذا ما ينمي قدرتي على الربط بين التنظير والتطبيق. وأما عن الدوافع الموضوعية فإن موضوع الإسناد الأصلي وغير الأصلي من أهم الموضوعات في النحو العربي، إذ تقوم عليها الجملة وتكمن أهميته في وصف الظاهرة النحوية وبناء الجملة العربية، ومن جانب آخر فإن قلة الدراسات النحوية التطبيقية، التي تناولت تلك المسألة بشكل مفصل ضمن السياق القرآني، كان من أسباب الاختيار.

إن الوقوف عند أسباب اختيار الموضوع قادنا إلى تحديد إشكالية رئيسية، متمثلة في طرح السؤال التالي: كيف تتجلى ظاهرة الإسناد الأصلي وغير الأصلي في الزهراوين، وما الأبعاد النحوية التي تكشف عنها هذه التراكيب من حيث البنية والدلالة؟، وقد تفرعت عن الإشكالية الرئيسية مجموعة من الإشكاليات الأخرى:

*ما الفرق بين الإسناد الأصلي وغير الأصلي؟

*وما الخصائص النحوية للإسناد الأصلي؟

*كيف يظهر الإسناد غير الأصلي في التراكيب القرآنية؟

ويهدف هذا العمل إلى تحديد مفهوم الإسناد وبيان أنواعه من الأصلي وغير الأصلي من خلال ما ورد في المعاجم وكتب النحو والكشف عن الاختلاف الموجود بين أنواعه وأقسامه وكذا إبراز مدى تنوع الأساليب النحوية في القرآن الكريم وخصوصا في الزهراوين، ثم تقديم دراسة تطبيقية عملية يمكن الاستفادة منها في النصوص القرآنية الأخرى أو الدراسات النحوية.

والملاحظ في هذا الموضوع أنه يتميز بغياب دراسات حوله، فقد وقفنا عند دراسة: لعماد الدين نايف محمد الشمري عنوانها الإسناد بين النحو والبلاغة، فعلى الرغم من التقارب الموجود بينها وبين موضوعها هذا إلا أن التفاوت موجود، وما وصلنا إلى وضع بناء عام لبحثنا هذا لولا استنادنا إلى جملة من المصادر والمراجع: كالكتاب لسيبويه، وفي النحو العربي نقد وتوجيه والجملة العربية تأليفها وأقسامها، نحو اللغة العربية، وغيرها كثير.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة ومدخل وفصلين، فالفصل الأول خصّصته للإسناد الأصلي وتناولت في المبحث الأول الجملة الاسمية، وبيان أركانه من حيث: دراسة الخبر وأنواعه وكذا المبتدأ وأنواعه، وفي نهاية هذا قد طبقت ذلك من نماذج مختارة من الزهراوين. وأما بالنسبة للمبحث الثاني فقد خصصته للجملة الفعلية، ودرست الفعل من حيث أزمنته وحالاته وبنائه، ثم عرجت على المسند إليه من حيث أنواعه، مع تقديم بعض النماذج من السورتين. والمبحث الثالث خصصته لظاهرة التقديم والتأخير، وما تضمن من تأثير في عملية الإسناد، والفصل الثاني أدرجت فيه حديثا

عن الإسناد غير الأصلي وجعلت المبحث الأول لدراسة الإسناد غير الأصلي في الجملة الاسمية من خلال المبتدأ الوصف وشروط عمله وفي الأخير قدمت نموذج من سورة البقرة، والمبحث الثاني خصصته للمشتقات وشروطها وأعمالها وصيغ لكل منها وحالاتها مع تقديم بعض النماذج من الزهراوين.

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مرفقا بآلية التحليل، فقمت بوصف ظاهرة الإسناد من الناحية النظرية وتحديد أنواعه وأركانه، ثم قدمت بتحليل بعض النماذج من السورتين. ولم تقتصر الدراسة على هذا المنهج فقط؛ بل دعمت هذا المنهج بآليات مساعدة لاستكناه بعض اللمسات البلاغية، الإشارات الصرفية عند تناول صيغ المشتقات الداخلة في الإسناد غير الأصلي وبهذا مزجت بين الوصف النظري والتحليل التطبيقي.

لا يخلو أي عمل من الصعوبات، فمن الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة:

*الموضوع يحتاج إلى الدقة، والجهد المضاعف، لأنه متعلق بالقرآن الكريم، وما وقفت على مراجع كافية خاصة في جانب الإسناد غير الأصلي خاصة في القرآن الكريم.

* كثرة النماذج في الإسناد الأصلي، وقلتها في الإسناد غير الأصلي.

* وجود العديد من المشتقات لكنها غير عاملة.

وفي الأخير أتقدم بخالص الشكر إلى أستاذتي الفاضلة "نسيمة حمّار" على كل ما قدمته لي من توجيهات علمية ونصائح كريمة وملاحظات قيمة، وكذا تشجيعها الدائم وإشرافها الدقيق وصبرها الكبير، فجزاها الله وعني خير الجزاء، وبارك في عملها وعلمها ورفع قدرها في الدارين.

مدخـل

ماهية الإسـناد

تتميز اللغة العربية عن سائر اللغات بتنوع أساليبها وتراكيبها وقواعدها النحوية، إذ حرص ثلة من نحاة العربية على وضع سياج يحميها، ويحمي ما أنزل بها وهو القرآن الكريم، لذلك فقد عكف هؤلاء على وضع علم سمي بالنحو العربي، الذي يتجلى مفهومه حسب ما ذهب إليه ابن جني (392هـ) هو " انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع والتحقير والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها رُدّ به إليها"[1]؛ وما يفهم من هذا القول أن النحو هو تأليف الكلام وفق طرائق العرب الفصحاء، ثم إن ابن جني ربط بين علمي النحو والصرف، أما القضية الثالثة فإن غاية وضع النحو لغير العرب والغرض من ذلك هو أن يلحق الأعجمي العربي في الفصاحة، كما يبين هذا التعريف أن علم النحو يهتم بالجمل أو ما يسمى بالتراكيب، والتي تنقسم بدورها إلى التركيب: العددي، المزجي، العطفي، الوصفي، الإضافي وأخيرا الإسنادي. وهو مركز اهتمام بحثنا هذا.

أولا: الإسناد في الجملة العربية: ماهيته، أركانه.

غير خاف علينا، أن الجملة العربية قائمة على قضية إسنادية بين عناصر الكلام أو الجملة لأن الإسناد يعد عمود تكوين الجملة في اللغة العربية، فالجملة والتي يصطلح عليها أيضا الكلام، وإن كان بعض العلماء والنحاة يميزون بين المصطلحين تمييزاً دقيقاً، إذ إنها " اللفظ المركب من كلمتين أو أكثر، المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، نحو: عاد العامل من المصنع"[2] ويبين لنا هذا التعريف أن الجملة أو الكلام لا يصبح بهذا المصطلح إلا بوجود (عنصرين) كلمتين أو أكثر وأن تتحقق فائدة، والعلاقة التي تربط بين تلك الألفاظ تسمى بالإسناد لذا يمكن القول؛ إن

[1] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، د ط، مصر، 1913م، دار الكتب المصرية، ج1، ص34.

[2] محمد أسعد حسن تحسين النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة، د تح، ط2، صيدا بيروت، 1997، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ص6.

الإسناد هو العلاقة الموجودة بين العنصر الأول في الجملة والعنصر الثاني، على أن التركيب الإسنادي ينقسم إلى أنواع متمثلة فيما يلي:

الأول الإسناد التام والناقص، والثاني الإسناد الأصلي وغير الأصلي، والثالث الإسناد المعنوي واللفظي، أما موضوع البحث هو النوع الثاني المتمثل في: الإسناد الأصلي وغير الأصلي. وبهذا سنقف في هذا المدخل عند تقديم تعريف الإسناد وأركانهk وكذا الفرق الموجود في النوع الثاني ثم نخطي خطوة إلى ذكر فضل الزهراوين، لأن مسألة الإسناد سنتناولها في سورتي البقرة وآل عمران.

1- تعريف الإسناد:

لعلَّ الإسناد كان من الموضوعات المهمة التي حظيت باهتمام علماء العربية قديما وحديثا، إذ يمكن القول إنّ " الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصبح السكوت عليها، تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية، هي: المسند إليه، أو المتحدث عنه، أو المبني عليه. والمسند الذي يبنى على المسند إليه، ويتحدث به عنه. والإسناد أو ارتباط المسند بالمسند إليه"[1] فلا يمكن حصر التعاريف كلها بل نكتفي بذكر أهمها في اللغة والاصطلاح.

1-1: الإسناد في اللّغة:

تناولت المعاجم القديمة والحديثة دلالة الإسناد، وهي في أصلها مأخوذة من مادة (س ن د) فقد جاء في معجم لسان العرب لابن منظور (711ه) أن الإسناد يعني: "السند ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي والجمع أسْنادُ لا يكسَر على غير ذلك. وكل شيءٍ أسندتَ إليه شيئًا فهو مُسْنَد. وقد سنَدَ إلي الشيءِ يَسْنُدُ سُنودًا واستَنَدَ وتسانَد وأسْنَدَ وأسْنَدَ غيره. ويقال: سانَدته إلى الشيءِ فهو يتَسانَد إليه أي أسندته إليه"[2]؛ فهو بالتالي يعني الاعتماد على شيء آخر، فكل شيء جعلته معتمداً على شيء آخر فهو يسمى مسند وهذا يعني أنه مثبت ومنسوب إليه. ويتضح في معجم

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، بيروت لبنان، 1986م، دار الرائد العربي، ص31.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط3، بيروت لبنان، 1999م، دار إحياء التراث العربي، مادة (سند).

مقاييس اللغة لابن فارس (395هـ) أن سند: "السين والنون والدال أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء. يقال سندت إلى الشيء أَسْنُدُ سنودًا، استندت استنادًا، أسندتُ غيري إسنادًا والسَناد: النَاقة القويَة، كأنها أُسنِدت من ظهرها إلى شيءٍ قويّ"[1]؛وعليه فإن الإسناد هو العلاقة التي تربط شيئا بشيء آخر، كما أنه يعني الاعتماد على شيء والاتكاء عليه، والهدف الأساسي منه لزيادة القوة والثبات.

ولا تخرج المعاجم الحديثة عما ذكرته القديمة، فقد ورد في معجم الوسيط أنه "سَنَدَ إليه سُنُودًا: ركن إليه واعتمد عليه واتكأ وذَنبُ الناقةِ: خَطَرَ فضربَ قَطاتَها يَمْنَةً ويَسْرَةً وفي الجبل ونحوه: رَقَى وصَعِدَ. وللخمسين ونحوها: قاربَ والشيء سَنْدًا: جعل له سِنَادًا أو عِمَادًا يَسْتَنِدُ إليه"[2]. فالتعريفات متقاربة في المعنى وهذا يوضح أن الإسناد عندما تضم شيئاً لشيء آخر يجعله دعامة له، وتقديمه لوصف ذيل الناقة يوضح المعنى أكثر. فتحريك ذيل الناقة يمينا ويسارا بخفة كأنه هناك إسناد يجعله يتحرك بانسيابية، والمثال الآخر للجبل فهو يعني اعتماده على الصخور ليرتفع.

1-2: الإسناد في الاصطلاح:

اشتملت الكثير من الكتب النحوية حديثا عن قضية الإسناد، لكونه عمـــــــادا في الجملة بأنواعها، وهذه الأخيرة لا تخلو منها مؤلفات النحاة على اختلاف مشاربهم؛ إذ " المراد بالإسناد التركيبي: وهو نسبة أحد الجزأين إلى الآخر لإفادة المخاطَب اصطلاحاً"[3]؛ أي أنه ربط بين كلمتين في الجملة وهذا الربط يُعطى معنى واضحاً يمكن فهمه، فهو ليس لمجرد الربط فقط، وإنما لتقديم الإفادة التامة لتسهيل عملية الفهم للمخاطَب، كما في المثال التالي: كتب الطالب الدرس، فقد ربطنا الفعل كتب بالفاعل الطالب لنفيد المخاطَب، بأن الطالب قام بفعل الكتابة.

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، ط1، بيروت لبنان، 2001م، دار إحياء التراث العربي، مادة (سند).

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مصر، 2004م، مكتبة الشروق الدولية، مادة سند.

[3] ابن حازم بن صخر الكناني الحموي الشافعي، شرح كافية ابن الحاجب، تح: محمد محمد داود، د ط، القاهرة، 2000م، دار المنار ص61.

ويعرَّف الإسناد في مواضع أخرى بأنه "هو الحكم بشيء على شيء، كالحكم على زُهير بالاجتهاد في قولك:(زُهيرٌ مجتهد)"[1]؛ ويعني هذا أنه لابد من الربط بين كلمتين، لتكوين معنى كامل أحدهما يكون محكوما عليه والآخر هو الحكم، وبتعبير آخر إثبات شيء لشيء آخر لهدف وجود معنى كامل للجملة كما في المثال زهير مجتهد، فزهير هو الشخص الذي نحكم عليه، أما مجتهد هي الصفة التي ننسبها له كما في مثال: السماء صافية حكمنا على السماء بأنها صافية.

والإسناد حظي باهتمام النحاة القدامى والمحدثين، فكلا الفريقين قد عالجا هذه القضية فجعلوه "عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند إليه"[2]؛ إذ يتبين لنا أيضا أن الإسناد عملية عقلية يقوم بها المتكلم عند الكلام تتكون بالربط بين شيئين لتكوين جملة تحمل معنى، مثال ذلك: العلم نور فإن عقلنا يربط بين العلم والنور ليكون هناك فكرة مفهومة، كما في مثال: نجح الطالب فقد نربط الفعل نجح بالطالب فنسند النجاح إليه، وبهذا يتضح معنى الإسناد اصطلاحا أي: أنه نسبة جزء الجملة (المسند) إلى الجزء الآخر (المسند إليه) على وجه يفيد معنى تام.

2- أركان الإسناد :

يعرّف ركنا الإسناد بأنهما العنصران الأساسيان اللذان تقوم عليهما الجملة المفيدة، فقد جاء في باب المسند والمسند إليه في كتاب سيبويه (180هـ): "وهما ما لا يُغْنَى واحدٌ منهما عن الآخر ولا يَجد المتكلّمُ منه بدّا. فمن ذلك الاسمُ المبتدأُ أو المبنُّى عليه. وهو قولك عبدُ الله أخوك: وهذا أخوك"[3] وفي النص السابق إشارة إلى قضية الإسناد وأهميتها في الجملة، على أن سيبويه مثّل لها فقط، إذ يقر بأهميتها فهما ضروريان معا، ولا تقوم الجملة التامة إذا حذف أحدهما لأن المعنى يتوقف على الربط بينهما.

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، د تح، ط30، صيدا بيروت، 1994م، الدار النموذجية، ج1، ص13.

[2] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص31.

[3] سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، ط3، القاهرة، 1988م، ج1، ص23.

فقد أعطى مثال على أنه ينطبق على الجملة الإسمية بحيث لابد من المبتدأ والخبر ألا وهو "عبد الله أخوك وهذا أخوك"، "عبد الله"؛ في هذه الجملة هو مسند إليه و"أخوك" هو مسند "هذا أخوك" "هذا" هو مسند إليه و"أخوك" هو مسند.

ويذهب في موضع آخر إلى تقديم مثال عن الجملة الفعلية "ومثل ذلك: يذهب عبد الله، فلابدَّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوَّلِ بدٌّ من الآخرِ في الابتداء"[1]؛ وفي القول يوضح سيبويه أن الإسناد في الجملة الفعلية، يشبه الإسناد في الجملة الإسمية من حيث الحاجة إلى الركنين، ولا يمكن الاستغناء عنهما، "يذهب" هو مسند، "عبد الله" مسند إليه.

فهذا هو جوهر الإسناد في النحو، حيث العلاقة التي تربط بين المسند والمسند إليه ضرورية لجعل الجملة مفهومة وكاملة المعنى؛ فالجملة الإسمية تحتاج إلى مبتدأ وخبر، والجملة الفعلية تحتاج إلى فعل وفاعل.

وفي التعريف الثاني يتبين لنا أن "المسنَدُ: ما حكمتَ به على شيءٍ والمسندُ إليه: ما حكمت عليه بشيء"[2]؛ وعليه فإن المسند إليه هو الشيء الذي نحكم عليه أما المسند هو الحكم الذي نقوله عن ذلك الشيء. ومن التعريفات التي ألفيناها في الكتب الحديثة أن "المسند إليه هو المتحدث عنه أو المحدَّث عنه بتعبير سيبويه، ولا يكون إلا اسمًا، وهو المبتدأ الذي له خبر وما أصله ذلك والفاعل ونائب الفاعل، والمسند هو المتحدث به أو المحدَّث به ويكون فعلاً واسمًا، فالفعل هو مسند على وجه الدوام ولا يكون إلا كذلك، والمسند من الأسماء هو خبر المبتدأ وما أصله ذلك، والمبتدأ الذي له مرفوع أغنى عن الخبر نحو(أقائم الرجلان) ف (قائم) مسند، و(الرجلان) مسند إليه"[3]؛ أي أن الركن المسمى بالمسند إليه هو العنصر المتحدث عنه، ويكون مبتدأً أو فاعلا ونائب الفاعل.

---

[1] سيبويه، الكتاب، ص23.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص13.

[3] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط1، بيروت، 2017م، ص12.

أما المسند فهو العنصر المحدث به ويكون فعلا أو خبرًا، وأما المسند إليه يكون دائما اسمًا؛ وذلك فإن من علامات الاسم الإسناد إليه وفق ما ذهب إليه نحاة العربية، أما المسند يكون فعلا واسما مثلا عند قولنا "الطبيعة جميلة" تكون لفظة الطبيعة مسندا إليه لأنها موضوع الحديث، أما عند إضافة لفظة جميلة هي مسند لأنه يضيف معلومات عنها .

وقد جمعت أقسام المسند إليه في العناصر التالية:" الفاعلُ، ونائبهُ، والمبتدأ، واسم الفعلِ الناقص، واسم الأحرف التي تعملُ وعملَ (ليس) واسم (إن وأخواتها)، واسم(لا) النافية للجنس"[1]. فهذه قائمة العناصر التي يمكن أن نتلاقاها في الجمل وتكون بمثابة المسند إليه .

وأما "المسندُ هو الفعلُ، واسم الفعلِ، وخبرُ المبتدأ، وخبرُ الفعل الناقص، وخبرُ الأحرف التي تعملُ عملَ (ليس) وخبرُ (إن) وأخواتها"[2]؛ أما هذه القائمة تمثل العناصر التي تكون مسندًا في الجمل.

وبهذا يكون الإسناد عملية ذهنية يعتمد عليها في تركيب جمل وتراكيب اللغة العربية، ولابد من وجود العلاقة التي تربط بين أركانه وهذين الركنين يمثلان عمدة الكلام .

3- الفرق بين الإسناد الأصلي وغير الأصلي:

يمثل الإسناد الأصلي وغير الأصلي قسما من أقسام الإسناد، كما أنه يمثل الموضوع الرئيسي في كل الجمل، كما يعتبر العمود الذي يكونها، ويمكن الخوض في الحديث عن الفرق بينهما ليصبح المعنى واضحا وجليا، فيزال به الغموض والإبهام، فيمكن القول إن:

*الإسناد الأصلي هو الذي لا يحتاج إلى عنصر آخر، ويكون مستقلا على غرار الإسناد غير الأصلي الذي يكون تابعا لتركيب آخر إمّا لمشتق أو وصف وهذا الفرق من ناحية المسند ومسند إليه.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص13.

*الإسناد الأصلي عناصره تحمل معنى كاملا، ويكون مستقلا، أما الإسناد غير الأصلي تحتاج إلى عنصر آخر ليوضح معناها.

*الإسناد الأصلي يكون بمثابة الجملة الرئيسية، ويمثل أغلب الجمل التي استعملها العربي الفصيح القديم وكذا في القرآن الكريم فهو أصلي مطرد كثير وغالب، على عكس الإسناد غير الأصلي يكون بمثابة الجملة الفرعية، وهذه الأخيرة تحتاج إلى الجملة الرئيسية، وهو من حيث الاستعمال قليل غير شائع في كلام العرب كثيرا كما أن نسبة وروده في القرآن الكريم قليلة إذا ما قورن بالإسناد الأصلي.

*أما من ناحية أنواع الجمل التي تتكون باعتماد الإسناد الأصلي في الجملة الفعلية؛ فعل وفـــاعل أمّا في الجملة الإسمية فهما المبتدأ والخبر، أما في الإسناد غير الأصلي تتكون في الجملة الفعلية المشتقات مع الفاعل، أما في الجملة الإسمية يكون مع المبتدأ فاعلا يسد مسد الخبر وهكذا يتضح لنا الفرق الجوهري بين هذا النوع من الإسناد.

ثانيا: التعريف بالزهراوين وفضلهما

وقع اختيارنا على سورتين عظيمتين من القرآن الكريم، سميتا بالزهراوين، وما كان هذا الاختيار عبثا بل كان من وراء سبب، وهو أن الإسناد غير الأصلي قليل في القرآن الكريم إذا ما قارناه بالإسناد الأصلي.

1- سورة البقرة:

سورة البقرة أطول سورة في القرآن الكريم، تأتي في المرتبة الثانية في المصحف الشريف بعد سورة الفاتحة، فهي تحتوي على "خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة حرف، وستة آلاف ومائة وعشرون كلمة، ومائتان وستة وثمانون آية في عدد الكوفي وعدد علي بن أبي طالب رضي الله عنه"[1] لكونها أطول سورة في القرآن الكريم كما أن "سورة البقرة مَدَنِيَّة، نزلت في مُدَدٍ شتى. وقيل: هي أول سورة

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، د تح، ط1، بيروت لبنان، 2000م، دار ابن حزم، ص77.

نزلت بالمدينة، واستدل العلماء بقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ [281]، فإنه آخر آية نزلت من السماء، ونزلت يوم النحر في حجة الوداع بمِنَى"[1] فهي نزلت بالمدينة المنورة بعد الهجرة النبوية، نقلت لنا أخبار الأمم السابقة وبخاصة بنو إسرائيل، كما أمر بالكثير من الأوامر كالصلاة والزكاة والصوم والحج، كما تضمنت الكثير من النواهي، فقد " قال بعض العلماء: وهي مشتملة على ألف خبر، وألف أمر، وألف نهي"[2]. وهذا يعني أنها تحتوي على الكثير من الآيات التي تحمل في ثناياها قصة بني إسرائيل كما أنها مليئة بالأوامر الشرعية التي تهدف إلى توجيه المؤمنين على ما يجب القيام به، فيما يخص العبادات والمعاملات وكذا الأخلاق، وكذلك تحتوي على النواهي حيث إن الكثير من الآيات يكون مفادها التحذير من المحرمات والمكروهات، إذ إن سورة البقرة من أكثر السور التي تضم تشريعات وأوامر وكذا النواهي.

وأما تسميتها فما اقتصرت على البقرة بل سميت بالزهراء، وفسطاط القرآن، وسنام القرآن الكريم، وهذا القول يبين ذلك: "وتسمى سنام القرآن، لحديث ابن مسعود رضي الله عنه: (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَاماً، وَسَنَامُ القُرْآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ) والسَّنام الرِّفعة"[3]، فهذه هي الأسماء التي تسمى بها سورة البقرة.

وسبب تسميتها باسم البقرة، فهناك قصة وراء ذلك بحيث يكمن سبب التسمية في بقرة صفراء فاقع لونها، وهي ملك لفقير في قرية من قرى بني إسرائيل فأمر الله بني إسرائيل بذبحها لكنهم ما امتثلوا لأمر الله تعالى من البداية بل استعملوا المكر والخديعة كعادتهم، وعليه "سميت هذه السورة (سورة البقرة) لاشتمالها على قصة البقرة، التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها لاكتشاف قاتل إنسان بأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله، ويخبرهم عن القاتل والقصة تبدأ بالآية(67) من سورة

[1] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله المحسن بن عبد المحسن التركي، ط1، بيروت لبنان، 2006م، ج1، ص234.

[2] محمد صلاح المنجد، تفسير الزهراوين، د تح، ط1، الرياض المحمدية، 2016م، مجموعة زاد للنشر، ص23.

[3] نقلا عن محمد صالح المنجد، رواه الحاكم في المستدرك، تفسير الزهراوين، ص23.

البقرة"[1] وبالفعل ذبحوا البقرة بعد مراوغة واختلاق الأعذار، وبالتالي فإن تسميتها يعود لمحورها الأساسي لهذه القصة وغايتها أنها ترتبط ببعض الأحكام الشرعية.

كما أن "المقصود من هذه السورة: إقامة الدَّليل على أن القرآن الكريم هدى للناس، ليتبع في كل حال"[2]، وهذا خير دليل على عظمة القرآن الكريم وسوره وآياته.

إنّ فضل هذه السورة عظيم" تمنع دخول الشيطان البيت، وتطرده إذا كان في البيت، لحديث: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ البَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ"[3] ، فالبيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة تجعله خالي من الشياطين فهي طاردة لهم. فقد "أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتعلمها، فقال: (اقْرَءُوا- وفي رواية: تعلَّموا-سُورَةَ البَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ)، والبطلة هم السَّحرة"[4] فضلها لما فيها من البركة فهي تحمي من السحر والتحصين منه فالسحر لا يؤثر على الذي يحافظ على قراءة سورة البقرة، كما تحميه أيضا من شياطين الإنس والجن، كما أنها تجلب الرزق والبركة للمداوم عليها وتشفع لصاحبها يوم القيامة

2- سورة آل عمران:

تأخذ سورة آل عمران ترتيبها الثالث في المصحف الشريف، أما من حيث النزول فإن الأغلب أنها نزلت بعد سورة البقرة وفي ذلك اختلاف في الآراء، والظاهر أن اسمها يدل على عائلة عمران وعمران هو والد السيدة مريم التي أنجبت عيسى عليه السلام، وتسمية سورة من القرآن باسم عائلة سيدنا عيسى عليه السلام هو شرف له وشرف لعائلته أيضا، فقد كان موضوعها العام متعلق بالتوحيد والدعوة إليه، وعدم الانحراف عن النهج الرباني القويم، وأما مكان نزولها فكان في المدينة

[1] وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د تح، ط10، دمشق، 2009م، دار الفكر، م1، ص75.

[2] محمد صالح المنجد، تفسير الزهراوين، ص23.

[3] نقلا عن محمد صالح المنجد، رواه مسلم، تفسير الزهراوين، ص25.

[4] نقلا عن محمد صالح المنجد، رواه مسلم وأحمد، تفسير الزهراوين، ص 25.

مثل سورة البقرة، وهي" سورة مدنية وآياتها مئتان"[1]، بالتالي فهي من السبع الطوال، إذ إنها أطول سورة بعد سورة البقرة، "وهذ السورة نزلت بالمدينة بالاتفاق، بعد سورة البقرة، فقيل: إنها ثانية لسورة البقرة على أن البقرة أول سورة نزلت بالمدينة، وقيل: نزلت بالمدينة سورة المطففين أولا ثم البقرة، ثم نزلت سورة آل عمران"[2]، فسورة آل عمران أيضا سورة مدنية وغير مكية نزلت بعد الهجرة النبوية.

تتفق سورة أل عمران مع البقرة في تعدد الأسماء التي سميت بها، فلا تسمى بآل عمران فقط وإنما "سورة آل عمران، تسمى: الزهراء، الأمان، والكنز، والمعينة، والمجادلة، وسورة الاستغفار وطيبة"[3] فيلاحظ أن الاسم المشترك للسورتين هو الزهراء لذلك يطلق عليهما اسم الزهراوين.

وأما عن سبب تسميتها بآل عمران فهناك قصة لهذا كما هو الحال في سورة البقرة، وذلك "لإيراد قصة أسرة عمران والد مريم أم عيسى فيها، وإعداد مريم التي نذرتها أمها للعبادة، وتسخير الله الرزق لها في المحراب واصطفائها وتفضيلها على نساء عَالِمي زمانها، وتبشيرها بإنجاب عيسى صاحب المعجزات"[4] وهذا إيضاح لسبب تسمية هذه السورة بسورة آل عمران، وذلك للأسرة التي ورد ذكرها لما لها من مكانة عظيمة، وقد تناولت هذه السورة مظاهر عدة.

وقد اشتملت على الكثير من الموضوعات العامة والتشريعية، لذلك نجد أنها تناولت العديد من المواضيع في شتى الجوانب كانت الأمة الإسلامية في حاجة ماسة إليها، وبخاصة جانب العقيدة فالانحراف العقائدي في الديانة المسيحية أن جعلوا الله ثالث ثلاثة، الأب والابن وروح القدس وهذا خلل كبير جدا في العقيدة.

---

[1] وهبة الزحيلي، التفسير المنير، م2، ص152.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، د تح، د ط، تونس، 1984م، الدار التونسية للنشر، ج3، ص143.

[3] أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، د تح، د ط، بيروت لبنان، 2010م، دار الفكر، ج3، ص9.

[4] وهبة الزحيلي، التفسير المنير، م2، ص154.

لاسيما أنها "تضمنت هذه السورة الكلام على جانبي العقيدة والتشريع"[1]؛ حيث إنها ركزت على ما يشمل التوحيد وهو ما يمثل من مقاصد هذه السورة. والانحرافات العقدية وغيرها، كما تناولت جوانب العبادات والمعاملات والعقوبات وغيرها.

3- الزهراوان:

أشرنا إلى أن الاسم المشترك بين السورتين هو اسم الزهراء، وجاء هنا في صيغة المثنى، لقد وردت على لسان النبي صلى الله عليه وسلم، وبيّن فضلهما معا ومدى التشابه بينهما في الفضل لذلك أطلق الرسول صلى الله عليه وسلم على السورتين البقرة وآل عمران لفظ الزهراوين،"فقد قال صلى الله عليه وسلم: (اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ البَقَرَةَ وَسُورَةَ آل عمران، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا"[2] والمعنى من هذا أن لهما دور عظيم في حماية من كان يقرئهما، فهما بمثابة السحاب الذي يحمي حامل الزهراوين يوم الحساب والعرض كما أنهما تأتيان على هيئة مجموعة من الطيور التي تبسط أجنحتها تشفعان عن الذي يعمل بهما وتدافعان عنهم فهما سبب في رحمة الله لعباده يوم القيامة "وفي حديث آخر: (يُؤْتَى بِالقُرْآنِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ، وَآل عمران"[3] هذا يبين فضل الله تعالى على عباده فمن كان يعمل بهما بأنهما تشفعان على صاحبه بيان واضح لفضل سورتي البقرة وآل عمران.

ومن الأمور المشتركة أيضا أن بدأت السورتان بالحروف المقطعة – ألم – وهذه الحروف من الأمور التي حيرت علماء التفسير والقرآن، ومن ناحية أخرى فإن الصلة بين السورتين تكمن في أن

[1] وهبة الزحيلي، التفسير المنير، م2، ص153.

[2] نقلا عن محمد صالح المنجد، رواه مسلم، تفسير الزهراوين، ص484.

[3] المرجع نفسه، ص484.

الله أشار إلى موقف الناس من القرآن الكريم "موقف الناس من القرآن بدئت السورتان بذكر القرآن أو(الكتاب) وحدد موقف الناس منه"[1] وهذا بيان لوجه الشبه في بداية السور لكليهما.

وقد تكون الصلة الأخرى في "عقد التشابه بين خلق آدم وخلق عيسى: ففي البقرة تذكير بخلق آدم وفي آل عمران تذكير بخلق عيسى، وتشبيه الثاني بالأول في خلق غير معتاد"[2] فآدم عليه السلام خلق من تراب وهذا خلق غير عادي، وأما عيسى عليه السلام فما كان من طين بل نفخ من روحه، وهذا مثال آخر يوضح وجه الشبه بينهما.

يمكن القول في الأخير أنه هناك عظمة في سورتي البقرة وآل عمران، يمكن أن تفهم الكثير من الأحكام الشرعية منهما.

[1] وهبة الزحيلي، التفسير المنير، م2، 152.

[2] المرجع نفسه، ص152.

الفصل الأول:

الإسناد الأصلي في الزهراوين

توطئة:

تمثل الجملة مكوناً رئيسياً لتشكيل أي خطاب، وبها يفهم أي حديث، وهي" ألفاظ مركبة تعبر عن فكرة وتفصح عن معنى"[1]؛ فالجملة هي تتالي مجموعة من العناصر أو الكلمات بطريقة معينة لتعبر عن معنى معيّن يتوافق مع النظام اللغوي الخاص بلغة معينة، أما المحور الذي تنتظم حوله عناصر الجملة وبالتحديد اللغة العربية، فهو عملية الإسناد لأن" كل معنى لابد له من طرفين: وصف وموصوف، أو مسند ومسند إليه"[2] إذ إنّه العلاقة المباشرة التي تربط بين عناصرهk وهي العلاقة الظاهرة دون رابط بينهما ليتشكل في الأخير المعنى التام.

والإسناد أنواع عدة قسمه النحاة وفق اعتبارات كثيرة، ومن بين أنواعه الإسناد الأصلي وهو المركب الأساسي والواضح والمباشر من بين المركبات الأخرى.

1) تعريف الإسناد الأصلي:

الإسناد الأصلي" هو ما تألف منه الكلام، أي إسناد الفعل إلى الفاعل، وإسناد الخبر إلى المبتدأ"[3]، فهو الإسناد الذي يكون مباشرة بين عنصري الجملة، والعلاقة الرابطة بين أجزاء الجملة دون أي أدوات أو عناصر أخرى التي قد تتسبب في تغير معنى هذه العلاقة.

2) أشكال الإسناد الأصلي:

يأخذ الإسناد الأصلي في الجملة العربية شكلين أو مظهرين وهما:

* أنّ الإسناد في الجملة الفعلية يظهر بإسناد الفعل إلى الفاعل، أو الفعل إلى نائب الفاعل.

* أما في الجملة الإسمية فيكون بإسناد الخبر إلى المبتدأ.

فالعنصر الأول يسمى المسند أما العنصر الثاني فهو المسند إليه فهو كما يلي:

---

[1] أحمد عبد الستار الجواري الكرخي، نحو التيسير دراسة ونقد منهجي، ط2، العراق، 1984م، مطبعة المجمع العلمي العراقي. ص123.

[2] المرجع نفسه، ص123.

[3] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص26.

*المسند هو الفعل في الجملة الفعلية والخبر في الجملة الاسمية .

*المسند إليه هو الفاعل في الجملة الفعلية والمبتدأ في الجملة الاسمية.

3) <u>خصائص الإسناد الأصلي:</u>

يتصف الإسناد الأصلي بمجموعة من الخصائص كغيره من التراكيب الأخرى، إلا أن هذه الخصائص تميزه عن الأنواع الأخرى من الإسناد، وهذه الخصائص تظهر بشكل ظاهر في بناء الجملة، فهذه الأخيرة "ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل"[1]. ويمكن أن نحدد هذه الخصائص فيما يلي:

*أولا: أنه يتكون بتركيب كلمتين؛ فهو بهذا يمثل الإسناد المباشر بين المسند والمسند إليه دون روابط.

* ثانيا: أنه يفيد معنى تام، فإذا تكونت الجملة من الفعل والفاعل يمكن السكوت عند ذلك فلا داعي للفضلة، وكذلك بالنسبة للمبتدأ والخبر.

* ثالثا: لعل الصفة التي يختص بها الإسناد الأصلي، هي الوضوح فلا يعتمد التأويل أو الغموض بل تراكيب متداولة ومستعملة وكثيرة في كلام العرب.

* رابعا: يكون ذا بنية مستقلة أي أن الجملة مكتفية بذاتها، ولا يحتاج إلى الفضلة.

* خامسا: يمكن القول إن كل عنصر من عناصر الجملة (المسند والمسند إليه) يؤدي وظيفته دون الإخلال فيها، فالفعل يسند إلى الفاعل والخبر يسند إلى المبدأ.

وقبل التفصيل في الإسناد الأصلي، لابد من القول إن "الجملة كيفما كانت اسمية أو فعلية قضية إسنادية"[2] يأتي الحديث بالتفصيل عنه في الجملة الاسمية وكذا الفعلية.

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ط3، مصر، 1974م، دار المعارف، ج1، ص15.

[2] إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ط3، بيروت، 1983م، مؤسسة الرسالة، ص201.

المبحث الأول: الإسناد الأصلي في الجملة الاسمية – نماذج من الزهراوين-:

الجملة العربية هي الوحدة اللغوية المتكون من عناصر مترابطة فيما بينها، وهي من قبيل: الاسم والفعل والحرف، لذلك فالكلام العربي كله لا يخرج عن الأقسام السابقة، كما أنها قائمة على غرض الإفادة وتمام المعنى. ولا تتشكل تلقائيا وإنما وفق قواعد اللغة فهي: "كل لفظ أفاد السامع فائدة يحسن سكوت المتكلم عندها"[1] فشرط الإفادة ضروري ولابد منه، كما أن طبيعة مكوناتها تقودنا إلى استخلاص أنواعها، فإما أن تكون اسمية أو فعلية.

أولا: الإسناد الأصلي في الجملة الاسمية.

يتجسد الإسناد الأصلي في الجملة الاسمية بإسناد الخبر إلى المبتدأ بعلاقة مباشرة دون تدخل أي عناصر أخرى، وهذه الجملة تعد إحدى صور الإسناد في اللغة، ويكون في هذه الحالة على بناء الثبوت والاستقرار لعدم توفر العنصر الزمني، كما هو الحال في الجملة الفعلية، فالركنان الأساسيان في الجملة الاسمية هما: المبتدأ والخبر ويتم الإسناد بينهما، فالخبر يكون مسندا إلى الاسم الذي قبله والذي يدعى المسند إليه أو المبتدأ.

1-مفهوم الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية من أنواع التراكيب في اللغة العربية، بل أشهرها وهي تتألف من مبتدأ وخبر يأتي المبتدأ في صدارة الكلام غالبا، فبالتالي يكون الركن الأساسي في هذه الجملة "وهي التي صدرها اسم صريح أو مؤول، أو اسمُ فعل أو حرفُ غيرُ مكفوفٍ مشبَّهٌ بالفعل التام أو الناقص"[2] وقد تعددت تعريفات للجملة الاسمية لكن نكتفي بذكر بعضها: "هي التي تبتدئ عادة باسم مرفوع

[1] ابن الخشاب، المرتجل، تح: علي حيدر، د ط، دمشق، 1972م، ص340.

[2] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه والجمل، ط5، حلب سوريا، 1989م، دار القلم العربي، ص19.

مبتدأ مثل: (محمدٌ ناجحٌ)، وقد تبتدأ بمصدر صريح مثل: (إطعامك مسكينا خيرٌ) [1]" شرط أن يكون مجردا من العوامل اللفظية غير المزيدة كالنواسخ مثلا.

2- ركنا الإسناد في الجملة الاسمية:

تتكون الجملة الاسمية من ركنين هما المبتدأ والخبر، يكون الخبر في حالة المسند والمبتدأ في حالة المسند إليه.

2-1 المسند (الخبر):

الخبر في الجملة الاسمية، هو الركن الثاني الذي يسند إلى المبتدأ لإتمام المعنى، يسمى كذلك المحور الذي يحقق العلاقة الإخبارية بين طرفي الجملة وقد أشار ابن مالك الأندلسي إلى تعريفه قائلا: "والخَبَرُ: الجُزْءُ المُتَمِمُّ الفَائِدَة، كاللهُ بَرٌّ والأَيَادِي شَاهِدَة"[2]

فهو جزء من العلاقة الإسنادية الذي يتم به الكلام، فهو "الجزءُ الذي يُكملُ الفائدةَ مع مبتدأ غير الوصفِ الرافعِ لمنفصلِ كافٍ"[3]، غير أن الخبر ينبغي أن يكون مع المبتدأ الذي لا ينتمي إلى دائرة الوصف، لذلك ركز بعض النحاة في تعريفهم للخبر ألا يكون المبتدأ وصفا لأن الوصف يحتاج إلى فاعل سد مسد الخبر أو نائب فاعل سد مسد الخبر، ويأتي الخبر على أنواع عدة منها المفردَ والجملة وشبه الجملة.

2-1-1 الخبر مفرد:

هو أحد صور الخبر في الجملة الاسمية " ليسَ بجملةٍ ولا شبه جملة، هو المكوَّنُ من كلمة واحدةٍ أو مما هو بمنزلة الكلمة الواحدة كالمركب المزجي والمركب العددي والمركب الإسنادي"[4]

---

[1] أبو طارق وشيماء محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، د ط، القاهرة، 1996م، دار الطلائع، ص23.

[2] عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط20، القاهرة، 1980م، دار التراث، ج1، ص201.

[3] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص521.

[4] المرجع نفسه، ص521.

والمقصود هنا كلمة واحدة في التركيب وليس المعنى، فقد يكون الخبر دالا على مفرد أو مثنى أو جمع. يأتي لإتمام المعنى ويكون مرفوعا غالبا، ويطابقه في كل القواعد أي على ما يكون عليه المسند إليه، يكون كذلك المسند في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وغيرها، وهو ما يدعى بمطابقة الخبر للمبتدأ. مثال على ذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ **قُرْآنٌ** مَّجِيدٌ ﴾ (سورة البروج الآية 21) .

2-1-2 الخبر جملة:

يأتي الخبر على هيئة جملة، وهو أن يسند المبتدأ إلى جملة تامة، عكس ما كان عليه في الأول أي إلى لفظة، ويكون إما جملة فعلية أو اسمية تكمل المعنى للمبتدأ، وتحقق الإسناد الكامل ويشترط في الخبر الجملة أن تشتمل على رابط يعود على المبتدأ ويتم به الاتصال بين طرفي الإسناد يضفي طابع الحركة. "الخبر الجملة إما أن يكون جملة فعلية، نحو: الله يعلم. وإما أن يكون جملة اسمية، نحو: الظلم مرتفعة وخيم"[1] فلا يكون في خبر المبتدأ على هيئة جملة واحدة وإنما يتنوع ذلك في كونها فعلية أو اسمية.

مثال على ذلك في الجملة الاسمية قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَ**شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ** شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ۙ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (سورة النور الآية 6).

أما في الجملة الفعلية قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ **يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ** وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (سورة القصص الآية 68).

❖ **شروط جملة الخبر:**

يشترط في جملة الخبر مجموعة من الشروط وهي على هذا النحو:

[1] أحمد الهاشمي ابن إبراهيم بن مصطفى بن محمد نافع، القواعد الأساسية للغة العربية، د تح، ط3، بيروت لبنان، 2011م، دار المعارف، ص128.

* أن تخلو تلك الجملة من كل أدوات النداء قال محمد أسعد النادري "أحدها: ألا تكون ندائية "[1] وهذا هو الشرط الأول في جملة الخبر لأن الجملة الخبرية في معناها الإخبار عن معلومة وليس النداء.

* لا تكون جملة الخبر في صدارة الكلام أو تكون مبدوءة بلكن مثلا أو بل، بحيث لا تبتدأ بها الجمل لأنها تقتضي هذه الحروف كلام قبلها إذ تكون مرتبطة بكلام سابق ولا يصح أن تكون الجملة أن تكون خبرية إذا ابتدأت بها لأنها لا تفيد السامع.

* أن تربط بين المبتدأ جملة الخبر علاقة كأن تشتمل على رابط مثلا يقصد بالرابط هنا ضمير يعود على المبتدأ، كما يمكن أن يكون إعادة للمبتدأ بلفظه أو اسم إشارة أو عموما.

2-1-3 الخبر شبه جملة:

قد يرد الخبر في صورة شبه جملة، وذلك أن يكون جارا ومجرورا أو ظرفا "شبه الجملة في باب الخبر واحد من اثنين: أحدهما الظرف نحو: وليدٌ عندي، والثاني الجار ومجروره نحو: وليدٌ في المدرسة"[2]؛ فالخبر قد يرد على هذا النحو ويتعلق بمحذوف يقدر وهذا المحذوف يعود على الخبر، فقد قدره نحاة البصرة بكائن وأما نحاة الكوفة فقد قدروه باستقرّ.

مثال على ذلك قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (سورة الذاريات الآية 22).

2-2 المسند إليه (المبتدأ):

المبتدأ ركن أساسي في الجملة الاسمية، إذ يمثل المسند إليه الذي يسند إليه الخبر لإتمـــــام المعنى، يقع في صدارة الكلام ليكون محور الإسناد فيه، يتحدد من خلاله مضمون الخبر ويكون على صيغ عدة معرفة نكرة إذا أفادت وذلك حسب السياق، ويكون اسمًا ظاهرًا، ضميرًا، مصدرًا مؤولا، اسم استفهام، اسم الشرط، اسما موصولا، اسم إشارة، " وهو كل اسم ابتدأت به وعريته من

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص523.

[2] المرجع نفسه، ص524.

العوامل اللفظية وعرضته لها وجعلته أولًا لثاني يكون الثاني خبرًا عن الأول مسندا إليه، وهو مرفوع بالابتداء"[1]؛ إذا فالمبتدأ هو كل اسم ابتدأ ابتدأت به الجملة وهو مجرد من العوامل اللفظية ويكون مسندا إليه للاسم الذي بعده لتكوين جملة ذات فائدة.

2-2 -1 أنماط المبتدأ:

أ- الاسم الظاهر:

يتولى المسند إليه دور الاسم الظاهر، ويكون ذلك من أوضح صور الإسناد في الجملة الاسمية ويكون التصريح به دون الحاجة إلى تقدير أو تأويل، وهذا ما يخلق قوة الترابط بين عناصر الجملة. ويكون المسند إليه ظاهرا.

❖ **اسم العلم:**

يتخذ المبتدأ صفة اسم العلم ويدل على شخص أو مكان أو شيء من هذا القبيل، وهذا يؤدي إلى الوضوح في عملية الإسناد "ومن العلم الكنية، واللقب، ويؤخر عن الاسم تابعا له مطلقا، أو مَخْفُوظًا بإضافته إن أفردا"[2] وهذه هي الحالات التي يكون فيها المسند إليه يدل على اسم علم.

❖ **اسم الإشارة:**

يكون المسند إليه اسم إشارة، للدلالة على التخصيص والتنبيه وكذلك يضفي بدوره طابع التعيين الذهني فهو" لدى النحاة: فالإشارة – كما يرى ابن هشام– كل اسم دل على مسمى وإشارة إلى ذلك المسمى[3]"؛ هو اسم يدل على معين مع الإشارة إليه.

مثال على ذلك قوله تعالى: ﴿ **هَٰذَا** خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة لقمان الآية 11).

---

[1] أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي الأصبهاني، شرح اللمع، تح محمد خليل مراد الهزلي، ط1، لبنان، 2007م، دار الكتب العلمية، ص107.

[2] ابن هشام، الأنصاري المصري، شرح شذور الذهب، د تح، د ط، القاهرة، 2004م، دار الطلائع، ص171.

[3] محمد عيد، النحو المصفى، د تح، ط2، القاهرة، 2009م، عالم الكتب، ص132.

❖ **الاسم الموصول:**

الإسناد في هذه الحالة يكون مبهما، وهذا الإبهام يعرف بواسطة صلة الموصول " فيقصد منه- كما ذكر ابن هشام- كل اسم افتقر إلى صلة وعائد"[1]. فعلى الرغم من أن الاسم الموصول من المبهمات لكن صلة الموصول تفك هذا الإبهام. نحو ذلك قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ** آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ ۘ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأنعام الآية 20).

❖ **اسم الاستفهام:**

المبتدأ في التركيب الإسنادي قد يرد اسم استفهام، "هل والهمزة حرفان ويسأل بهما عن الجملة. بجانبهما أسماء استفهام كثيرة وهي: (من) للعاقل و (ما) لغير العاقل، و (أين وأنى) للمكان و(متى وأيان) للزمان، (كيف)، وأحيانا توصل أين وحيث وكيف بما"[2] فأسماء الاستفهام لا أدواته يمكن أن تأتي على هيئة اسم استفهام. نحو ذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ﴾(سورة طه الآية 17).

ب. الضمير المنفصل:

قد يكون المسند إليه في حالة الضمير إما متصلا أو مستترا لحالة الإيجاز، وفي هذه الحالة أيضا يكون الإسناد مباشرا بين هذين الركنين. وبه يتبين من قام بذلك الحدث وكما يتجلى معنى وجودها إلى الاختصار، "وهو اسم يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب، وهو مستتر وبارز"[3] غير أن المبتدأ يرد ضميرا منفصلا فقط على عكس الفاعل.

نحو ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي **هِيَ** أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (سورة الإسراء الآية9).

---

[1] محمد عيد، النحو المصفى، د تح، ط2، القاهرة، 2009م، عالم الكتب ص138.

[2] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، ص19.

[3] المرجع نفسه، ص14.

ج. المصدر المؤول:

يختلف هذا القسم من المسند إليه عن الأقسام الأخرى، كونه يقترن بأداة حيث يؤول بمصدر صريح يدل على حدث مجرد من الزمن، والغرض من هذه الظاهرة هو لتوسيع التركيب الإسنادي فيها، ويصاغ على شكل (أن وفعل) أو (ما وفعل) فهو" مصدر تقديري يؤخذ من حرف مصدري مع فعل أو اسم وربما جاء بدون الحرف المصدري"[1]، فالجملة الاسمية تتكون من مبتدأ وخبر أحيانا لا يكون المبتدأ في هيئة اسم صريح ظاهر إنما يتشكل في حالة مصدر مؤول.

مثال على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ ۚ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ ۚ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ **وَأَن تَصْبِرُوا** خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة النساء الآية 25).

ثانيا: نماذج مختارة من الإسناد الأصلي الاسمي في الزهراوين:

إن مواضع الإسناد الأصلي في الجملة الاسمية كثيرة، ولا تكاد تخلو آيات الزهراوين من هذا النوع.

1-المسند الخبر:

ثنائية المسند والمسند إليه هي التي أملت علينا أن نبدأ بالمسند، لأن الجملة الاسمية تبتدئ بالمسند إليه ثم المسند.

[1] فتحي أحمد عبد العال إسماعيل، المصدر المؤول وأحكامه النحوية، المجلة العلمية، أسيوط مصر، 2001م، العدد الثلاثون، ص881.

1-1 الخبر مفرد:

يأتي الخبر في وضعه الأصلي مفردا، ويشترط في ذلك التطابق في الجنس والعدد، وهذا ما نلحظه في النماذج التي اخترناها وفي الآيات الأخرى.

♦ **النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ **هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾[الآية(5) سورة البقرة.]

* تحمل الآية الكريمة إسنادا أصليا في قوله تعالى "(هم المفلحون) مبتدأ وخبر "[1]، فالخبر مفلحون جاء مشتقا نكرة كلمة مفردة تدل على الجمع، اسم فاعل من الفعل الرباعي أفلح.

*اسند المسند "المفلحون" للمسند إليه الضمير "هم" دون وسائط حيث ورد المسند في صيغة الجمع والمسند إليه أيضا وهو ضمير فصل، فركنا الإسناد متطابقان في الجنس والعدد.

♦**النموذج الثاني:** قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ**نَحْنُ أَغْنِيَاءُ** سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الآية(181) من سورة آل عمران.]

*المسند: أغنياء اشتق من الفعل غني، ذكر بصيغة الجمع، وهو نكرة وهذا هو الأصل في الخبر.

*المسند إليه: نحن ضمير جمع المتكلم، ورد منفصلا، وهو معرفة لأن الضمائر أولى المعارف

*أسند المسند مباشرة إلى المسند إليه دون وسائط، بحيث ذكر المسند كلمة واحدة، أما المسند إليه في حالة ضمير، وثمة تطابق بين ركني الإسناد.

[1] محمد منير بن محمد الجنباز، الاختيارات الحسان في إعراب القرآن الكريم ومعاني المفردات، د تح، ط ص2.

1-2 الخبر جملة:

يأتي الخبر إما جملة اسمية أو فعلية، وكذلك ورد في الزهراوين، ومن المواضع التي ورد فيها الخبر جملة اسمية ما يلي:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ **لَا رَيْبَ فِيهِ** هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الآية(2) سورة البقرة.] اختلف العلماء في إعراب الآية التي بين أيدينا، غير أن المتواتر في كتب إعراب القرآن أن جملة لا ريب فيه هي جملة الخبر.

*المسند: ورد جملة اسمية "وجملة (لا ريب فيه) في محل رفع خبر المبتدأ (ذا)"[1]، وسبقت الجملة بلا النافية التي تنفي الشك والارتياب عن القرآن الكريم.

*المسند إليه: ذا لأن ذلك مكون من اسم الإشارة ذا واللام للبعد، والكاف للخطاب.

*أسند المسند الذي جاء على صورة جملة اسمية للمسند إليه اسم الإشارة، والرابط الذي ربط بين المسند إليه وجملة الخبر هو الضمير المتصل بـ: في.

♦**النموذج الثاني:** قال الله تعالى: ﴿ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ **لَهُمْ جَنَّاتٌ** تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾ [الآية(198) سورة آل عمران.]

* اجتمعت في الآية الكريمة مجموعة من العلاقات الإسنادية "جملة (لهم جنات) في محل رفع خبر المبتدأ (الذين)"[2]، فقد سبق الذين بلكن غير أنها لم تكن عاملة.

---

[1] محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد هامة، د تح، ط3، دمشق بيروت. 1995م، دار الرشيد م1، ص33.

[2] المرجع نفسه، م2، ص 424.

* أسند المسند الذي جاء في صيغة جملة اسمية، إلى المسند إليه اسم الإشارة، وربط بين المسند إليه وجملة الخبر الرابط هم في قوله لهم جنات.

وأما المواضع التي جاء فيها الخبر أو المسند جملة فعلية تبتدئ بالفعل الماضي أو المضارع فهي على هذا النحو:

♦ **النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ اللَّهُ **يَسْتَهْزِئُ** بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الآية(15) سورة البقرة.]

* ابتدأ النموذج القرآني بلفظ الجلالة" الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. يستهزئ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو" والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ"[1] فالخبر هنا ورد جملة فعلية فعلها مضارع.

* أسند المسند الذي جاء على صيغة جملة فعلية، إلى المسند إليه لفظ الجلالة اسم ظاهر دون أي وسائط وتطابقا في حالة الإفراد والتذكير.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ **اللَّهُ يَفْعَلُ** مَا يَشَاءُ﴾[الآية(40) سورة آل عمران.]

* موضع الإسناد في قوله الله يفعل " فالله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (الضمة). يفعل: فعل مضارع مرفوع (الضمة)، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر"[2] فقد ورد الخبر جملة فعلية.

---

[1] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، د تح، د ط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، م1. ص39.

[2] محمد محمود القاضي، إعراب القرآن الكريم، رجعه كمال محمد بشر وعبد الغفار حامد هلال، ط1، 2010م، الصحوة.ص107.

*أسند المسند الذي جـــاء بصيغة جملة فعلية، إلى المسند إليه لفظ جلالـــــة الاسم الظاهر، وركنا الإسناد تطابقا الجنس والعدد.

1-3 الخبر شبه جملة:

♦ **النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَ**لَهُمْ عَذَابٌ** أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [الآية(10) سورة البقرة.]

* نوع المسند في قوله تعالى لهم عذاب هو الجار والمجرور المقدم "(ولهم) الواو عاطفة أو استئنافية والجار والمجرور خبر مقدم، (عذاب) مبتدأ مؤخر"[1]، وقد أخر المبتدأ لأنه وقع نكرة ليس لها مسوغ إلا تقديم والخبر وتأخير المبتدأ.

*أسند المسند الذي جاء في حالة الجار والمجرور، إلى المسند إليه الاسم الظاهر وفي هذه الحالة أتى الخبر مقدم على المبتدأ.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَ**أَنَا** مَعَكُمْ **مِنَ الشَّاهِدِينَ**﴾ [الآية(81) سورة آل عمران.]

*المسند: من الشاهدين "(من) حرف جر. (الشاهدين): اسم مجرور (الياء)، وشبه الجملة في محل رفع خبر"[2]. والمسند إليه: أنا.

---

[1] محي الدين بن أحمد مصطفى الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، د تح، د ط حمص سورية، 1980م، دار الإرشاد للشؤون الجامعية،م1، ص32.

[2] محمد محمود القاضي، إعراب القرآن الكريم.ص118.

*اسند المسند في هذه الحالة الذي جاء في حالة شبه جملة إلى المسند إليه الضمير أنا.

2-المسند إليه (المبتدأ).

المسند إليه هو الركن الأول في الجملة الاسمية، غير أننا اعتمدنا ترتيب الثنائية.

2-1 المبتدأ اسم إشارة:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ** صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [الآية(157) سورة البقرة].

* ركنا الإسناد وردا في قوله أولئك عليهم فـ "أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. عليهم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم"[1] وموضع الشاهد هنا أن المسند إليه جاء اسم إشارة.

* أسند المسند في هذه الحالة، وهو شبه الجملة إلى المسند إليه اسم إشارة، وتطابق كليهما في الجنس والعدد.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى: ﴿**هَذَا بَيَانٌ** لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الآية (138) سورة آل عمران.

*المسند "بيان" وهو مشتق من الفعل بين جاء نكرة.

*والمسند إليه "هذا" فالهاء للتنبيه هذا اسم إشارة.

*أسند المسند بيان إلى المسند إليه اسم إشارة هذا وتطابقا في الجنس والعدد.

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، د تح، ط1، عمان الأردن، 1993م، دار الفكر، م1، ص200.

*ودل معنى هذه الآية على أن: "وصف الله القرآن بثلاث أوصاف، وصف عام ووصفان خاصان الوصف العام هو (بيان للناس)، والخاصان(هدى) (وموعظة). فإنه لا يهتدي إلا المتقون، ولا يتعظ به إلا المتقون"[1] فالقرآن منهج وشريعة.

2-2 المبتدأ اسم موصول:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ **النَّاسِ مَنْ** يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [الآية(165) سورة البقرة].

* يبدو في النموذج التالي أن الخبر ورد مقدما على المبتدأ "الناس: اسم مجرور (الكسرة) وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر"[2] ومن هنا اسم موصول بمعنى الذي.

*أسند المسند الذي جاء بصيغة شبه جملة إلى المسند إليه اسم موصول "من"، وتطابقا كل منهما في العدد والجنس.

2-3 المبتدأ اسم استفهام:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ **مَنْ ذَا** الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الآية(245) سورة البقرة.]

[1] محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط3، الرياض، 1435هـ، دار ابن الجوزي، ص207.

[2] محمد محمود القاضي، إعراب القرآن الكريم، ص47.

*بدأت الآية باسم الاستفهام "(من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع خبر"[1] كما أن المبتدأ ورد بصيغة اسم الإشارة ذا وليس هذا.

* أسند المسند الذي جاء بصيغة اسم الإشارة إلى المسند إليه اسم الاستفهام وتطابقا معا في حالتي التذكير والإفراد.

♦**النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ الآية (135) سورة آل عمران.

* موضع الاستفهام في الآية في قوله تعالى: ومن يغفر، فالمحل الإعرابي لـ "(من) مبتدأ و(يغفر) خبره"[2]، فمن هنا هي المسند إليه.

*أسند المسند الذي جاء في هيئة جملة فعلية، إلى المسند إليه اسم موصول إسنادا مباشرا. وتطابق كليهما في العدد والجنس.

2-4 المبتدأ ضمير:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الآية(38) سورة البقرة.]

*المسند إليه: ضمير منفصل "هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ"[1] وقع في بداية الكلام.

---

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، م1، ص519.

[2] محي الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، د تح، د ط، الأردن، 1998م، بيت الأفكار الدولية، ص87.

*المسند: الجملة الفعلية يحزنون.

*أسند المسند الجملة الفعلية إلى ضمير منفصل الجمع الغائب. وتطابقا في الجنس والعدد.

* قال الله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ **وَهُم مُّعْرِضُونَ** . ﴾الآية (23) سورة آل عمران.

*بدأت الآية الكريمة باستفهام وختمت بجملة اسمية مكونة من "هم" مبتدأ، **(معرضون)** خبر"[2]، وقد ورد المسند إليه ضميرا منفصلا.

* أسند المسند "معرضون" إلى المسند إليه ضمير الجمع الغائب "هم "وركنا الإسناد متطابقان في الجنس والعدد.

2-5 المبتدأ مصدر مؤول:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ **وَأَنْ تَصُومُوا** خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآية(184) سورة البقرة.]

*المسند: خير وهو من المشتقات وهو اسم تفضيل.

*المسند إليه: ورد مصدرا مؤولا وهو "(أن تصوموا) بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ التقدير: صومكم أو صيامكم"[3] فيمكن أن نقدر الآية صيامكم خير لكم.

* أسند المسند "خير" في هذه الحالة الدال على المفرد إلى المصدر المؤول.

---

[1] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، م1.ص75.

[2] محمد منير الجنباز، الاختيارات الحسان في إعراب القرآن الكريم، ص53.

[3] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م1، ص234.

المبحث الثاني: الإسناد الأصلي في الجملة الفعلية:

على غرار الإسناد الأصلي في الجملة الاسمية، فإن هذا النوع أيضا موجود في الجمل الفعلية، ويقوم على المسند وهو الفعل والمسند إليه وهو الفاعل أو نائب الفاعل.

1-مفهوم الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية: هي كل تركيب يقوم على ركنين أساسيين هما الفعل والفاعل، يأتي الفعل على رأسها والعنصر الثاني هو الفاعل أو نائبه، وهذا يتوقف على بناء الفعل للمعلوم أو المفعول (المجهول)، وهما عمدة الكلام أما بالنسبة للعنصر الثالث فهو الفضلة في الكلام العربي يرد في الجملة اعتبارا لتعدي الفعل و "هي النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية، وهي التي تبدأ بفعل غير ناقص. حيث إن الفعل لابد أن يكون تامًا، والفعل يدل على حدث فإنه لابد له من مُحدِث يحدثه، أي لابد له من فاعل. فالجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل[1]"؛ وإنما خصص هنا الفعل غير الناقص لأنها تحتاج إلى اسم وخبر.

وقد وقف النحاة عند نوع معين من الجمل التي يكون فيها الإسناد أصلياً، وهي تمثل أغلب الجمل الفعلية في اللغة العربية، وهو أن نسند الفعل إلى فاعله أو إلى نائب الفاعل، بذلك تشكل بنية تامة لها معنى مفيد. " فاذا انطوى الوصف أو المسند على معنى الزمن، كان الإسناد إسنادا فعليا وسُمّيت الجملة جملة فعلية لأن المسند فيها فعل"[2]؛ فالمخصص الزمني عنصر مهم في الجملة الفعلية، والمسند في هذه الحالة لا يبقى على حالة الثبات وإنما متغير بتغير الزمن. فصورة الإسناد الأصلي تختلف باختلاف حالة المسند وذلك من حيث الزمن أو التعدي واللزوم أو

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، طنطا مصر، 2009م، دار الصحابة للتراث بطنطا، ص187.

[2] أحمد عبد الستار الجواري، نحو التيسير، ص123.

كونه مبنيا للمعلوم أو المجهول، وبالتالي تتنوع البنية التركيبية في هذه الجملة، إذ يتكون لدينا نمطان من الجمل، الأولى مبنية للمعلوم والأخرى مبنية للمجهول.

2 – ركنا الإسناد الأصلي في الجملة الفعلية:

تتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسيين، وبهما يكتمل المعنى ويبنى عليهما وهما الفعل والفاعل " لقد استقر في نظر النحاة أن الفعل هو الحدث، وأن الفاعل هو القائم به، فصار الطرفان جزأين لكلمة واحدة تبعا لتلك العلاقة بينهما، واستقر عندهم أيضا أن الفعل هو العامل في فاعله وأنه اسند إليه[1]"، فالحديث الرئيسي يكون حول الفعل والفاعل، فالفعل أولاً وحالاته من حيث الزمن والتعدي واللزوم والبناء للمعلوم والمجهول ثم الفاعل ونائبه وحالتهما من حيث الأقسام.

2-1: المسند (لفعل):

الفعل هو العنصر الذي نبدأ به الكلام في الجملة الفعلية، فهو يتولى دور المسند ويسند إلى الفاعل أو نائبه، فهو لفظ يدل على حدث مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة؛ فأغلب التعريفات عند النحاة تنص على هذا، فيشترط في الفعل الحدث والزمان معا.

وفي تعريف آخر هو "ما دل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل"[2] فالفعل يتحدد عند ثنيه للزمان ونقصد بالزمان إما ماض أي أن الحدث قد انتهى وإما حاضر أو استقبال في الوقت الحالي أو فيما بعد. وهو "كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان خاص، ماض أو حاضر أو مستقبل"[3]؛ إذا هذه اللفظة تفهم لوحدها تدل على معنى في نفسها، وعليها أن تقترن بأحد الأزمنة، فكل هذه التعريفات تصب في معنى واحد مع بعض الاختلافات الفرعية.

---

[1] أحمد عبد الله حمود العاني، البنى النحوية وأثرها في المعنى، جامعة بغداد، 2003م، ص47.

[2] ا بن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3، بيروت، 1996م، مؤسسة الرسالة، ج1، ص38.

[3] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة، ط1، ليبيا، 2003م، دار الكتب الوطنية، ص13.

ومجمل القول هنا أن الفعل لفظة تدل على حدث مقترن بزمن، يسند إلى الفاعل" فللتقييد بأحد الأزمنة الثلاثة على أخصر وجه مع إفادة التجدد"[1]. فدلالة المسند في الجملة الفعلية تتغير مقارنة بالجملة الاسمية فالمسند في هذه الحالة دال على التغير والتجدد، عكس الجملة الاسمية الدال على الثبات.

2-1-2 خاصية الزمن :

لا شك أن خاصية الزمن من الخصائص الجوهرية في بنية التركيب الإسنادي للجملة الفعلية، فهو عنصر مهم فيها، وهذه الخاصية تعكس زمن وقوع الحدث بالنسبة إلى زمن التحدث. إذ يؤثر في طبيعة العلاقة بين المسند والمسند إليه من حيث تحديد زمن وقوع الحدث، فلا يكفي الحديث عن تحديد المسند الذي نسنده إلى المسند إليه بل يتضمن ذلك أيضا تحديد الإطار الزمني الذي وقع فيه الحدث، وهو المتمثل في الأزمنة الثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر، وهذا الزمن يعتبر عامل دلالي بدوره يتحكم في الإسناد وذلك: إذا كان المسند في الزمن الماضي فإن الإسناد دل على أن الحدث قد وقع قبل زمن التكلم. وأما إذا كان في زمن المضارع دل على أنه في زمن التكلم أو استمراره. بينما إذا كان في زمن الأمر يتوقع وقوع الحدث بعد زمن التحدث.

أ-الفعل الماضي:

يعرف الفعل الماضي بأنه "ما قرن به الماضي من الأزمنة"[2]؛ وفي تعريف آخر إنّه "ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي"[3] يدل على أنه لفظ وأنه حدث وقع في زمن انتهى قبل التحدث به، ومن العلامات التي تدل على أن الفعل حدث وانتهى زمان حدوثه هو تاء التأنيث الساكنة وتاء الفاعل والنون الجمع، وهو أيضا" والفعل ماض إن دخله تاء فاعل أو تاء تأنيث

[1] الشافعي، التلخيص في علوم البلاغة، تح: عبد الحميد هنداوي، ط2، بيروت لبنان، 2009م، دار الكتب العلمية، ص29.

[2] ابن جني، اللمع في العربية، تح سميح أبو مغلي، د ط، عمان الأردن 1988م، دار مجدلاوي، ص28.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص33.

لساكنة"[1]؛ ومن التعريفات التي أفردها النحاة أنه "هو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم"[2] فهو أحد الأبعاد الزمنية الأساسية التي تؤثر في الإسناد، إذ يتحدد هذا الأخير بربطه بالمسند إليه، ومن الضروري تحقيق أي أن المسند قد تحقق وانتهى.

يدل أيضا على أن من سماته في القرآن الكريم يدل على تقرير الحقائق وإثبات وقوع المسند أنه دلالة قطعية على ذلك.

مثال على ذلك قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (سورة الرحمن الآية 14).

ب-الفعل المضارع :

يدل المسند في الزمن المضارع، على أنه حدث يقع في زمن التحدث الحاضر، أو في استمراره إلى المستقبل، وفي هذه الحالة يتم إسناد المسند إلى المسند إليه مع الإشارة إلى أن الحدث فيه مستمر ومتجدد، ويقع المسند في هذه الحالة في الجملة الفعلية لما يكون في زمن المضارع، وهذه الميزة تختلف عن غيرها بحيث يضفي ميزة الحيوية والحركة إذ يجعل سياق الحديث مفتوحا.

ومما ساقه النحاة من تعريفات للمضارع أنه ماشترك فيه الحدث مع النمان لكن هذا الزمان ينبغي أن يرتبط بالفترة التي وقع فيها الفعل، إذ يحدث توافق في الزمان والحدث، فهو إذا اللفظ الدال أو المقترن بزمن الحاضر أي في زمن التكلم أو هو مستمر، و "هو ما يدل على وقوع حدث في زمن التكلم مهما استمر"[3]، فمن خلال التعريفات السابقة يمكن القول إن المسند يقع في زمن لم ينقطع الحديث عنه بعد وإنما مستمر.

---

[1] جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، ط1، بيروت لبنان، 1998م، دار الكتب العلمية، ج1، ص30.

[2] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ص13.

[3] المرجع نفسه، ص13.

ومن أهم خصائصه ابتداؤه بحروف المضارعة وهي (أنيت)، أما عن دلالته في القرآن فهو لوصف الأحوال الثابتة كما أنها أيضا تدل على رسم الصور المستقبلية، وكذلك لجعل الأحداث الماضية حية. نحو ذلك قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (سورة فاطر الآية16).

ج-فعل الأمر:

يتسم زمن الأمر بالبعد الخاص في الإسناد، فالمسند في هذه الحالة يدل على طلب وقوع الحدث بعد زمن التكلم، ومن هذه الناحية تكون علاقة الإسناد بين المسند والمسند إليه، في حالة توجيه الخطاب إليه في المستقبل وتنفيذ أمر معين، بالتالي فهو ذو طابع إلزامي أو توجيهي وفي هذه الحالة لا يكون لإخبار وقوع حدث بل طلب التحقيق.

وأما عن مدلوله فهو "ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر"[1]، إذ المقصود بالفاعل هنا القائل، دون أن يقترن الفعل أو المسند بلام الأمر، وهو "طلب وقوع حدث بعد زمن التكلم ويكون دائما للمخاطب كما يكون الفاعل فيه مستترا وجوبا"[2] وأما دلالته في القرآن الكريم تتراوح بين الإرشاد والتعليم والتهديد وغيرها؛ فهو من الوسائل التي تكون لإيصال مقاصد عديدة في التركيب الإسنادي. مثال على ذلك قوله تعالى: ﴿ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (سورة ص الآية 17).

2-1-3 خاصية التعدي واللزوم:

بغض النظر عن خاصية الزمن، فإن هذه الخاصية أيضاً من جوهر الإسناد. فبقولنا إن الإسناد الأصلي هو علاقة ترابط بين المسند والمسند إليه مباشرة، إلا أنه في هذه الحالة يكون المسند غير مكتفي بإسناده إلى المسند إليه، وإنما يلزم ذكر عنصر آخر ممن في الفضلة لإتمام

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص33.

[2] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ص13.

المعنى، فمن ناحية الإسناد الأصلي يكون صحيحاً، لأننا نربط بين المسند والمسند إليه فقط والمقصود منه مفهوم دون الحاجة إلى المفعول به، على الرغم من أنّ المسند فعل متعدي، فالمعنى يفهم من السياق فدور الفضلة (المفعول به) هنا لإتمام المعنى فقط، لا دخل لها في عملية الإسناد لكن هي حالة من الحالات التي يكون فيها المسند هو العامل في المفعول به فهو "الذي ينصب بنفسه مفعولاً به أو اثنين أو ثلاثة من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جر، أو غيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم"[1]؛ أن ينصب الفعل مفعولا به أو أن يتعدى ذلك أيضا إلى عدة مفاعيل فلا يبقى في بؤرة رفع فاعل فقط وإنما يتعداه إلى نصب المفاعيل. ويصل إلى مفعوله بغير واسطة أو حروف الجر، فالفعل المتعدي إما أن يكون متعدياً بنفسه أو بغيره، فدوره هنا يقوم على النقل الحدث من المسند إليه إلى المكملات فيقع عليها الأثر وهذا يؤدي في الأخير بتكوين بنية تركيبية إسنادية موسعة.

فهو بالتالي يكون نوعًا من المسند الذي "لا يكتفي بمرفوعه بل يتعدى إلى المفعول [2]" ودوره في السياق القرآني يكون وسيلة لإبراز ميزة التفاعل بين الفاعل والمفعول وهذا ما يسمى بالتأثير والتأثر .

يكون المسند لازما مختلفا عن غيره لأنه ليس بحاجة إلى عنصر ثالث لإتمام معنى عملية الإسناد، فهو يكتفي بذكر المسند إليه وينتج عنه تمام المعنى وفي هذه الحالة يسند المسند إلى المسند إليه مباشرة دون الحاجة إلى التوسع لإحدى مكملات الجملة، وعليه تكون العلاقة الإسنادية بسيطة، و" هو ما لا يتعدى أثره إلى فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله"[3]، ويكون المسند لازمًا إذا دل في معناه على إحدى الطبائع أو لون أو هيئة أو

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص150.

[2] إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ص82.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص46.

غيرها فئة معينة من الحالات التي لا تقبل التعدية، بحيث تدل في السياق القرآني على أن المسند بارز أو صادر عن المسند إليه بصفة مستقلة، و" العلاقة بين الفعل والمسند إليه في النحو واللسانيات متينة متعددة الوجوه بينهما، علاقة تلازم وعمل وتحكم، وقد أجمع النحاة على أن الفعل الواقع رأسا للجملة يحدد عدد المحلات التي يقتضيها التركيب[1]" وعليه فإن المفعول به مرتبط بتعدي المسند في الجملة الفعلية.

فالمسند في حد ذاته يحدد إن كان بحاجة إلى مكملات الجملة أو هو مكتفي بالمسند إليه، وهذه الخاصية لا تؤدي إلى أي عائق في الإسناد الأصلي إلا أنه تخص المعنى فقط، فإن فهم المعنى يكون من السياق ولا يدخل في العلاقة الإسنادية.

مثال على التعدي في قوله تعالى: ﴿**يُثَبِّتُ** اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (سورة إبراهيم الآية 27).

أما على اللزوم نحو ذلك قوله تعالى: ﴿وَ**جَاءَ** رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ (سورة الفجر الآية 22).

2-1-4 البناء للمعلوم والمجهول :

غير خاف أن المسند المبني للمعلوم، من الأسس في عملية الإسناد الأصلي، حيث يسند إلى مسند إليه يكون ظاهرا أو ضميرا، وهو الذي يقوم بالحدث ويكون في هذه الحالة مباشر والفاعل مذكور أو يفهم من السياق، وهذا ما يجعل العلاقة بينهما واضحة. فهو "ما ذكر فاعله في الكلام"[2] فينحصر الإسناد في هذه الحالة على المسند إليه، فإن ذكر فالمسند مبني للمعلوم وإن حذف فالمسند مبني للمجهول "ولتأكيد النحاة على أهمية بنائية الجملة الفعلية، بأن تكتمل أركانها لم يجز النحاة حذف الفاعل فإذا لم يكن موجودا فهو مقدر، وهذه الفكرة نابعة من اعتبار البنية

[1] علي محمد سالم الصرايرة، العلاقات الإسنادية وتحولاتها، في القراءات القرآنية، جامعة مؤتة الأردن، 2011م، ص(79-80).

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص49.

الأساسية للجملة الفعلية التي تستدعي توافر ركني الإسناد"[1] فللوصول إلى معنى تام في الجملة لابد من وجود مسند ومسند إليه لا يخدم واحد من تلقاء نفسه، وبهذا يتضح المسند بإبراز الفاعل لكونه المصدر الأصلي الذي قام بالحدث، وتكون دلالة المسند المبنية للمعلوم في القرآن الكريم لإظهار مسؤوليات الفاعلين وقدراتهم.

وأما البناء للمجهول أو المفعول، فيختلف المسند في هذه الحالة، لكن الحديث قائم على المسند إليه فقط، فلا نسند المسند إلى المسند إليه الظاهر أو المقدر، وإنما في هذه الحالة يحذف المسند إليه وينوب عنه بدلا منه، وذلك لأغراض عدة لتعظيم المفعول به أو تجاهل الفاعل وغيرها والعلاقة القائمة هنا ليست بين المسند والفعل والفاعل، وإنما بين الفعل ونائب الفاعل فقد تتغير البنية التركيبية، لكن هذا لا يغير من صفة الإسناد الأصلي فيها .

وهو ما "يحذف الفاعل ويدل محله المفعول به"[2] كما نجد في تعريف آخر أنه "ما أستُغني عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولا عن صيغة فَعَلَ إلى صيغة فُعِلَ ويسمى فعل ما لم يسمى فاعله"[3]، والعملية الإسنادية قائمة إلا أن الفاعل فقط محذوف حيث يسمى "فعل ما لم يسم فاعله نحو: (ضُرِبَ زَيْدٌ) فهو معدوم الفاعل، وليس بمعدوم المسند إليه، فنراه أسند إلى (زيد) وهو مفعوله"[4]؛ يقصد بأنه معدوم الفاعل وليس بمعدوم المسند إليه لأنه على الرغم من أن الفاعل غير موجود إلا أنه قد يقيم مقامه عنصر أخر ويكون في موضع المسند إليه. بينما تدل دلالة المسند في هذه الحالة (المبني للمجهول) في القرآن الكريم لدلالة معينة منها تعظيم الحدث وغيرها.

وتطرأ بعض التغيرات لصيغة الفعل في هذه الحالة:

---

[1] عماد الدين نايف محمد الشمري، الإسناد بين النحو والبلاغة، الجامعة الأردنية، 2008م، ص94.

[2] شوقي ضيف، تجديد النحو، ط6، القاهرة، 1982م، دار المعارف، ص66.

[3] القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخميد ، تح عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، ط1، بيروت لبنان، 1990م، دار الغرب الإسلامي، ج3، ص267.

[4] برجشتراسر G.Bergstrasser، التطور النحوي، تص رمضان عبد التواب، ط2، القاهرة، 1994م، مكتبة الخانجي، ص140.

* إذا كان الفعل دالا على زمن الماضي يضم أوله ويكسر ما قبل آخره.

نحو قوله تعالى:﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ (سورة الكهف الآية 99).

* إذا كان الفعل دالا على زمن المضارع يضم أوله ويفتح ما قبل آخره. نحو ذلك في قوله تعالى: ﴿ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾ (سورة إبراهيم الآية 16).

2-2 المسند إليه :

على الرغم من أن الحديث عن المسند بكثرة، لكن هذا لا يعني أن المسند إليه عنصر غير مهم، فهو مثل المسند في عملية الإسناد، إذ يلعب دورا مهما ويتمثل المسند إليه في الجملة الفعلية في الفاعل ونائب الفاعل. بحيث يسند المسند إليه لكونه من قام بالحدث، ويشترط في المسند والمسند إليه أن تجمعهما علاقة، بالتالي لابد من شروط لذلك أهمها أن يتوفقا من حيث التذكير والتأنيث.

2-2-1 الفاعل :

الفاعل هو المسند إليه الأصلي في الجملة الفعلية المبنية للمعلوم، إذ يسند إليه الحدث مباشرة ويتصف به، كما يمثل العنصر الفعال في التركيب الإسنادي به يكتمل المعنى، ودونه يختل والمراد من الفاعل في هذه الحالة وهو" الاسم المسند إليه فعل مبني للمعلوم أو ما في معناه"[1] وهو شرط أن يكون المسند فعلا تاما غير ناقص ومبنيا للمعلوم، وهو أيضا "ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه مقدماً عليه أبداً"[2] ؛ إذا الفاعل يمثل الاسم الذي يأتي بعد الفعل المبني للمعلوم، لا يأتي مقدما على فاعله.

[1] عبد الهادي بن محسن الفضلي، مختصر النحو، ط7، جدة السعودية، 1980م، دار الشروق، ص111.

[2] القاسم بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب، ج1، ص233

كما أنه يمثل "الركن الثاني في الجملة الفعلية، ويأتي بعد الفعل مرفوعاً"[1] كما تتعدد أنواع الفاعل فلا يسند المسند إلى المسند إليه إلى الاسم الظاهر فقط وإنما إلى الضمير المتصل أو المستتر أو يكون في حالة المصدر المؤول.

وأما من حيث أنماط الفاعل فهو يأتي كما هو عليه المبتدأ من اسم ظاهر، واسم موصول واسم استفهام، واسم اشارة ومصدر مؤول وضمير، فهذه هي الحالات التي يأتي عليها الفاعل في الجملة فالمسند يسند إلى إحدى هذه الحالات، وهو ما تعرضنا إليه بالتفصيل في المبتدأ.

2-2-2 النائب عن الفاعل :

يأتي المسند إليه على هيئة نائب الفاعل إذا كانت الجملة الفعلية مبنية للمجهول، في هذه الحالة يحذف الفاعل، ويأتي بديل عنه ليقوم مقامه ويسمى بنائب الفاعل، وفي الغالب فإن المفعول به هو الذي ينوب عن الفاعل، هو "اسم مرفوع أسند إليه فاعل مجهول أو شبهه"[2] ويحذف الفاعل لأغراض كثيرة.

أ) **دواعي حذف الفاعل:**

لا يحذف الفاعل عند الانتقال من جملة مبنية للمعلوم إلى أخرى مبنية للمجهول بل يكون لأغراض عدة يحذف الفاعل لدواع لفظية ومعنوية "فمن الدواعي اللفظية حذف الفاعل القصد إلى الإيجاز في العبارة"[3] فغالبا ما تكون الجملة موسعة ولتفادي التكرار وسهولة الإيضاح يستدعي حذف الفاعل، " أما الدواعي المعنوية فمنها العلم بالفاعل وعدم الحاجة إلى ذكره"[4] فهذه الحالة يكون الفاعل يفهم من السياق فلا داعي لذكره. فالفاعل يحذف لغايات الاختصار فالجملة الواضحة

[1] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، ص63.

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص503.

[3] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، د تح، ط1، بيروت لبنان، 2009م، دار النهضة العربية، ص126.

[4] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص503.

لا تستدعي تكرار الألفاظ وإنما تعتمد على تقليصيها كما يحذف أيضا كون الفاعل معروف أي يفهم منه من السياق، وفي حالات أخرى ما يحذف إذا هناك خوف عليه من ذكره أو خوف منه.

وأسباب حذف الفاعل لا تقف عند السابقة الذكر "من الدواعي ما يقتضي حذف الفاعل دون فعله ويترتب على حذفه أمران محتومان؛ أحدهما: تغيير يطرأ على فعله، والآخر: إقامة نائب عنه يحل محله"[1]، هذه أغلب الأسباب التي تستدعي حذف الفاعل وإحضار ما ينوب عنه.

ب) <u>الأشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه:</u>

حينما يحذف الفاعل لابد من ذكر بديل عنه، وإلا تكون الجملة غير تامة المعنى ومن هذه الأشياء نجد:

"والذي يصلح للنيابة عن الفاعل واحد من أربعة أشياء، المفعول به، والمصدر، والظرف، والجار مع مجروره"[2]. فالعناصر التي تنوب عن الفاعل في الغالب المفعول به ثم المصدر والظرف وكذا الجار والمجرور "وحيث حذف فاعل الفعل فإنك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه أحكامه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا وعمدة بعد أن كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه ويؤنث له الفعل إذا كان مؤنثً.[3] وهذا يعني أن المفعول به هو الذي ينوب عن الفاعل لكن بعد سلسلة من التغيرات إذ يعطى له نفس الأحكام التي تقدم للفاعل، وكذا تصبح مكانته في حالة عمدة بعدما كان من مكملات الجملة (فضلة). ففي حالة حذف الفاعل تصبح العناصر اللغوية بعد أن كانت من مكملات الجملة أو فضلة، تصبح عمدة وتطرأ عليها نفس القواعد التي تطرأ على الفاعل.

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص97.

[2] المرجع نفسه، ص111.

[3] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، د تح، ط4، بيروت لبنان، 2004م، دار الكتب العلمية، ص175.

ج): أقسام النائب عن الفاعل:

أقسام نائب الفاعل نفسها أقسام الفاعل، فليس هناك اختلاف "نائب الفاعل كالفاعل تماما ينقسم إلى ثلاثة أنواع، فهو إما صريح نحو: أُبعدَ المناضلونَ على الأرضِ المحتلَّةِ أو ضمير نحو: سُئلتُ فأجبتُ أو مؤوَّلٌ نحو: يُرجى أن تنتبهوا لهذه المسألةِ"[1] فنجد للفاعل ونائب الفاعل نفس الأنواع كونهما من الاسماء الظاهرة أو الضمائر أو المصادر المؤولة، فغياب الفاعل لا يدل على وجود خلل في عملية الإسناد، لكن تأتي عناصر أخرى تحل محله وتأخذ نفس أحكام الفاعل في حد ذاته.

ثانيا: نماذج مختارة من الاسناد الأصلي الفعلي في الزهراوين:

بعد تحديد الإطار النظري للإسناد الأصلي في الجملة الفعلية، والوقوف عند أهم أركانه وسماته سنعمد إلى استخراج مواضع الإسناد باختلاف صوره، على أن نقف عند بعض النماذج فقط، لأن جميع آيات القرآن الكريم وكذا الزهراوين لا تخلو من الإسناد الأصلي.

1-الجملة الفعلية المبنية للمعلوم:

أول خطوة نخطوها في تحديد ركني الإسناد في الجملة الفعلية، هي المبنية للمعلوم لأنها أصل الجمل الفعلية.

1-1 المسند (الفعل):

اشتملت سورتا البقرة وآل عمران على مختلف أنواع الفعل، باعتبار التمام والنقصان والماضي والمضارع والأمر، واللازم والمتعدي، والمجرّد والمزيد، والصحيح والمعتل، ولنا تمثيل لبعض أنواع الفعل.

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص506.

1-1-1 الفعل الماضي المتعدي:

يتجلى لنا من خلال العنوان أن الكثير من الأفعال وردت بصيغة الماضي، للدلالة على أن السورتين نقلت لنا أحداث الأمم السابقة، والآيات كثيرة والآيات التي اخترناها على سبيل التمثيل لا الحصر.

♦ **النموذج الأول:** في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ **آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ** وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[الآية(53) سورة البقرة.]

*المسند: آتينا وهو: " فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل"[1]، فقد ورد الفعل آتى في الزمن الماضي، دليل على أن الفعل تم وانقضى، أما عن تعديته فقد احتاج إلى مفعولين هما موسى والكتاب، فما اكتفى بمفعول واحد بل تعدى إلى مفعولين.

*المسند إليه (الفاعل): الضمير المتصل النون، وهي نون الجماعة الدالة على المتكلم، كما أن المسند آتينا يدل على الإعطاء، والمسند إليه الضمير يدل على القائم بالفعل الأخذ، وقد جاء المسند مذكرا وفردا، وما جعله يدل على الجمع هو اتصاله بنون الجماعة للمتكلم، الذي يعتبر مسندا إليه ورد في حالة الجمع، على الرغم من كونهما لم يتطابقا فهذا لسلامة القاعدة النحوية فلا يمكن أن نجعل هذا الفاعل في حالة الجمع والمسند إليه أيضا.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا **فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ** بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[الآية (11) من سورة آل عمران].

*المسند: أخذ فهو "فعل ماض، جاء مقترنا بالضمير "هم" الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، وبأدق تعبير مفعولا به فما اكتفى بمرفوعه، وقد أسند المسند أخذ إلى الاسم الظاهر وهو اللفظ الجلالة بحيث كان الإسناد مباشرا. وهنا قدّم المفعول به "هم" على لفظ الجلالة الله.

[1] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، م1، ص90.

*المسند إليه: لفظ الجلالة الله، وقد أخّر عن المفعول به وجوبا، لأن المفعول به ورد ضميرا متصلا.

*جاء المسند والمسند إليه في حالتي التذكير والإفراد فهما متطابقان.

1-1-2 الفعل المضارع المتعدي:

إنّ الاختلاف الملحوظ بين العنصر الذي بين أيدينا والعنصر السابق هو دلالة الزمن، فإذا كانت النماذج السابقة متعلقة بالأفعال الماضية فإن النماذج التي بين أيدينا متعلقة بالأفعال المضارعة.

♦ **النموذج الأول:** في قوله تعالى:﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ **يَعْلَمُ مَا** يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[الآية(77) سورة البقرة.]

*المسند: يعلم ورد بصيغة المضارع، "فعل مضارع مرفوع (الضمة)"[1] يدل على العلم بالشيء والفاعل يدل على من علم بذلك الشيء، وهو من الأفعال المتعدية، لأنه يحتاج إلى المفعول به ألا وهو "ما"، وهو من الأسماء الموصولة بدلالة الذي.

*المسند إليه: "ضمير مستتر تقديره هو"[2]، وقد جاء كذلك لأن سبق بلفظ الجلالة الله، ودلالة العلم تعود عليه، لذلك جاء ضميرا مستترا

*تطابق المسند والمسند إليه في التذكير والإفراد، كما أن ركني الإسناد خضعا للترتيب الأصلي.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ **تُولِجُ** اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[الآية (27) من سورة آل عمران].

[1] محمد محمود القاضي، إعراب القرآن الكريم، ص21.

[2] المرجع نفسه، ص21.

* المسند: ورد الفعل تولج هنا في زمن المضارع، كذلك بالنسبة للأفعال الأخرى تخرج، وترزق. والفعل" (تولج) مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، (الليل) مفعول به منصوب"[1] وقد جاء متعديا لأنه نصب مفعولا به وهو الليل، كما أن الفاعل جاء على هيئة ضمير مستتر، وتقدير الكلام فيه تولج أنت الليل، أما عن حالة الإسناد فقد جاء مباشرة بين الفعل والفاعل دون حاجة إلى وسائط.

* المسند إليه: وهو الفاعل بحيث أسند المسند تولج الذي يدل على الفعل "تُدخل"[2] إلى المسند إليه أنت الذي يدل على القائم بالفعل.

*جاء المسند في حالة التذكير، والإفراد أما المسند إليه فقد تبعه في ذلك.

1-1-3 فعل الأمر المتعدي:

الملاحظ هنا أن نوع الفعل هنا متعلق بطلب الشيء وهو الأمر وتبقى دلالة التعدي قارة في هذه النماذج.

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **ادْخُلُوا** فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[الآية(208) سورة البقرة.]

*المسند: الفعل ادخلوا اتصل به ضمير يدل على الجماعة، أي أن المخاطب هنا هو أنتم وهو طلب الدخول في السلم، ومن المتعارف أن الفعل دخل من الأفعال اللازمة التي لا تحتاج إلي المفعول به، غير أنه في هذه الحالة تعدى إلى الجار والمجرور وهو متعلق بالفعل دخل بمعنى أن المفعول به هنا ورد جارا ومجرورا.

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد هامة، ج2، ص147.

[2] محمد بن عبد العزيز الخضيري، السراج في بيان غريب القرآن، د تح، ط2، الرياض، 1435هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص20.

*المسند إليه: الضمير المتصل الواو، جاء متصلا بالفعل دالا على الجماعة، يقدر بالضمير المنفصل أنتم.

*جاء المسند في حالة التذكير والإفراد، أما المسند إليه في حالة الجمع، وعليه لا نجد تطابقا بينهما، كما أن المسند والمسند إليه خضعا للترتيب الأصلي في الجملة، على وجه الوجوب لا الجواز، لأن الفاعل متصل والمفعول به منفصل.

♦**النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَ**اتَّقُوا** اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[الآية(130) سورة آل عمران].

*المسند: اتق وهو فعل أمر، الأصل فيه اتقى، وهو من الأفعال المعتلة الأخير، حذف حرف العلة لأنه جاء في صيغة الأمر، كما أنه اتصل بواو الجماعة، التي تدل على المسند إليه، واتقوا فعل أمر متعدي لأنه احتاج إلى المفعول به؛ وهو لفظ الجلالة الله كما أن الفاعل جاء على هيئة ضمير متصل. اسند الفعل الذي يدل على حدث الطاعة "واطيعوا الله ورسوله بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، لعلكم تنالون الرحمة في الدنيا والآخرة"[1] إلى المسند إليه واو الجماعة الذي يدل على القائم بالفعل.

*المسند إليه: الضمير المتصل الواو، الذي يدل على الجماعة.

*جاء المسند في حالة الإفراد، أما المسند إليه في حالة الجمع لذلك لا نلفي تطابقا بينهما كما أن ترتيب ركنا الإسناد أصيلا.

4-1-1 الفعل الماضي اللازم :

تجتمع في هذا العنصر صفتين في المسند هما الدلالة على الزمن الماضي، ولزوم الفعل.

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا **رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ** وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [الآية(16) من سورة البقرة]

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، د تح، ط3 الرياض، 1436هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص66.

*المسند: سبق المسند في هذه الآية بما النافية، إذ يشير إلى أن الذين اشتروا الضلالة بالهدى فتجارتهم خاسرة، ورد الفعل ربح مقترنا بتاء التأنيث الساكنة الدالة على أن الفاعل يأتي مؤنث فربح: فعل ماض. والتاء للتأنيث، وهو من الأفعال اللازمة التي لم تتعد إلى المفعول به، وقد اكتفى بمرفوعه ألا وهو التجارة كما أن الفاعل جاء على هيئة اسم ظاهر.

*المسند إليه: تجارة، جاء معرفة مضافا إليه الضمير هم، وترتيب الفعل والفاعل جاء وفقا للترتيب الأصلي في الجملة الفعلية.

*المسند والمسند إليه متطابقين في الإفراد والتأنيث.

النموذج الثاني: قال الله تعالى:﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ **حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ** فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ الآية (22) من سورة آل عمران.

*المسند: "حبطت: (حبط) فعل ماض و(التاء) تاء التأنيث"[1]، ولا يختلف هذا النموذج عن سابقه إذ جاء الفعل ماض لازم؛ لأنه اكتفى بفاعله.

* المسند إليه: الفاعل أعمال، ورد مرفوعا نكرة مضافا إليه الضمير هم، وجاء على هيئة اسم ظاهر.

*أسند المسند حبط إلى المسند إليه أعمال، وكانت هذه الأركان متطابقة في التأنيث أما في حالة الإفراد أو الجمع جاءت متغايرة لاقتضاء السياق، كما أن الأصل في الفعل أن يأتي لصيغة الإفراد إذا كان الفاعل ظاهرا، وترتيب ركنا الإسناد خضع للقاعدة الأصلية.

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ج2، ص22.

1-1-5 الفعل المضارع اللازم :

تزخر سورتا البقرة وآل عمران بالكثير من الأفعال المضارعة وكذا الأفعال اللازمة، لأن القرآن صالح لكل زمان ومكان، وكما ذكرت فيها الكثير من الأفعال اللازمة التي تقف عند المسند والمسند إليه فيتم المعنى، دون حاجة إلى الفضلة.

♦ **النموذج الأول:** قال الله تعالى ﴿ الَّذِينَ **يُؤْمِنُونَ** بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الآية(3) سورة البقرة.]وهي من أوائل سورة البقرة، سبقت هذه الآية بذكر فئة معينة وهم المتقون، ثم خصّ بعض صفاتهم .

*المسند: وهو الفعل يؤمنون، وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة حرف المضارعة فيه هو الياء، لازم لأنه اكتفى بفاعله. أسند الفعل يؤمنون "معناه يصدقون"[1] إلى الفاعل وهو ضمير متصل.

*المسند إليه: وهو الفاعل، جاء متصلا بالفعل، وهو واو الجماعة.

* أسند الفعل الذي جاء في حالة الإفراد والتذكير، إلى المسند إليه الضمير الذي يدل على القائم بالفعل الذي ورد جمعا.

♦ النموذج الثاني: قال الله تعالى:﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا **تَعْقِلُونَ**﴾[الآية(65) سورة آل عمران.]

*المسند: سُبق الفعل تعقلون باستفهام ونفي، فالألف للاستفهام والميم زائدة ولا النافية، وهو ضرب من الاستفهام الإنكاري، وتعقلون وهو: مضارع مرفوع بثبوت النون من الأفعال الخمسة. وتعقلون مضارع لازم لأنه اكتفى بفاعله دون ذكر المفعول به، وقد تم الكلام بذلك.

*المسند إليه: الضمير واو الجماعة، في محل رفع فاعل.

---

[1] أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تح: عبد الجليل شلبي، ط1، القاهرة، 1972م، عالم الكتب، ج1، ص70.

*أسند الفعل في حالة الإفراد، إلى المسند إليه الضمير الدال على الجماعة.

1-1-6 فعل الأمر اللازم:

الأمر من الأساليب الإنشائية الطلبية، يمكن أن يرد فيها الفعل لازما كما يرد متعديا وفي النماذج التالية يكون فعل الأمر فيها لازما.

♦ النموذج الأول: قال الله تعالى:﴿ **حَافِظُوا** عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [الآية(238) سورة البقرة.]

*المسند: حافظ وهو: "فعل أمر مبني على حذف النون..."[1] وهو فعل أمر لازم لأنه اكتفى بفاعله، وهو الواو.

* المسند إليه: الفاعل جاء على هيئة ضمير.

*أسند الفعل الذي يدل على حدث المحافظة، إلى المسند إليه الواو الذي يدل على القائم بذلك الفعل.

*جاء المسند في حالة الإفراد والتذكير، أما المسند إليه في حالة ضمير متصل دال على جماعة.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **اصْبِرُوا** وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآية(200) سورة آل عمران.]

اجتمع في الآية أربعة أفعال تدل على الأمر وهي: اصبروا وصابروا ورابطوا، واتقوا، وهذه الأفعال مأخوذة صبر، وصابر، ورابط، واتقى، على أن الأفعال الثلاثة التي ذكرت بعد الفعل اصبروا جرت مجراه.

*المسند: اصبر وهو: فعل أمر لازم لأنه اكتفى بفاعله، وهو واو الجماعة كما أن الفاعل جاء على هيئة ضمير.

*المسند إليه: الضمير المتصل الواو.

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ج1 ص509.

*أسند المسند الذي يدل على حدث الصبر، إلى المسند إليه واو الجماعة وهم المؤمنون.

*جاء المسند في صيغة الإفراد، وقد اتصل به واو الجماعة الدال على الجماعة، أما التذكير فهما من المذكر.

1-2 المسند إليه (الفاعل):

الفاعل عمدة الجملة العربية، يأتي على الكثير من الصور، وفي الزهراوين الكثير من الأمثلة التي تحوي الفاعل بأشكاله المختلفة.

1-2-1 الاسم الظاهر:

يرد الفاعل اسما ظاهرا أي كلمة واحدة، وإن دلت على مفرد أو مثنى أو جمع.

♦ **النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا **آمَنَ النَّاسُ** قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[الآية (13) من سورة البقرة]

المسند: آمن وهو: فعل ماض، (الناس) "فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة"[1] ورد الفاعل مرفوعا ومعرفا بالألف واللام، بصيغة الجمع.

*أسند المسند آمن إلى المسند إليه الناس، إذ إنّ ركني الإسناد تطابقا في التذكير فقط، أما في الإفراد والجمع فلم يتطابقا، فالمسند ورد مفردا وهذا هو الأصل في الفعل، أما المسند إليه في حالة الجمع، وإذا ما عرجنا على ترتيب المسند والمسند إليه فهو أصلي.

النموذج الثاني: قال الله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا **يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ** فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾[الآية(5) سورة آل عمران.]

[1] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، م1، ص37.

*المسند: يخفى وهو معتل الآخر ورد في زمن المضارع وهو فعل مزيد "يخفى: فعل مضارع مرفوع (الضمة المقدرة)، عليه: على: حرف جر، الهاء: ضمير مبني على الكسر في محل جر، شيء: فاعل مرفوع (الضمة)"[1]، فصل بين الفعل وفاعله بالجار والمجرور "عليه" بالتالي الفاعل مؤخر.

*المسند إليه: شيء.

*أسند المسند يخفى إلى المسند إليه "شيء" وهو اسم ظاهر حيث إن ركني الإسناد تطابقا في الإفراد والتذكير.

1-2-2 الاسم الموصول:

إنّ المحل الإعرابي للاسم الموصول يتغير حسب موقعه في الجملة العربية بقسميها؛ وقد ورد المسند إليه في الزهراوين في الكثير من المواضع اسما موصولا.

♦ **النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ وَ**قَالَ الَّذِينَ** اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾[الآية(167) سورة البقرة.]

المسند: قال وهو فعل معتل الوسط ثلاثي على وزن فعل، وهو فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة.

*المسند إليه: الذين وهو اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، دال على الجماعة.

*اسند المسند "قال" إلى المسند إليه وهو الاسم موصول" الذين" حيث إن ركني الإسناد لم تتطابقا في حالة الإفراد أو الجمع، فقد جاء الفعل على صيغة الإفراد أما المسند إليه "الذين" فهو اسم موصول دال على الجماعة. وكلاهما في حالة التذكير.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا **اخْتَلَفَ الَّذِينَ** أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[الآية(19) سورة آل عمران.]

[1] محمد محمود القاضي، إعراب القرآن الكريم، ص97.

*المسند: اختلف ورد في صيغة الماضي بني على الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مزيد على وزن افتعل.

*المسند إليه: الذين وهو اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، ورد بصيغة الجمع.

*أسند المسند "اختلف" إلى المسند إليه الاسم الموصول" الذين "حيث إن ركني الإسناد لم يتطابقا في الإفراد والجمع، أما التذكير فكلهما في حالة المذكر.

1-2-3 الضمير بأقسامه:

الفرق في اقتران الضمير بالفعل أو الاسم يؤدي إلى اختلاف في المحل الإعرابي للضمائر فإذا اقترنت الضمائر بالفعل فإما أن تكون في محل رفع فاعل أو مفعول به، وأما إذا اتصلت بالأسماء فإنها تكون من قبيل الإضافة.

أ-الضمير المستتر:

الضمير المستتر لا يظهر في الجملة أو الكلام، لكنه موجود من حيث الدلالة.

النموذج الأول: قال الله تعالى:﴿ **قَالَ** إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾[الآية(71) سورة البقرة].

المسند: اجتمع في هذه الآية الكثير من الأفعال التي كان فاعلها ضميرا مستترا، وهي: قال بصيغة الماضي، ويقول بصيغة المضارع، وتثير وتسقي بصيغة المضارع.

*المسند إليه:" قال: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو"[1] فالفاعل ضمير المستتر تقديره هو في الفعلين قال ويقول، وضمير مستتر تقديره هي في الفعلين تثير وتسقي.

[1] محمد محمود القاضي، إعراب القرآن الكريم ، ص19.

*أسند المسند "قال" إلى المسند إليه "هو" وفي هذه الحالة ركنا الإسناد تطابقا من حيث الإفراد والتذكير وكذا التأنيث.

♦**النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا **يَجْعَلَ** لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[الآية(176) سورة آل عمران.]

المسند: هو الفعل يجعل "(يجعل) مضارع منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره هو"[1] وجاء الفعل هنا منصوب بأن المضمرة.

*المسند إليه: الضمير المستتر المقدر "هو".

*أسند المسند يجعل إلى المسند إليه الضمير هو الذي يعود على لفظ الجلالة الله، حيث تطابق المسند والمسند إلية في الإفراد والتذكير.

ب-الضمير المتصل:

الضمير المتصل بالفعل يكون ظاهرا من حيث اللفظ والدلالة معا.

♦ **النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ **يَحْزَنُونَ**﴾[الآية(62) سورة البقرة.]

المسند: اجتمعت في هذه الآية أفعال اتصلت بها الضمائر، التي تدل على الفاعل وهي على هذا النحو: آمنوا، هادوا، يحزنون، فالأول والثاني وردا بصيغة الماضين أما الثالث بصيغة المضارع وهو من الأفعال الخمسة.

*المسند إليه: الضمير المتصل الواو.

* وردت الأفعال بصيغة التذكير والإفراد واتصلت بها ضمائر الرفع المتصلة الدالة على الجماعة.

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ج2، ص380.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى: ﴿ فَإِنْ **حَاجُّوكَ** فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [الآية(20)سورة آل عمران].

المسند: اجتمع في المسند الفعل والفاعل والمفعول به ما، فحاجّ هو الفعل الماضي، وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به.

*المسند إليه: الضمير المتصل الواو الدال على الجماعة.

* ورد المسند في حالة الأفراد واتصلت به واو الجماعة الدالة على الجمع بالتالي عدم التطابق بين الركنين، أما في حالة التذكير ثمة تطابق بينهما، وأما بالنسبة لترتيب عناصر الجملة فهي مرتبة وفق الترتيب الأصلي.

2-الجملة الفعلية المبنية للمفعول "المجهول":

البناء للمفعول أو المجهول قسم من أقسام الجملة الفعلية يحذف فيها الفاعل وينوب عنه في أغلب الحالات المفعول به

2-1 المسند "الفعل":

الفعل في الجمل المبنية للمفعول يتم فيها تغيير حركاته في الماضي والمضارع، أما الأمر فلا صيغة له في البناء للمفعول.

2-1-1 الفعل الماضي المبني للمجهول:

ذكر الفعل الماضي المبني للمفعول كثيرا في الزهراوين، وسنقف على بعض منها فقط من باب التمثيل لا الحصر.

♦ **النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **كُتِبَ** عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[الآية(183) من سورة البقرة].

*المسند: كُتِبَ ومعناه " فرض عليكم الصيام من ربكم، كما فرض على الأمم من قبلكم"[1] جاء على وزن فُعِلَ. فكُتِبَ فعل ماضي مبني للمفعول مبني على الفتحة.

*المسند إليه: وهو الصيام وجاء مؤخرا على الجار والمجرور عليكم، وتقدير الكلام فيه كتب الله الصيام عليكم كما كتبه على الذين من قبلكم.

*أسند الفعل كتب إلى نائب الفاعل الصيام، فجاء ركنا الإسناد متطابقين في الإفراد والتذكير، أما الترتيب فما خضع للترتيب الأصلي.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ **كُذِّبَ رُسُلٌ** مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾[الآية(184) سورة آل عمران.]

*المسند: كُذِّبَ وهو: كُذب فعل ماض مبني للمجهول، لأن زمن حدوثه قد مضى كما أن نائب الفاعل جاء على هيئة اسم ظاهر.

*المسند إليه: رُسُلٌ ورد اسما ظاهرا نكرة مذكر دال على الجمع.

* ذكر الفعل بصيغة الإفراد والنائب عن الفاعل بصيغة الجمع، وهو الأصل، أما الترتيب فهو أصلي أيضا.

2-1-2: الفعل المضارع المبني للمجهول:

يرد الفعل المبني بصيغ المضارع أيضا، ومن الأمثلة على ذلك في سورتي البقرة وآل عمران ما يلي:

♦ **النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ **يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ** وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الآية(114) من سورة البقرة.]

[1] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص28.

* المسند: يُذكر، إذ ورد بصيغة المضارع، سبق بأن الناصبة، عليه فهو فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بأن.

*المسند إليه: اسمه. المكون من نائب الفاعل اسم، والمضاف إليه الهاء.

*اسند المسند يُذكر إلى المسند إليه اسم الظاهر، حيث تطابقا من حيث الجنس والعدد.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ **لَتُبْلَوُنَّ** فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾[الآية(186) سورة آل عمران.]

المسند: هو الفعل "(تُبلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعا لتوالي الأمثال وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة المحذوفة منعا لالتقاء الساكنين ضمير مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل"[1] ونلمس في هذا الفعل تأكيدا.

*المسند إليه: واو الجماعة، ضمير متصل مبني في محا رفع نائب الفاعل.

* تطابق المسند مع المسند إليه في الجنس فقط دون العدد.

2-2 المسند إليه "نائب الفاعل"

يأخذ النائب عن الفاعل أحكام وأقسام الفاعل، فقد يرد اسما ظاهرا، أو ضميرا.

2-2-1 الاسم الظاهر:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي **أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ** هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[الآية(185) من سورة البقرة.]

*المسند: أُنزل.

*المسند إليه: القرآن.

[1] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، م1ص827.

*أسند المسند أنزل الذي يدل على زمن الماضي وهو في حالة البناء للمجهول إلى المسند إليه نائب الفاعل الذي جاء في حالة اسم ظاهر، حيث إن ركني الإسناد قد تطابقا.

♦**النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ **زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ** الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ [الآية(14) من سورة آل عمران.]

المسند: زُين

*المسند إليه: حب.

*أسند الفعل زُين الذي يدل على زمن الماضي وهو مبني للمجهول، إلى المسند إليه الاسم الظاهر حيث نجد أن كلا من أركان الإسناد قد تطابقا في هذه الحالة.

2-2-2 الضمير المتصل:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي **رُزِقْنَا** مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الآية (25) من سورة البقرة].

* المسند "(رُزقنا) فعل ماض مبني للمجهول و(نا) ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل"[1]. جاء بصيغة الماضي.

*المسند إليه: الضمير المتصل النون الدالة على الجمع المتكلم.

*اسند المسند زُقنا إلى المسند إليه نائب الفاعل ألا وهو الضمير المتصل النون، إذ إنّ المسند لم يتطابق مع نائب فاعله في حالة العدد.

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن مع فوائد نحوي هامة، ج1ص81.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ **يُنْظَرُونَ**﴾ [الآية(88)سورة آل عمران].

المسند: يُنظرون.

*المسند إليه: ضمير المتصل الواو.

*أسند المسند يُنظر إلى المسند إليه نائب الفاعل الذي جاء في حالة الضمير المتصل الواو حيث إن ركني الإسناد لم يتطابقا من حيث العدد.

2-2-3 الضمير المستتر:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا **أُنْزِلَ** إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [الآية(4)سورة البقرة.]

المسند: أُنزل.

*المسند إليه: الضمير المستتر "هو".

*أسند المسند أُنزل الذي جاء في الزمن الماضي المبني للمجهول إلى المسند إليه الضمير المستتر حيث نجد أن أركان الإسناد قد تطابقا من حيث الجنس والعدد.

♦**النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ **يُقْبَلَ** مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾ [الآية(85) من سورة آل عمران.]

المسند: يُقبلَ وهو فعل مضارع سبق بلن الناصبة.

*المسند إليه: الضمير المستتر تقديره هو.

*أسند المسند يُقبل الذي يدل على زمن المضارع المبني للمجهول الذي إلى المسند إليه الضمير المستتر، وقد تطابقا في الجنس والعدد.

المبحث الثالث: دور التقديم والتأخير وأثر الإسناد الأصلي:

ظاهرة التقديم والتأخير من أبرز الظواهر اللّغوية في اللغة العربية، وكذا في الإسناد الأصلي. وتتمثل هذه الظاهرة بالخروج عن الترتيب الأصلي في الجمل العربية أي تغيير مراتب عناصر الجملة ويكون بتقديمها تارة وتأخيرها تارة، ولا يتم عبثا وإنما لأغراض عدة .

1-التقديم والتأخير في الجملة الاسمية:

يأتي التركيب في الجملة الاسمية عمومًا باسمين مرفوعين أولها يسمى المبتدأ وهو المسند إليه، وثانيها الخبر وهو المسند لكن في بعض الحالات لا يتحقق هذا الترتيب، ويأتي المسند أولا ثم يتبعه المسند إليه ويحدث ذلك في حالات معينة. فأصل التقديم والتأخير بالنسبة للجملة الاسمية مخالف تمامًا للجملة الفعلية، فالأصل في الجملة الاسمية أنها مكونة من اسمين فلا تخرج عن إطارها الاسمي. أما الجملة الفعلية فيها فعل وفاعل وإن تقدم الثاني عن الأول أصبحت جملة إسمية وليست فعلية.

فالأصل تأخير المسند عن المسند إليه، إلا أنه في بعض الحالات يتقدم عليه، ويكون ذلك إما جوازا أو وجوبا.

1-1 تقديم الخبر جوازا:

يحدث أن يتقدم المسند على المسند إليه في الجملة الاسمية جوازاً، وذلك إن لم يحصل أي غموض في المعنى وكان التركيب سليماً "ويجوز تقديمه على المبتدأ إذا لم يجب تأخيره، ولم يجب تقديمه نحو: محمد رسول الله فيجوز تقديم الخبر على المبتدأ" [1]وهذا يعني أن كل من المسند والمسند إليه صالحين للتقديم والتأخير بلا غموض في المعنى، يجوز تقديمه إن لم ينشأ من ذلك أي لبس

[1] صالح بن فوزان بن عبد الله، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، د تح، د ط، بريدة السعودية، 1995م، دار المسلم، ج1، ص179.

في إتمام المعنى "وجوز النحويون التقديم إذا لم يترتب عليه فساد لفظي أو معنوي"[1]. فجواز التقديم والتأخير قائم على استقامة المعنى.

2-1 تقديم الخبر وجوبا:

يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً وذلك في حالات عديدة ما تستدعي القاعدة العربية وذلك لسلامة التركيب ويتقدم لحالات منها:

*أولا: من المواضع التي يمنع تقديم المبتدأ "أن يكون المبتدأ نكرة والخبر ظرف أو جار ومجرور"[2] يتقدم الخبر في هذه الحالة وجوباً على المبتدأ، ذلك أن الأصل عدم الابتداء بالنكرة ما لم تفد، لذا يتقدم المسند ليعطي للجملة فائدة تامة وبالتالي لا يحدث هناك غموض .

*ثانيا: يتقدم الخبر "إذا كان الخبر اسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام"[3]، لأن اسم الاستفهام والمضاف له من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الكلام.

*ثالثاً: يتأخر المبتدأ ويتقدم الخبر " إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى شيء من الخبر"[4] فيأتي الخبر مقدما لتحقيق سلامة المعنى، لأن المبتدأ لا يتضح معناه بتقديم المسند عليه، فالمعنى في هذه الحالة يعتمد على تقديم الخبر ليتضح المرجع للضمير، ولو جاء الخبر في رتبته لفسد المعنى أو حدث لبس.

*رابعاً: ومن مواضع تقديم الخبر وفي هذه الحالة يكون الخبر محصورا في المبتدأ، ويشمل الحصر بأداة (إلا) لفظاً أو يدل عليه بالمعنى، وذلك أن الحصر يقتضي اختصاص المبتدأ بالخبر دون غيره، ولا يتم المعنى إلا إذا تقدم الخبر على المبتدأ.

---

[1] محمد عيد، النحو المصفى، د تح، ط2، القاهرة، 2009م، عالم الكتب ، ص180.

[2] محمود أحمد جاد المولى، مسألة التقديم والتأخير في الجملة العربية، دورية علمية محكمة، جامعة أسوان، 2024م، ص95.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2ص268.

[4] المرجع نفسه، ص286.

هذه هي الحالات؛ التي تستدعي وجوب تقديم المسند في الجملة الإسمية على المسند إليه. وهذه الحالات لا تبدي أي ضرر للعلاقة النحوية القائمة في التركيب المتمثلة في الإسناد الأصلي. فالترتيب في الجملة لا يشكل أي عائق في الإسناد الأصلي، على الرغم من التغير الطارئ بين العناصر، إلا أنه يسند الخبر إلى المبتدأ في كل الحالات.

1-3 وجوب تقديم المبتدأ:

الأصل في التركيب الاسمي أن يتقدم المسند إليه على المسند، لكن في حالات يحدث العكس إذ يكون الحديث هنا عن الحالات التي لا يختل فيها الترتيب الأصلي، وذلك في ست حالات:

* المعلوم أن الأسماء التي لها صدارة الكلام تكون في البداية، ويتقدم المبتدأ إذا كان "إذا كان اسم استفهام، أو تعجب"[1] فإن كان المبتدأ كذلك وجب أن يتقدم عن المسند ويكون في رتبته الصحيحة.

* أسماء الشرط تأتي في بداية الكلام، فيتقدم المبتدأ بشرط "أن يكون مشبهاً باسم الشرط"[2]؛ في هذا الموضع يكون المبتدأ أداة شرط يدل على تعميم أو شرط فإنه لابد أن يحتل صدارة الكلام.

* يجري المضاف إلى اسم الصدارة مجرى اسم الصدارة، ويتقد المبتدأ بشرط "أن يضاف إلى اسم له صدر الكلام"[3] المبتدأ يكون مضافاً مرتبط بكلمة ثانية، وهذه الأخيرة تكون من الألفاظ التي لا يجوز أن تتأخر في الكلام.

* إذا تساوى المسند والمسند إليه أي "إذا خيف التباس المبتدأ بالخبر"[4] نحو قولك زيد أخوك وأخوك زيد، يجب على المبتدأ أن يبقى على حالته الأصلية في الحالات السابقة ولا يتغير موضعه الأصلي لسلامة القاعدة النحوية، ولا تأتي حالات التقديم والتأخير لأجل الترف اللغو، بل لإحداث أغراض التخصيص والتشويق والتأكيد، وإبراز المسند والمسند إليه والاهتمام بهما

---

[1] شوقي ضيف، تجديد النحو، ص246.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص266.

[3] المرجع نفسه،، ص266.

[4] شوقي ضيف، تجديد النحو، ص246.

2- التقديم والتأخير في الجملة الفعلية:

أشرنا إلى أن الجملة الفعلية هي التي يكون في صدارتها الفعل، حيث يتم البناء التركيبي لهذه الجملة بفعل ثم فاعل وأخيرا تتبعه مكملات الجملة (الفضلة) من مفعول به وغيره، أما الفعل يكون في الرتبة الأولى وهذا هو أساسها.

إن ظاهرة تقديم الفاعل على فعله ظاهرة أ جمع النحاة على عدم جوازها، ومن النحاة الذين لم يجيزوا ظاهرة التقديم والتأخير "ابن جني" الذي أقر بعدم تقديمه في قوله: "وكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل، فكذلك لا يجوز تقديم ما أقيم مقام الفاعل كضُرِبَ زيد"[1]. هذه الظاهرة أثارت بال الكوفيين والبصريين في مسائل الخلاف إذ إنّ "حكم الفاعل التأخر عن رافعه"[2] أصل في الجملة الفعلية، لأن الفاعل أو المسند إليه إذا تقدم سننتقل من جملة فعلية إلى جملة اسمية مكونة من المبتدأ وجملة الخبر، والبصرة ضد فكرة تقديم الفاعل عن الفعل على غرار "الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله"[3] غير أن المتداول كثيرا عدم جواز التقديم.

3-تأثير الإسناد الأصلي على المعنى والسياق والآيات:

الإسناد الأصلي سواء في الجملة الفعلية أم الاسمية، من أهم العلاقات التي تساهم بشكل كبير في بناء المعنى وإتمامه؛ وبالتالي يستقيم السياق، وهو من الوسائل التي تؤثر تأثيرا مباشرا في البناء التركيبي فبمجرد أن يتضح المسند والمسند إليه في الجملة يبرز المقصود منها دون غموض "إذ لا يمكن تحليل الجملة العربية إلا من خلال تحديد المسند والمسند إليه"[4] إذ يسعى الإسناد الأصلي إلى إظهار المعنى المخفي، وذلك يكون بعبارة مباشرة واضحة كما يساهم في الانسجام مع تسلسل

---

[1] ابن جني، الخصائص، ج2، ص385.

[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص77.

[3] المرجع نفسه، ص77.

[4] حمامي رضوان، سمات العلاقات الإسنادية في النحو العربي، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، الدار البيضاء المغرب، 2022م، العدد 78، ص79.

الأفكار في النص، ولا تقف أهمية الظاهرة هنا بل تتعدى إلى تحقيق أهداف بلاغية " إذ يمكن الجزم بأن الإسناد رابط قوي في بناء الجملة العربية، لا يمكن أن تقوم جملة دون إسناد"[1] وهنا تكمن أهمية الإسناد في الجمل العربية.

ويدل الإسناد الأصلي الفعلي على خاصية التجدد، أما الاسمي على الثبوت "التراكيب التي تدل على معنى التجدد والحدوث والتغير، وهي ما كان معبرا عنها بالفعل وما يتألف منه"[2]؛ فلإسناد الأصلي في الجملة الفعلية يدل على التغير والتجدد لأن المسند يحمل دلالة الزمن، أما "التراكيب التي تدل على معنى الثبوت والاستقرار، وهي ما كان معبرا عنهما بالاسم وما ائتلف معه"[3] أما الإسناد الأصلي الذي يبنى في الجملة الإسمية فإنه يدل على الثبوت والاستقرار لكون المسند اسم وليس بفعل .

كما يظهر الإسناد الأصلي جليا كثيرا في القرآن الكريم، وذلك لتعزيز قوة الإقناع والتأثير وكذا إبراز الحقائق التشريعية، فهو ليس بمجرد تركيب لغوي، وإنما وسيلة لتوصيل الرسالة بأعلى درجات الإقناع.

[1] جعفر نايف عبابنة، الإسناد بين النحو والبلاغة، الجامعة الأردنية، 2008م، ص100.

[2] كريم حسين ناصح عثمان الخالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، د تح، ط1، عمان، 2006م، دار صفاء، ص326.

[3] المرجع نفسه، ص326.

الفصل الثاني:

الإسناد غير الأصلي

في الزهراوين

توطئة:

تأليف الجملتين الاسمية والفعلية لا يتوقف عند الفعل والفاعل والمبتدأ والخب، بل تتعدى إلى صور أخرى، تحذف بعض العناصر الأصلية واستبدالها بأخرى تقوم مقامها أخرى. لكن هذا لا يعني أنها تخلو من عناصر الإسناد، فأساس الجملة أنها تبنى من الإسناد أي أن نظامها قائم عليه لتتم الفائدة، وفي هذه الحالة لا يلتزم الإسناد بصورته الأصلية، وإنما تتغير أركانه والركن الذي يحذف منه يعوض بأحد المشتقات، فينتج نمطاً آخر من الإسناد وهذا ما يسمى الإسناد غير الأصلي.

1-تعريف الإسناد غير الأصلي:

يعرف الإسناد غير الأصلي بأنه تركيب لغوي يتكون من مسند ومسند إليه، إلا أن عناصره في هذا النوع من الإسناد تختلف عن النوع الذي سبق، إذ تحذف إحدى هذه العناصر التي تكون في النوع الأول، إذ يتحدد الأسناد غير أصلي في "إسناد المصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف، فإنها مع ما أسندت إليه ليست بكلام، وأما نحو: أقائم الزيدان، فلكونه بمنزلة الفعل وبمعناه كما في أسماء الأفعال"[1] فيتعلق الإسناد غير الأصلي بنوع من التراكيب العربية التي يكون العمل للأسماء بدل الأفعال وهو المتمثل في المشتقات التي تعمل عمل الفعل، من جهة وتأخذ دلالة الأسماء من جهة أخرى.

فالإسناد غير الأصلي؛ هو إسناد اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، والصفة المشبهة وصيغ المبالغة، إلى الفاعل أو نائبه بالنسبة لاسم المفعول، كما يكون بإسناد فاعل سد ما سد الخبر إلى المبتدأ.

[1] الرضي الأستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح حسن بن محمد بن ابراهيم الحفضي، ط1، الرياض السعودية، 1996م، الإدارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة، م1، ص18.

2-أشكال الإسناد غير الأصلي:

يتميز الإسناد غير الأصلي عن غيره من أنواع الإسناد، في كونه يخرج عن قاعدة الإسناد الأصلي ويكون في الجملة الفعلية والاسمية، ففي الجملة الفعلية يكون بإسناد المشتقات إلى الفاعل أو نائبه، كما تمتلك هذه المشتقات فضلة أو مفعولا، يكون المسند: اسم فاعل، أو اسم مفعول أو اسم تفضيل، أو صيغة مبالغة، أو صفة مشبهة، والمسند إليه: الفاعل أو نائبه أو مفعولا به.

أما في الجملة الاسمية يكون بإسناد فاعل سد مسد الخبر إلى المبتدأ، ويكون المسند: فاعلا سد مسد الخبر أو نائب فاعل سد مسد الخبر إذا كان المسند إليه اسم مفعول، والمسند إليه: المبتدأ.

والملاحظ في هذا النوع من التراكيب أنه قليل في اللغة العربية، إذا ما قورن بالإسناد الأصلي لأنه مخالف لأصل القواعد النحوية، غير أنه موجود في القرآن الكريم ويعتد بصحته وبيانه وفصاحته.

المبحث الأول: الإسناد غير الأصلي في الجملة الاسمية – نماذج من الزهراوين:

إذا كان الإسناد الأصلي ينتج لنا جملا أصلية خاضعة للقاعدة النحوية العامة، فإن الإسناد غير الأصلي سيقودنا إلى القول بوجود جمل غير أصلية أو فرعية، تخالف القواعد النحوية في جزئية معينة.

أولا: الإسناد غير الأصلي في الجملة الاسمية:

تتألف الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر، فهذا هو البناء التركيبي المعروف غالبا، أما في بعض الحالات الأخرى فيمكن أن تخرج الجملة الاسمية عن هذا الوصف ليتغير المسند فيها من خبر إلى فاعل سد مسد الخبر؛ والمسند إليه من اسم إلى وصف إذ إن " الجملة العربية فمنها ما يكون طرفا الإسناد فيه اسمين على أن يكون في أحدهما معنى الوصف كما نص على ذلك النحاة"[1]. وعليه ففي الجملة العربية خاصة الاسمية يُسند الخبر إلى المبتدأ في أغلب حالاتها، لكن في مواضع أخرى قد نضطر إلى تغيير بنيتها، ويتغير موضع المسند من خبر إلى فاعل سد مسد الخبر أو نائبه، وبهذا يتشكل نوع آخر من الإسناد في الجملة الإسمية وهو الإسناد غير أصلي بإسناد فاعل أو نائبه يسد مسد الخبر إلى مبتدأ ولا يتم ذلك عشوائيا وإنما بتوفر بعض

1-ركان الإسناد غير الأصلي في الجملة الاسمية:

حدّدت أركان الإسناد الأصلي في الجملة الاسمية؛ بالمبتدأ بأقسامه والخبر بأقسامه أيضا، أما في الإسناد غير الأصلي؛ فإن الإسناد يكون من الفاعل الذي يسد مسد الخبر، إلى المبتدأ الذي يشترط أن يكون وصفا أو من المشتقات.

إنّ من أنواع المبتدأ ما "لا يحتاج إلى خبر، وإنما يحتاج إلى مرفوع بعده يعرب فاعلا أو نائب فاعل. ولابد في هذا النوع أن يكون وصفا منكرا، وأن يكون رافعا لاسم بعده يتمم المعنى"[2]؛ وهذا

---

[1] أحمد عبد الستار الجواري، نحو التيسير، ص124.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص (444-445).

يعني أن الجملة الاسمية لا تملك الخبر، فالمبتدأ ليس بحاجة له، وإنما يحتاج لفاعل أو نائبه ليسد مسد الخبر، هناك إشارة لهذا في قول ابن مالك في الابتداء:

"مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ، وَعَاذِرٌ خَبَـــرْ، إِنْ قُلْتَ (زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ)
وَأَوَّلٌ مُبْتَــدَأٌ، وَالثَّـــــــانِ فَــاعِلٌ أُغْنَى في (أَسَارٍ ذَانِ)
وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامِ النَّفْيِ، وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ (فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ)"[1]

ففي هذه الأبيات شرح المؤلف أنواع المبتدأ فثمة مبتدأ يكون له خبر، ومبتدأ له فاعل يسد مسد الخبر، كما أن هناك إشارة لما يشترط في النوع الثاني من المبتدأ، لهذا نقول على هذا النوع "مبتدأ وصف أي اسم مشتق له فاعل، أو نائب فاعل سد مسد الخبر وليس خبرا"[2]؛ فالمبتدأ أو (المسند إليه) في الإسناد غير الأصلي ليس بالمبتدأ الذي يأتي على هيئة اسم ظاهر أو اسم إشارة أو اسم موصول أو مصدر مؤول، وإنما هو على هيئة اسم مشتق فقد يكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة، لهذا لا يكون الإسناد أصليا لأن المتعارف عليه في الجملة الاسمية أنها مكونة من مبتدأ وخبر، ويكون الإسناد فيها مباشرا أما في هذا النوع فتتغير بعض العناصر ليتحول الإسناد الأصلي إلى كونه غير أصلي.

وفي تعبير النحاة النوع الثاني للمبتدأ هو "الوصف الرافع لمكتفي به، وهم يقولون عنه: إنه لا يحتاج إلى خبر بل يحتاج إلى مرفوع يكتفي به أي يتمم معه المعنى ويسد مسد الخبر"[3]؛ فقد اصطلح النحاة على المبتدأ الذي استغني عن مرفوعه بمصطلح الوصف، إذ "يكون للمبتدأ مرفوع يسد مسد الخبر إذا كان المبتدأ وصفا أي: اسم فاعل أو اسم مفعول، فإنه يأخذ فاعلا يسد مسد

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ج1، ص188.

[2] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ط3، بيروت، 1997م، مؤسسة الرسالة، ص163.

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص99.

الخبر، وقد يأخذ الوصف مفعولا به"[1]؛ لذلك فقد اشترط النحاة في الخبر أن يكون جزءًا متما للفائدة لكن مع المبتدأ غير الوصف، لأن مبتدأ الوصف لا يحتاج إلى خبر بل إلى فاعل أو نائب فاعل يسد مسد الخبر، ومن شواهد الفاعل الذي يسد مسد الخبر قول الشاعر:

"خَلِيلِيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ[2]"

ففي هذا البيت جاء المبتدأ على هيئة اسم فاعل مسبوق بأداة نفي "ما".

1-1 شروط المبتدأ الوصف :

تظهر على المبتدأ الوصف مجموعة من الشروط تتلخص فيما يلي:

* الشرط الأول في المبتدأ أن يكون وصفا: "يشترط في المبتدأ المشتق الذي يرفع فاعلا أو نائب فاعل يسد مسد الخبر، أن يكون معتمداً على نفي أو استفهام"[3] هذه الخاصية لازمة في وجود المشتقات، إذ لابد من وجود نفي أو استفهام قبل المبتدأ، غير أن هذا الشرط فيه اختلاف بين نحاة العربية غير أن الغالب أن يكون مسبوقا بالنفي أو الاستفهام "والأكثر في الوصف الواقع مبتدأ أن يعتمد على نفي، أو استفهام، بأن يسبقه شيء منهما"[4]، إذ من الشروط الأساسية وجود هذه الخاصية وهي أن يسبق بنفي أو استفهام أو نداء.

مثال على ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ **أَرَاغِبٌ أَنتَ** عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ (سورة مريم الآية 46).

---

[1] إسماعيل العوفي، زاوية لغوية: المبتدأ الذي له مرفوع يسد مسد الخبر، https://www.omandaily.om/، 03 ماي 2025، 19:20.

[2] محمود سليمان بن ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، د ط، الكويت، 1996م، ص262.

[3] علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم، ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، د تح، ط1، مصر، 1929م، مطبعة المعارف، ص92.

[4] عباس حسن، النحو الوافي ج1، ص445.

ومن تعريفات المبتدأ على هذا النحو هو"كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي– نحو: أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ ومَا قَائِمٌ الزَّيْدَانِ– فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ"[1]، ففي هذين المثالين نجد أن في المثال الأول سبق باستفهام والمثال الثاني سبق بنفي.

على أن ثمة خلاف قائم بين نحاة البصرة والكوفة، فالبصرة تشترط ذلك أما الكوفة فلا تشترط النفي والاستفهام، في عمل المبتدأ الوصف "ومذهب البصريين–إلا الأخفش–أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام، وذهب الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك فأجازوا: (قَائِمٌ الزَّيْدَانِ) فقائم: مبتدأ، والزيدان: فاعل سد مسد الخبر"[2]. إذ أن هناك خلاف بينهما في هذه المسألة.

*الشرط الثاني هو شرط المطابقة فإذا " كان المشتق مفردًا وتاليه مفردًا، جاز أن يكون المشتق مبتدأً وما بعده فاعلا أو نائب فاعل سد مسد الخبر، وأن يكون المشتق خبرًا مقدمًا وتاليه مبتدأ مؤخرا"[3]. هذه الخاصية الثانية والتي تتعلق بالتطابق بين الوصف مع مرفوعه، وذلك أن يتطابقا في حالة الإفراد فيجوز أن يكون المبتدأ وصفا ويليه فاعل أو نائبه، ومثل هذه الحالة "أَحَاضِرٌ القَلَمُ؟ مَا مَهْزُومٌ الحَقُّ"[4]، فحينما يتطابق الوصف مع مرفوعه في الإفراد يجوز الوجهين في الإعراب، إما أن يكون مبتدأ وخبر أو خبر ومبتدأ هذه حالة الإفراد، ويتضح معها أيضا حالة التقديم والتأخير بينهما ولا يشكل أي عائق.

* الشرط الثالث متعلق بعدم تطابق الوصف مع مرفوعه "إذا كان المشتق مفرداً وتاليه مثنى أو مجموعا، وجب أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلا أو نائب فاعل سد مسد الخبر"[5] ففي حالة

---

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص189.

[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص(192–193).

[3] علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، ج1، ص92.

[4] عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص453.

[5] علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، ج1، ص92.

عدم التوافق بين ركني الاسناد غير الأصلي ينبغي أن نقدر الأول مبتدأ والثاني فاعل أو نائب فاعل.

* الوجه الرابع في المبتدأ الوصف إذا كان خارجا عن الإفراد "إذا كان المشتق مثنى أو مجموعاً وتاليه كذلك، وجب أن يكون المشتق خبراً مقدماً وتاليه مبتدأ مؤخراً[1]." فإذا توافق الوصف مع مرفوعه في حالة المثنى والجمع ينبغي أن يكون المشتق خبرا مقدما والاسم المرفوع مبتدأ مؤخر.

ثانيا: نماذج مختارة من الإسناد غير الأصلي الاسمي في الزهراوين:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَ**هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ** أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ البقرة (85)

*الآية الكريمة تحمل إسنادا غير أصلي في الجملة الاسمية لكن على اختلاف الآراء فـ "(محرم) خبر مقدم مرفوع، (على) حرف جر و(كم) ضمير متصل في محل جر متعلق بـ (محرم) (إخراج) مبتدأ مؤخر"[2]، وعلى هذا يكون إسنادا أصليا.

*الوجه الإعرابي الآخر الذي ارتضاه العلماء لهذا النموذج هو: "يجوز أن يكون اسم المفعول (محرم) "مبتدأ، وإخراج نائب فاعل سد مسد الخبر"[3]، وفي هذا الوجه يوجد نائب فاعل يسد مسد الخبر لكون الاسم العامل جاء بصيغة اسم مفعول.

*فنائب الفعل في هذه الحالة حل محل الخبر.

---

[1] علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، ج1، ص92.

[2] محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، م1، ص185.

[3] المرجع نفسه، ص185.

المبحث الثاني: الإسناد غير الأصلي في الجملة الفعلية – نماذج من الزهراوين-:

إن أساس الجملة الفعلية هو الفعل، الذي يحتل صدارة الكلام وهذا هو الأصل غير أن بعض التراكيب تتوفر على الفاعل أو المفعول به لكنها لا تتوفر على الفعل، وهنا يكمن الإسناد غير الأصلي، والحقيقة أن هذا الأمر مشترك بين الجملة الفعلية والاسمية

أولا: الإسناد غير الأصلي في الجملة الفعلية:

الإسناد غير الأصلي في الجملة الفعلية، هو إسناد إحدى هذه المشتقات من اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو اسم التفضيل، أو الصفة المشبهة، أو صيغ المبالغة، إلى المسند إليه الفاعل أو نائبه، ونوضح فقط أن كل هذه المشتقات تسند للفاعل، إلا اسم المفعول فهو يسند إلى نائب الفاعل. وهكذا يتشكل الإسناد غير الأصلي في الجملة الفعلية، أما من ناحية أركانه يبقى على حاله مثل الإسناد.

1-ركنا الإسناد غير الأصلي في الجملة الفعلية:

إذا كان الإسناد الأصلي قائم على الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر، فإن الإسناد غير الأصلي يقوم على الإسناد إلى المشتقات .

1-1 المسند (المشتقات):

المسند في الإسناد غير الأصلي عنصر مهم، يكون اسماً يحمل دلالة الفعل ويقوم مقامه ويعمل عمله، ويقوم بوظيفته من خلال الإسناد، بحيث يتخذ صورة أحد المشتقات العاملة عمل الفعل وهو الاسم، "الاسم الذي أُخِذَ من غيره، ودلّ على ذات، وحمل معنى الوصف، مثل: كاتب، ومعلوم وحسن، وأكرم منه، ومجلس، ومفتاح"[1]؛ فهذا النوع من الكلمات في العربية تشترك في الاسمية والفعلية.

[1] حاتم صالح فرحان الضامن، الصرف، د ط، دبي، 2001م، كلية الدراسات الإسلامية العربية، ص154.

كما يعرّف أيضا أنه الاسم "الذي يعمل عمل الفعل بشرط دلالته على التجدد نحو: (فلان عاقد جبينه)"[1]، هذا يعني أن الاسم المشتق يحمل الصفات التي يحملها الفعل في حد ذاته؛ لأن الفعل يحمل أيضاً دلالة التجدد والتغير، وهذا هو المعروف بالمسند في التراكيب غير الأصلية خاصة في الجملة الفعلية، إذ لا يسند إلى المسند إليه لأنه فعل، بل بوصفه اسم ذو دلالة فعلية يحمل في طياته خصائص الحدث، وبذلك هو إسناد غير مباشر.

1. 1.1 اسم الفاعل:

هو الاسم المشتق من الفعل؛ وهو وصف يحمل دلالة من قام بالفعل واتصف به، وهو" الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث، على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي[2]" إذ إنّ اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل، كما أنه يتبع الفعل المضارع في قواعد التذكير والتأنيث كما أنه يفيد الزمن الحالي أو السابق أي المضارع أوالماضي، ومثال على ذلك أيضا، نحو: "ضَارِبٌ ومُكْرِم يعمل عمل (يَفْعَل)، تقول: زَيْدٌ ضَارِبٌ أبوه عمرًا الآن أو غدًا، كما تقول زيد يَضْرِبُ أبوه عمرًا"[3] وكأن دلالة ضارب في التركيب الأول معناه يضرب.

وغير خاف أن الكثير من الباحثين تعرضوا في كتبهم إلى مسألة المشتقات، فعباس حسن في كتابه النحو الوافي فيما يخص اسم الفاعل يقول إنّه: " اسم مشتق يدل على معنى مجرد حادث وعلى فاعله. فلابد أن يشتمل على أمرين معا، هما: المعنى المجرد الحادث، وفاعله"[4]، إذ يختلف اسم الفاعل عن الاسم والفعل في الجملة الاسمية، وفي الإسناد الأصلي تحمل معنى الثبات لعدم

---

[1] راجي الأسمر، المشتق العامل، https://:10.com.almerja ماي 2025، 14:30.

[2] الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، بيروت لبنان، 1955م، دار الكتاب العربي، ج1، ص339.

[3] عبد القاهر محمد الجرجاني، الجمل، تح علي حيدر، د ط، دمشق، 1972م، ص28.

[4] عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص238.

حملها لأي فعل، أما خاصية التغير توجد في الجملة الفعلية وهو ما تقوم به المشتقات على الرغم من كونها من الأسماء إلا أنها تعمل عمل الفعل .

ومن التعاريف المقدمة أيضاً لاسم الفاعل أنه "هو ما يجري على(يَفْعَلُ) من فعله كَضَارِبٍ وَمُكْرِم وَمُنْطَلِقٍ وَمُسْتَخْرِجٍ وَمُدَحْرِجٍ ويعمل عملَ الفعل في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار"[1] فاسم الفاعل يصاغ من المضارع، ويعمل عمل الفعل في رفع فاعل أو نصب مفعول به، كما أنه يجوز له أن يقوم على ظاهرة التقديم والتأخير كما هو الحال في الفعل، وفي تعريف آخر نجد أنه "ما أشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث"[2] ويمكن القول إنه هو الاسم الذي يدل على من قام بالفعل ويعمل على ما يقوم به الفعل يحمل دلالة التغير والتجدد.

أ) **صيغه:**

تأتي صيغة اسم الفاعل على صورتين، من الفعل ثلاثي ومن الفعل غير الثلاثي. الحالة الأولى التي يصاغ منها اسم الفاعل "من مصدر الماضي الثلاثي، المتصرف، على وزن: (فَاعِل) بأن نأتي بهذا المصدر–مهما كان وزنه –وندخل عليه من التغيير ما يجعله على وزن: (فاعل). ولا فرق في الماضي بين المتعدي واللازم ولا بين مفتوح العين ومكسورها ومضمومها"[3]فاسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل ويكون هذا ضمن الماضي من المتعدي واللازم "ويجب أن يتحقق في صيغة: (فاعل) المذكورة أمران، أن يكون ماضيها الثلاثي متصرفا، وأن يكون معنى مصدره غير دائم، لأن الماضي الجامد، لا يكون له مصدر، ولا اسم

[1] أبو القاسم الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، ط1، عمان الأردن، 2003م، دار عمار للنشر والتوزيع، ص222.

[2] ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، د ط، القاهرة، 2010م، مكتبة الآداب، ص40.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص240.

فاعل، ولا شيء من المشتقات الأخرى"[1]، وهذا يعني أن اسم الفاعل من وزن الثلاثي لابد من وجود شرطين لصياغته وهما ألا يكون اسماً جامدًا بل متصرفًا، ولابد أن يكون الحدث الذي يدل عليه الفعل قابلاً للتجدد وليس ثابتا، والحالة الثانية التي يصاغ منها اسم الفاعل هي "من غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: (مُخْرِج)، و(مُسْتَخْرِج)"[2] نحو قولك :

"وَزِنَةُ المُضَارِعِ اِسْمُ فَاعِلِ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ

مَعَ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا وَضَمِّ مِيمِ زَائِـــــدٍ قَدْ سَبَقَـــا"[3].

هي الصيغ التي يصاغ منها اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الماضي على وزن فاعل ومن الفعل غير الثلاثي المضارع على وزن مُفْعِل.

ب) شروط عمله:

المشتقات من حيث العمل صنفان: صنف يكون عاملا بشروط معينة، أما الصنف الآخر فهو غير عامل، فمن بين الشروط التي ينبغي أن تتوفر في اسم الفاعل ليعمل عمل الفعل أنه:

"كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضْيِّهِ بِمَـــعْزِلِ

وَوَلِي اسْتِفْهَامًا أو حَرْفَ نِـدَا أو نَفْيًا أو جَا صِفَةً أو مُسْنَدَا"[4].

ويعني هذا أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله، وبالتالي يرفع فاعله وينصب مفعوله. فمن خلال أبيات الألفية نلقي أن الشروط التي يعمل فيها عمل الفعل أن يكون على حالتين إذا كان غير مقترن بالألف واللام فإنه يعمل بلا شروط، وإن جاء مجردا منها فإنه يعمل بشروط.

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص 241.

[2] ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ص41.

[3] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج2، ص128.

[4] ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت لبنان، 2000م، دار الكتب العلمية، ص301.

أولا: أن يكون مقترنا بالألف واللام:

* يعمل اسم الفاعل " إذا كان اسم الفاعل مقترنا بالألف واللام عمل مطلقا بلا شروط"[1]. فهو يعمل عمل فعله دون التقيد بأي شرط من الشروط فهو يرفع فاعلا وينصب مفعولا به.

ثانيا: أن يتجرد من الألف واللام:

*أن يكون اسم الفاعل مجردا أي خاليا من الألف واللام، وينبغي أن يكون دالا على الحال أو الاستقبال، فاسم الفاعل في هذه الحالة نكرة لا يعمل إلا إذا دل على الحال أو الاستقبال. " لشبهه حينئذ بالفعل الذي بمعناه: لفظا ومعنى، ولا يعمل بمعنى المضي، لأنه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه"[2]، لأن اسم الفاعل مشابه للفعل المضارع، لأنه يدل على الحدث الجاري كما أن صيغته مقاربة له. ولا يعمل إذا دل على الماضي لأنه يشبهه في المعنى فقط. على غرار الفعل المضارع يشبهه لفظا ومعنى فيعمل عمله، أما في الماضي فلا لأنه فقد شرطا أساسيا وهو التشابه اللفظي.

*إذا كان اسم الفاعل يعتمد على شيء قبله نصب المفعول به[3]، وهذا لكي يعمل اسم الفاعل الذي يأتي نكرة أن يكون ذلك بشرط أساسه أن يسبقه شيء.

*ومن الأشياء التي يعتمد عليها اسم الفاعل:

يسبق اسم الفاعل استفهام أو نفي ليعمل عمل الفعل أي "أن يسبقه استفهام، نحو: أَفَاهِمٌ زَيْدٌ دَرْسَهُ؟"[4]، فنجد أن فاهم هو اسم الفاعل وجاء في محل رفع مبتدأ، وزيد هو فاعل لاسم الفاعل فاهم، ودَرْسَه مفعول به لاسم الفاعل فاهم. فاسم الفاعل فاهم هنا جاء قبله حرف استفهام "أ "عَمَلَ

---

[1] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص644.

[2] ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص301.

[3] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص645.

[4] عبد العزيز بن علي الحربي، الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، د تح، ط1، الرياض، 2003م، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، ص194.

عَمَلَ فعله فرفع فاعلا ونصب مفعولا به، والشيء الذي أجاز له العمل هو أنه استوفى شرط سبقه باستفهام.

* يعمل اسم الفاعل عمل فعله شرط "أن يسبقه نداء، نحو: يَا قَارِئًا كِتَابًا"[1]، فقارئا هو اسم الفاعل وهو منادى منصوب، وكتابا مفعول به لاسم الفاعل قارئا، بالتالي اسم الفاعل قارئا عَمِل عَمَلَ الفعل قرأ، والشيء الذي أجاز له أن يعمل عمل فعله هنا أنه سبق بأداة نداء يا.

* والشرط الآخر في عمل اسم الفاعل "أن يسبقه نفي، نحو: مَا ضَارِبٌ عَلِيٌّ زَيْدًا"[2]، فاسم الفاعل هنا هو ضَارب وجاء مبتدأ مرفوع، وعليٌّ فاعل لاسم الفاعل ضارب سد مسد الخبر، أما زيدًا هو مفعول به لاسم الفاعل ضارب، ففي هذه الحالة عمل اسم الفاعل عمل فعله، حيث رفع فاعلا ونصب مفعولا به، والشيء الذي أجاز له العمل، هو أنه سبق بنفي.

* يعمل اسم الفاعل إذا وقع صفة "ويعمل اسم الفاعل إذا كان واقعا صفة، نحو: الحَقْدُ نَارٌ آكلة صَاحِبَهَا"[3]، فالحقد: جاء في حالة مبتدأ وهو مرفوع ومعرفة وجاء اسما صريحا، ونارٌ: خبر مرفوع وآكلة صفة للنار، وصاحبَها جاء مفعولا به منصوب لاسم الفاعل آكلة. ففي هذه الحالة نصبت أكلة المفعول به صاحبها، والشي الذي أجاز لاسم الفاعل عَمَلَ فعله أن جاء على هيئة صفة للموصوف النار.

* يأخذ اسم الفاعل مكان فعله في العمل " إذا كان الموصوف مقدرا، ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة:

وَكَمْ مَالِئ عَيْنَهُ مِنْ شَيْءِ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجُمْرَةِ الْبَيْضُ كَالدُمَى"[4].

---

[1] عبد العزيز بن علي الحربي، الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف،ص194.

[2] المرجع نفسه، ص194.

[3] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص646.

[4] نقلا عن شرح ابن عقيل: محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص646.

ففي هذه الحالة اسم الفاعل هو مالئ وهو مجرور بالإضافة إلى كم، وليس له موصوف مذكور لكنه مقدر، وعمل هنا اسم الفاعل عَمَلَ فعله رغم أن موصوفه غير مذكور لأنه مفهوم ضمنا، فهو نصب المفعول عينه.

* ومن الشروط التي يعمل بها " اسم الفاعل إذا كان واقعا حالا، نحو: جَاءَ الرَجُلُ قَائِدًا سِيَارَتَهُ"[1] فجاء فعل ماض؛ وفاعله هو الرجل، أما قائدا جاء حال منصوبة من الرجل، واسم الفاعل هنا هو قائدا عمل في سيارته فهو مفعول به لاسم الفاعل قائدا الذي وقع حالا، والذي أجاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله أنه جاء حالا منصوبة فنصب المفعول به سيارته.

* الموضع الذي يعمل فيه اسم الفاعل هو "أن يكون مسندا، أي خبرا، نحو: زَيْدٌ فَاهِمٌ دَرْسَهُ"[2]، فزيد هو المبتدأ وفاهم هو الخبر، جاء مشتقا من الفعل فهم، ودَرْسَه مفعول به لاسم الفاعل فاهم.

هذه هي الشروط التي ينبغي لاسم الفاعل أن يمتلكها ليكون عاملا. وهي أن يأتي غير مقترن بالألف واللام، ويكون مسبوقا بنفي واستفهام ونداء ويكون صفة أو حالا وغيرها...

نحو ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ **إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا** مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ (سورة الحجر 28).

1-1-2 اسم المفعول:

اسم المفعول اسم مشتق كاسم الفاعل، ويشتق من فعل مبني للمجهول أو المفعول كما أنه يدل على من وقع عليه الفعل "واسم المفعول كَمَضْرُوبٍ، وَمُكْرَمٍ يعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل"[3] فهو يشبه اسم الفاعل في شروط عمله، في حالتين حينما يكون مقترنا بالألف واللام أو حينما يكون مجردا منها.

---

[1] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم" ص647.

[2] عبد العزيز بن علي الحربي، الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص194.

[3] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص260.

ويأتي تعريف آخر لاسم المفعول "ويراد به تلك الصيغة الصرفية التي تؤدي وظيفة الفعل في الجملة، ويتضح من متابعة وضع هذه الصيغة أنها تساوق اسم الفاعل في دلالته الزمنية"[1]، فهو اسم مشتق من الفعل الدال على من وقع عليه فعل الفاعل، يؤدي وظيفة الفعل الذي اشتق منه كما يؤكد على أنه يشبه اسم الفاعل في دلالته الزمنية؛ إذ يكون دال على الاستقبال والحال، وغير دال على الماضي، حيث إنّ "اسم المفعول يعمل عمل (يُفْعَل) تقول: هَذَا رَجُلٌ مَضْرُوبٌ غُلْمَانُهُ، كما تقول: يُضْرَبُ غُلْمَانُه"[2] بضم أوله وفتح ما قبل الآخر، فالاختلاف بين اسم الفاعل والمفعول في طبيعة بنائهما للمعلوم والمجهول، قال ابن مالك:

وَكُلٌّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُول بِلَا تَفَاضُل"[3]

ففي هذا البيت لابن مالك تأكيد واضح أن جميع الأحكام التي تعطى لاسم الفاعل هي نفسها التي تعطى لاسم المفعول.

أ-صياغته:

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي المبني للمجهول أو المفعول ف" اسم المفعول اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل"[4] فلابد من بيان أن اسم المفعول يختلف عن المشتقات الأخرى في كونه يصاغ من فعل مبني للمجهول وليس للمعلوم. وأن مرفوعه ليس بفاعل وإنما نائب عن الفاعل.

[1] علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ط1، عمان، 2002م، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، ص66.

[2] عبد القاهر الجرجاني، الجمل، ص28.

[3] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، عمان الأردن، 2000م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، ص177.

[4] علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج2، ص78.

تختلف صياغة اسم المفعول من الثلاثي وغير الثلاثي " صيغته من الثلاثي المجرد على (مفعول) كمضروب ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر ك(مستخرج)"[1] هذا يعني أن اسم المفعول:

*يصاغ من الثلاثي على وزن مفعول مثل مكتوب، ومفهوم وغيره.

*يصاغ من غير الثلاثي وذلك بإبدال حرف المضارع بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر "لا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف، أو الجار والمجرور أو المصدر"[2] وعليه فيشترط في الفعل أن يكون متعديا.

ب-شروط عمله:

لا تختلف شروط عمل اسم المفعول، وينقسم اسم المفعول إلى صنفين:

*صنف يكون مجرد من الألف واللام، والذي يكون بمجموعة من الشروط.

*صنف آخر مقترن بالألف واللام ويعمل مطلقا وهذا هو الحال عند اسم المفعول و"اسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول فإن كان محلى بآل عمل مطلقاً بلا شرط نحو : المفقود ماله حزينٌ"[3] وهذا حال اسم الفاعل أيضاً، ففي هذه الحالة عمل اسم المفعول هنا عمل فعله، فقد جاء اسم المفعول المفقود في حالة مبتدأ وخبره حزين، أما مالُه فهو نائب فاعل لاسم المفعول المفقود. فقد جاز له أن يرفع نائب الفاعل لأنه محلى بالألف واللام فهو عمل مطلقا بلا شرط.

وأما إذا كان اسم المفعول غير مقترن بالألف واللام فإنه يعمل بشروط اسم الفاعل " وإن كان اسم المفعول مجردا، عمل إذا توفرت له الشروط التي اشترطت لعمل اسم الفاعل من كونه للحال أو الاستقبال واعتماده على شيء مما تقدم"[4]، وهي نفس شروط عمل اسم الفاعل، إذ ينبغي أن يدل

---

[1] بدر الدين بن جماعة، شرح كافية ابن الحاجب، ص261.

[2] علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج2، ص78.

[3] عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص110.

[4] المرجع نفسه، ص110.

على الحال أو الاستقبال وليس الماضي، ويسبقه الاستفهام، أو النداء، أو النفي، أو كونه خبرا أو صفة أو غير ذلك "وأمره في العمل والاشتراط كأمر اسم الفاعل مثل: زَيْدٌ مُعْطَى غُلَامَهُ دِرْهَمًا"[1] هذا دليل على أن اسم الفاعل كاسم المفعول من ناحية الشروط، "إذ يعمل عمل الفعل الذي لم يسم فاعله فيرفع المفعول الذي يرفعه الفعل لفظا نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَضْرُوب أَبُوهُ وما يقوم مقام الفاعل في الفعل المبني للمفعول يقوم لاسم المفعول حتى المجرور على الخلاف الذي فيه"[2] وهذه هي الشروط التي يعمل بها اسم المفعول.

نحو ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ **مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ** وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ (سور هود الآية 103).

ج-أوجه التشابه بين اسم الفاعل واسم المفعول:

اسما الفاعل والمفعول من المشتقات، كلاهما يعمل عمل الفعل الذي اشتق منه هذا الاسم، حيث يرفعان الفاعل أو النائب عن الفاعل على التوالي، فهما:

- يفيدان الحال أو الاستقبال دون الزمن الماضي.
- يتفقان في شروط عملهما.

د-أوجه الاختلاف بين اسم الفاعل واسم المفعول:

- اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل، أما اسم المفعول يدل على من وقع عليه الفعل .
- يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل، أما اسم المفعول على وزن مفعول.
- يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي، بإبدال حرف المضارع ميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر، أما اسم المفعول بفتح ما قبل الآخر.

---

[1] ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ص41.

[2] أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، ط1، مصر، 1998م، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، ص2287

– اسم الفاعل يرفع فاعلا أما اسم المفعول يرفع نائب فاعل.

1-1-3 الصفة المشبهة :

إنّ الصفة المشبهة، اسم المشتق من الفعل اللازم، يدل على معنى ثابت في موصوفها وهي تدل أو تشبه اسم الفاعل لذلك يقال عنها الصفة المشبهة باسم الفاعل "وهي التي ليست من الصفة الجارية، وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو كريمٌ وحسنٌ وصعبٌ، وهي لذلك تعمل عمل فعلها"[1]، وهذا يعني أن الصفة المشبهة ليست باسم الفاعل، وإنما تشبهه في بعض الصفات لأنها لا تدل على حدث متجدد، بل تشبه اسم الفاعل في التذكير والتأنيث والإفراد وغيرها . ومن حيث دلالتها فإنها "تدل على معنى ثابت فإن قصد الحدوث، قيل، (هو حاسِنٌ الآن أو غداً وكَارِمٌ وطَائِلٌ)، ومنه قوله تعالى: **وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ** وتضاف إلى فاعلها كقولك: (كَرِيمُ الحَسَبِ وَحَسَنُ الوَجْهِ)"[2] ويمكن القول إنّها إحدى المشتقات العاملة عمل الفعل تشبه اسم الفاعل.

أ-صياغتها:

تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم غالباً و"صيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع ك(حَسَن) و(صَعْب)و(شَدِيد)"[3]؛ وهذا يعني أن أوزانها مختلفة عن اسم الفاعل، وقد سمعت عن العرب وهي على وزن: فَعَل فَعْل فَعِيل، بالتالي ليست أوزان لاسم الفاعل، وإنما تؤدي الوظيفة القريبة منه في العمل، قال الحضري في شرح الألفية:

"وَصَوْغُهَا مِنْ لاَزِمٍ لِحَاضِرِ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ"[4]

---

[1] صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخميد، ج3، ص115.

[2] ابن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، د تح، ط1، بيروت لبنان، 2001م، دار الكتب العلمية، ج4، ص108.

[3] ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ص41.

[4] محمد بن مصطفى الخضري الشافعي، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تص محمد البقاعي، ط1، بيروت لبنان، 2003م، دار الفكر، ج1، ص564.

ففي البيت السابق بيان لشروط صياغة الصفة المشبهة "يعني أن الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول: (زَيْدٌ قَاتِلُ الأَبِ بَكْرًا) تريد قاتل أبوه بكرا بل لا تصاغ إلا من فعل لازم، نحو: (طَاهِرِ القَلْبِ، وَجَمِيلِ الظَاهِرِ ولا تكون إلا للحال، وهو المراد بقوله (لِحَاضِرِ)، فلا تقول: (زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ _غَدًا أو أَمْسِ"[1] وعلى هذا فإن الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من الأفعال اللازمة، فلا تحتاج إلى المفعول به.

ب-عملها:

عمل الصفة المشبهة قضية تناولها النحاة في كتبهم، فسيبويه أشار في باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه "ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل لأنها ليست في معنى الفعل المضارع، فإنما شبهت

بالفاعل فيما عملت فيه وما تعمل فيه معلوم، وإنما تعمل فيما كان من سببها معرفا بالألف واللام أو نكرة لا تجاوز هذا لأنه ليس بفعل ولا اسم في معناه"[2] فعلى الرغم من أن الصفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم، إلا أن عملها مختلف عن صياغتها "تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي إلى واحد؛ لأنها مشبهة به ويستحسن فيها أن تضاف إلى ما هو فاعل لها في المعنى نحو: (أَنْتَ حَسَنُ الخُلُقِ، نَقِيُّ النَفْسِ، طَاهِرُ الذَّيْلِ)[3] وهذا يعني أنها قد تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي لكن ليس على صفة الدوام، وإنما بشروط وهذا يعني أنها ترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً به، لا تكون كاسم الفاعل لأنها من أصل فعل لازم على غرار اسم الفاعل من فعل متعد ولا تنصب مفعولاً به إلا بشروط؛ إذ يستحسن أن تضاف إليه في المعنى فقط.

---

[1] محمد بن مصطفى الخضري الشافعي، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ، ص565.

[2] سيبويه، الكتاب، ج1، ص194.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص282.

ويمكن تجسيد شروط الصفة المشبهة لأنها لا تعمل إلا إذا شبهت باسم الفاعل وكذا أنها لا تعمل في عدة مفاعيل وإنما في مفعول واحد فقط ومعمولها المفعول، إذ لا يمكن أن تتوسع في عملها لأنها ليست فعلا ولا تمثل في قوته.

مثال على الصفة المشبهة العاملة في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَ**إِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا** تُشْرِكُونَ﴾ (سورة الأنعام الآية 19).

ج-الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:

الصفة المشبهة واسم الفاعل من المشتقات العاملة عمل الفعل، إذ يدل كل واحد على الحدث إلا أنّهما يختلفان في بعض الأمور منها:

* أولا: من حيث المعنى، " إذ إن الصفة المشبهة تدل على المعنى الدائم الحاضر، إلا أن تكون هناك قرينة تدل على خلاف الحاضر، كأن تقول: (كَانَ سَعِيدٌ جَمِيلاً فَقَبَحَ) اسم الفاعل يحدث في أحد الأزمنة"[1] فاسم الفاعل يكون دالا على الحاضر أو المستقبل دون وجود أي قرينة على عكس الصفة المشبهة التي تشترط أن يكون هناك قرينة تدل على ذلك.

* ثانيا: من حيث الصياغة "الصفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم قياساً، ولا تصاغ من المتعدي إلا سماعاً نحو (رَحِيمٌ _عَلِيمٌ)، اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدي مطلقاً"[2]، إذ إن الصفة المشبهة غالباً ما تصاغ من الفعل اللازم ويكون قياساً يمكن تعميمه على الأفعال الأخرى أما المتعدي لا تصاغ منه إلا سماعاً ولا يقاس عليها، أما اسم الفاعل يشتق من اللازم والمتعدي جائز في كل الحالات دون التقيد بنوع الفعل.

[1] نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا، المنصف في النحو واللغة والإعراب، د تح، ط2، 1990م، دار المعارف، ص55.

[2] المرجع نفسه، ص55.

*ثالثا: من حيث الاشتقاق، الصفة المشبهة لا تتبع وزن المضارع في حركاته وسكناته لها أوزان خاصة معروفة فإذا كانت من الفعل الثلاثي تأتي من أوزان مختلفة للمضارع إلا إذا كانت من غير الثلاثي. أما اسم الفاعل فهو يأتي دائما على وزن المضارع.

وهذا يعني أن اسم الفاعل لابد أن يوافق المضارع من حيث الحركات والسكنات أما الصفة المشبهة لا، إلا إذا كانت من غير الثلاثي.

*رابعا: من حيث العمل، "الصفة المشبهة تجوز إضافتها إلى فاعلها، بل يستحسن فيها ذلك نحو (طَاهِرُ القَلْبِ، حَسَنُ الخلق) والأصل: (طاهٌر قلبُه- حَسَنٌ خلقُه) اسم الفاعل لا يجوز فيه ذلك فلا يقال: زيٌد مصيب السهم الهدف أي مُصيب سَهمه الهدف"[1] فهذه هي الفروق الجوهرية التي تميز كل منها عن الأخرى.

1-1-4 اسم التفضيل:

يحمل اسم التفضيل في لفظه دلالة الزيادة والعلو بين شيء وآخر، وهو الاسم المشتق "الدال على صفة زاد فيها شيء على شيء نحو (محمد أشرف الخلق)"[2]، وبناء على القول السابق فهو صفة الزيادة في شيء مقابل أخرى.

وهو دلالة على صفة زائدة موجودة في المفضل نحو: "زيد أحسن الناس تبسما"[3]، فهنا حكمنا على زيد أنه أحسن الناس في صفة التبسم، وهو اسم مشتق من الفعل يدل على صفة تميز المفضل عن غيره، كما أن كلمة أفضل تقال لمّا تخير بين شيئين أيضا.

وهو "من الأسماء العاملة عامل الفعل، وهو: اسم مشتق على وزن أفعل يدل في الأغلب على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهم على الآخر فيها"[1] إذ يعمل اسم التفضيل عمل الفعل

[1] نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا، المنصف في النحو واللغة والإعراب ، ص55.

[2] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص250.

[3] عبد الله بن أحمد بن نور الدين علي الفاكهي جمال الدين، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، د ط 1988م، ص179.

كغيره من المشتقات صيغته تكون في أغلب حالاته على وزن" أفعل" على أن يكون الفعل قابلا للتفضيل.

فجميع الأفعال لا تقبل التفضيل، كأن نقول مثلا (زيد أذهب من عمر) فهذا لا يستقيم في العربية.

وفي تعريف آخر نجد أنه "ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو أفعل"[2]، فكل التعريفات تصب في قالب واحد مع بعض التفاوت الذي لا يخرج عن الأصل والدلالة العامة. ونختصر القول في أنه يمتلك ثلاث حالات تجمل التعريفات السابقة أنه :_"صيغة (أَفْعَلْ) وهي اسم مشتق.

_شيئان يشتركان في معنى خاص.

_ زيادة أحدهما على الآخر في هذا المعنى الخاص[3]" ولا يقصد هنا بصيغة أفعل الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد على عمومه بل بعض الأفعال فقط، وأما القول بأن يكون ثمة شيئان فلا يتم التفضيل في شيء واحد بل ينبغي أن يكون هناك ثنائية ثم في الأخير الزيادة كما يمكن أن يكون في النقصان كأن نقول مثل أقل.

أ- حالات اسم التفضيل:

اسم التفضيل من المشتقات العاملة، لكن هذا ليس في مطلق الأحوال، إذ تتنوع استعمالاته وذلك حسب علاقاته بالذي هو مفضل عليه، قال ابن مالك الأندلسي:

" وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

وَإِنْ لِمَذْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا أُلْزِمَ تَذْكِيـــــــــــراً وَأَنْ يُوحَّدَا

وَتِلْوُ أَلْ طَبَقٌ وَمَا لِمَعْرِفهْ أُضِيفُ ذُو وَجْهيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

---

[1] عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص164.

[2] بدر الدين بن جماعة، شرح كافية ابن الحاجب، ص266.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص395.

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَـمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَـــا بِهِ قُرِنْ"[1]

إذ إن حالات اسم التفضيل ثلاث لكن إذا فصلنا فيها فهي أربع:

* يأتي اسم التفضيل في الحالة الأولى" مجردا من أل والإضافة: ويستعمل مفردا مذكرا دائما، والمفضل عليه بعده مجرورا ب(من) كقوله تعالى: **(وَلَلآخِرَةُ خَيْرُ لَكَ مِنَ الأُولَى)** وقوله: **(لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا)**"[2]، فاسم التفضيل هو خير، والآخرة هي المفضل التي قورنت بشيء آخر هي الدنيا وهي المفضل عليه. والمثال الثاني نجد أن أحب هو اسم التفضيل، فالمفضل هما يوسف وأخوه والمفضل عليه منا. وقد ورد اسم التفضيل غير مقترن بالألف واللام، كما جاء مفردا مذكرا، أما الاسم الذي أتى بعده مجرور.

* وقد يحدث حذف في أسلوب التفضيل "وقد تحذف (من) مع المفضل عليه بشرط وجود دليل يدل عليهما، وأكثر مواضع حذفهما حين يكون أفعل التفضيل خبرا كقوله تعالى **(وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى)**"[3].

* يكون اسم التفضيل في بعض الحالات مقترنا بأل "أن يكون محلى بأل: ويستعمل مطابقا لموصوفه ولا تستعمل معه (من) الجارة كقوله تعالى **(أَنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى)**"[4]، ومعنى محلى أن يكون مقترنا بالألف واللام وهذه الحالة تختلف عن الحالة الأولى، ففي هذه الحالة يأتي اسم التفضيل معرفا ولا يأتي نكرة كما أنه مطابق لموصوفه أي يتبعه في النوع والعدد ولا تستعمل في هذه الحالة (من) الجارة "لأن المفضل عليه غير مذكور في هذه الحالة"[5] وعليه فإن عدم ذكر المفضل عليه يقود باسم التفضيل إلى الاقتران بالألف اللام.

---

[1] عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص165.

[2] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص250.

[3] عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص166.

[4] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص251.

[5] عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص169.

*أن يكون اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة أو إلى معرفة، أما الحالة الأولى " أن يكون مضافاً إلى النكرة: ويستعمل مفرداً مذكرا كالمجرد، ويستعمل المضاف إليه مطابقا للموصوف كقولك(زيد أفضل رجل) و(هند أفضل امرأة) وهما (أفضل إنسانين)" [1]وفي هذه الحالة يكون الاسم بعد اسم التفضيل نكرة وهي على الترتيب، (رجل، امرأة، إنسانين)، فيضاف له كما أنه يكون في حالة الإفراد والتذكير ويطابق المضاف إليه الموصوف في النوع والعدد، أما المقصود بالنوع هو المؤنث والمذكر والمقصود بالعدد المفرد والمثنى والجمع، وأما الحالة الثانية فهي " أن يكون مضافا إلى المعرفة: ويجوز استعماله مطابقا لموصوفه، واستعماله غير مطابق أي مفردا مذكرا.

وقد اجتمع الاستعمالان في قوله (ص): (أَلَا أُخْبِرُكُم بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ القِيَامَة؟ أَحَاسِنُكُم أَخْلَاقًا)[2]"، فإذا أضيف اسم التفضيل إلى معرفة ضمير أو اسم ظاهر معرف فيجوز في ذلك أمرين:

– أولا أن يكون مطابقا للموصوف في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع.

– ثانيا أن يستعمل غير مطابق. ففي قوله (ص) نجد اسم التفضيل أحاسنكم جاء مطابق لموصوفه في العدد، ويمكن استعماله في أحسنكم أخلاقا، والوجهان جائزان.

ب–عمله:

يعمل اسم التفضيل عمل الفعل إذا توفرت فيه مجموعة من الشروط ولا يعمل مطلقا " يرفع اسم التفضيل الفاعل، وأكثر ما يرفع الضمير المستتر نحو: (خالد أشجع من سعيد) ولا يرفع الاسم الظاهر إلا إذا صلح وقوع فعل بمعناه موقعه نحو: (ما رأيت رجلا أوقع في نفسه النصيحة منها في

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص251.

[2] المرجع نفسه، ص251.

نفس زهير)[1]"، فاسم التفضيل يرفع ضمير مستتر، أما الاسم الظاهر لا يرفع إلا بشرط، وهو أن يستبدل اسم التفضيل فعل يحمل نفس معناه، فيوضع في مكانه دون أن يختل المعنى.

إنّ اسم التفضيل يرفع الفاعل، وغالبا ما يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود على الموصوف، أما في حالة ما إذا كان الفاعل اسما ظاهرا فلابد من شروط.

1-1-5 صيغ المبالغة:

صيغ المبالغة من الأسماء التي تعمل عمل الفعل "وهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه ومن ثم سميت صيغ المبالغة" [2]أي أنها تشبه اسم الفاعل، والفرق بينهما أنها (صيغ المبالغة) تشتق من الفعل بقوة من اسم الفاعل سميت بذلك لأنها تبالغ في المعنى ولذلك تعطيه قوة " تدل تلك الصيغ على الكثرة والمبالغة الصريحة في معنى فعلها الثلاثي الأصلي"[3] إذ تصاغ من الفعل الثلاثي غالبا، كما يحمل الفعل فيها الكثرة والزيادة والمبالغة، وذلك فصيغها في عمومها تحمل تضعيفا للدلالة على الكثرة.

وأما فيما يتعلق بالفرق بينها وبين اسم الفاعل، فإنها تأتي "بمعنى اسم الفاعل إلا أنها تدل على كثرة الحدوث من صاحبها، ولذلك هي تعمل عمل اسم الفاعل، تماما وبالشروط التي يعمل بها"[4] فالاختلاف يكمن في الدلالة.

وبهذا نجمل القول إن صيغ المبالغة من الأسماء المشتقة، التي تعمل عمل الفعل بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل، إلا أنّ الفعل الذي تشتق منه صيغ المبالغة؛ يدل على القوة على عكس اسم الفاعل. أما من ناحية الشروط فهي على صنفين، فإما أن تكون الصيغ مقترنة بالألف واللام وتعمل دون شروط. وإما أن تتجرد منها وتعمل بشروط.

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص283.

[2] عبده علي إبراهيم الراجحي، التطبيق الصرفي، د تح، د ط، بيروت، 1973م، دار النهضة العربية، ص77.

[3] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص648.

[4] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص426.

ب-عملها:

تعمل صيغ المبالغة بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل "وحكمها حكم اسم الفاعل، فتنقسم إلى ما يقع صلة بالـ فتعمل مطلقا وإلا مجرد عنها"[1] إذ تعمل بنفس الشروط التي يعمل بها اسم الفاعل.

ج-صياغتها:

تصاغ صيغ المبالغة من الفعل الثلاثي المتعدي غالباً " تبنى صيغ المبالغة من الفعل الثلاثي المتصرف المتعدي مع عدا صيغة (فعَّال) فإنها تصاغ من اللازم والمتعدي" [2] لهذا فإن أغلب صيغها من الثلاثي، وعليه فصيغ المبالغة تصاغ من الفعل المتعدي، إلا صيغة فعَّال فهي من الفعل اللازم. وهذه الأوزان تتمثل في فعَّال، مِفعال، فعول، فعيل، فَعِل، وتفصيلها على هذا النحو:

***فَعَّال:** بتضعيف العين ويدل على الكثرة "ومن أمثلها علاَّم دجَّال أكَّال قوَّال وشاهد ذلك من الشعر:

وَإِنِي لَقَوَّالٌ لِذِي البَثِّ مَرْحَبَا وَأَهْلاَ إِذَا مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ مَرْصَدِ"[3]

فقوّال في البيت الشعري؛ صيغة مبالغة مشتقة من الفعل الثلاثي "قول"، تأتي على هذا الوزن بفتح الفاء وبتشديد العين.

أما الشيء الذي تدل عليه هذه الصيغة هو التكرار؛ وهذا ما يبينه القول التالي: " إن الشيء إذا كرّر فعله بني على (فعَّال) وقيل: إن فعَّالا في المبالغة منقول على فعَّال في الصناعة"[4] فصيغ المبالغة على وزن فعال تدل على التكرار.

نحو ذلك قوله تعالى: ﴿**مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ** مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (سورة القلم الآية 12).

---

[1] ابن هشام الأنصـــــاري، شرح شذور الذهب، ص402.

[2] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، د تح، ط1، الكويت، 1998م، مكتبة المزاد الإسلامية، ص230.

[3] المرجع نفسه، ص230.

[4] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، د تح، ط1، بيروت لبنان، 2013م، دار ابن كثير، ص99.

***مِفْعَال:** بميم في بداية الوزن ومد قبل الحرف الأخير"ومن أمثلتها: مِعْطَاء مِقْدَام مِزْوَاج مِغْوَار ومن الجمل المشهورة في النحو العربي قولهم: إنه لَمِنْحَار بَوَائكَها فـ (منحار)، كثير النحر و(بوائكها) جمع بائكة وهي الناقة الحسنة"[1] وهذه الصيغة مشتقة أيضا من الفعل الثلاثي تصاغ بهذا الوزن بكسر الميم " قيل إن مفعالا لمن اعتاد الفعل حتى صار له كالآلة، فالأصل في مفعال أن يكون للآلة كالمفتاح وهو آلة الفتح، والمنشار وهو آلة النشر، والمحراث وهو آلة الحرث فاستعير إلى المبالغة"[2] فالأصل في صيغة مفعال أنها للآلات أو الأدوات لكن استعير للمبالغة وأصبحت صيغة من صيغ المبالغة.

غير أن هذه الصيغة لا تشتق من جميع الأفعال، فبعضها يقبل هذه الصيغة، والبعض لا كالفعل رجع مثلا، فلا يقال فيه مرجاع.

* **فَعُولٌ:** بإضافة مد الضم قبل الحرف الأخير "ومن أمثلتها غَفُوّر، صَبُورٌ، عَجُولٌ، فَخُوّر ضَرُوبٌ، قال أبو طالب عبد مناف، بن عبد المطلب، يرثي أمية بن المغيرة المخزومي

ضَرُوبٌ بِنْصْلِ السَيْفِ، سَوقَ سِمَانَهَا إِذَا عَدَمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ"[3]

تدل هذه الصيغة على التكرار والمبالغة في الشيء، والتي "تدل لمن دام منه الفعل أو كثر منه الفعل"[4]، وفي هذه الصيغة تكون الواو هي التي أضافت إلى هذا الوزن نوعا من التكثير والمبالغة.

***فَعِيلٌ:** بمد الكسر "ومن أمثلتها بصيرٌ نصيرٌ سميع شهيد قدير شبيهٌ قال الشاعر:

فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهٌ هِلاَلاً وَأُخْرَى مِنْهُمَا شَبِيهُ البَدْرَا"[5]

---

[1] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص231.

[2] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص100.

[3] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص231.

[4] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص101.

[5] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص232.

ووزن فعيل يدل على معاناة الأمر وتكراره، وحتى أصبح كأنه خلق في صاحبه، وطبيعة فيه ك(عليم) وهو لكثرة نظره في العلم، وتبحره فيه أصبح العلم سجية ثابتة في صاحبه، كالطبيعة فيه كما أن المد بالياء هو الذي جعل الصيغة تستعمل للمبالغة.

***فَعِلَ:** "ومن أمثلتها لَبِقَ نَهِمَ شَرِهَ حَذِرَ قال الشاعر:

حَذِرٌ أُمُورًا لَا تَضِيرٌ وَآمِنٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيه مِنْ الأَقْدَارِ".[1]

صيغة فعل لا تمتلك مدا إلا أنها تدل على المبالغة، وهناك صيغ أخرى منها: مِفْعِيل، وفُعْلَة وفَاعُولٌ، وفُعَّال، وفُعُّولٌ، وفَيْعُول، وفَعَّالة، غير أن هذه الصيغ غير متداولة بكثرة.

ثانيا: نماذج مختارة من الزهراوين في الإسناد غير الأصلي في الجملة الفعلية:

وردت في الزهراوين نماذج من الإسناد غير الأصلي نجملها على النحو التالي:

1-اسم الفاعل:

اسم الفاعل من أكثر المشتقات العاملة التي وردت في سورة البقرة.

1-1 سورة البقرة:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ البقرة (19).

الملاحظ أنّ "محيط: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الكافرين: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (محيط)"[2]، وحينما يتعلق الجار

[1] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، ص232.

[2] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ص44.

والمجرور باسم الفاعل هذا يعني أنه بمثابة المفعول به لاسم الفاعل، ويمكن أن نقدر الكلام والله يحيط الكافرين.

*جاء اسم الفاعل من الرباعي، جاز أن يعمل عمل فعله كونه غير مقترن بالألف واللام عمل بشرط وقع في محل خبر.

♦**النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ **هُمُ الْخَاسِرُونَ**﴾ البقرة (27).

* ورد اسم الفاعل خاسرون مرفوعا "(هم) ضمير فصل أو عماد لا محل له، (الخاسرون) خبر أولئك ولك أن تعرب هم مبتدأ والخاسرون خبره، والجملة الاسمية في محل رفع خبر أولئك[1]" كما أنه جاء مقترنا بالألف واللام إ لا أنه غير عامل في هذه الحالة.

* تدل معنى هذه الآية: " لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم "[2]، وهذا هو الخسران المبين.

*جاء اسم الفاعل مشتقا من الفعل خَسِرَ، من الصيغة الثلاثية على وزن فاعل، أما المبتدأ جاء في حالة ضمير فصل غائب.

*نجد أن كلا من اسم الفاعل والمبتدأ قد تطابقا، في حالتي الجمع والتذكير.

♦**النموذج الثالث:** قال الله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة (30).

[1] محي الدين بن أحمد مصطفى الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه م1، ص70.

[2] جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلى وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين ولباب النقول في أسباب النزول على هامش القرآن الكريم، تق: عبد القادر الأرناؤوط، د ط، دمشق، 1407هـ، دار ابن كثير، ص5.

*تعرب "(إنّ) حرف مشبه بالفعل للتوكيد، و(الياء) ضمير متصل في محل نصب اسم، (جاعل) خبر مرفوع، (في الأرض) جار ومجرور متعلق ب(جاعل)، (خليفة) مفعول به لاسم الفاعل جاعل منصوب"[1]، والملاحظ هنا أن اسم الفاعل احتاج إلى المفعول به بالتالي فهو عامل.

*"تفسير معنى هذه الآية: "إني جاعل في الأرض قوما يخلف بعضهم بعضا لعمارتها"[2] وهذا هو المقصود من قوله تعالى.

*جاء اسم الفاعل مشتقا من الفعل جَعَلَ من صيغة الثلاثي على وزن فاعل، ودل على التعدي لأنه نصب المفعول به "خليفة" أما اسمها جاء في حالة ضمير. جاء في هذه الحالة خبرا للناسخ (إنّ).

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله بحيث نصب المفعول به خليفة، كونه جاء غير مقترن بالألف واللام وعمل بشرط كونه خبر.

♦ **النموذج الرابع:** قال الله تعالى:﴿ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ البقرة (41).

* ذكر "(مصدقا) حال من الضمير المفعول في أنزلت، (اللام) لام للتقوية زائدة، (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل"[3]، بالتاي فاسم الفاعل احتاج إلى المفعول به بالتالي عَمِل عَمَلْ فعله.

*جاء اسم الفاعل مشتقا من الفعل صَدَقَ، من الرباعي، وهو دال على التعدي لكون نصب المفعول به وجاء في هذه الحالة حال.

---

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد هامة، ج1، ص(92-93).

[2] نخبة من العلماء، التفسير الميسر، بقلم معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، ط2، المدينة المنورة، 2009م، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف، ص6.

[3] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد هامة، ج1، ص114.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله، وغير مقترن بالألف واللام عمل بشرط كونه حال.

♦**النموذج الخامس:** قال الله تعالى:﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا **بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا** تَسُرُّ ٱلنَّاظِرِينَ﴾ البقرة (69).

* تعرب "(بقرة) خبر إنها مرفوع، "(صفراء) نعت ل(بقرة) مرفوع مثله، (فاقع) نعت ثاني ل(بقرة) مرفوع مثله، (لون) فاعل لاسم الفاعل فاقع مرفوع"[1]، فاسم الفاعل فاقع رفع اسما ظاهرا وهو لون.

*معنى الآية في قوله أنها: " إنها بقرة صفراء شديدة الصُّفْرة"[2]، ففقع يحمل دلالة الشدة.

*اسم مشتق من الفعل فَقَعَ من الصيغة الثلاثية على وزن فاعل، عَمِلَ عَمَل الفعل اللازم لأنه رفع فاعلا فقط جاء في حالة نعت.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله بحيث رفع الفاعل لون، وغير مقترن بالألف واللام وعمل بشرط، وهو أنه اعتمد على موصوف يكون نعتا له، فهو صفة للموصوف البقرة.

♦**النموذج السادس:** قال الله تعالى:﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا **وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا** كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ البقرة (72).

* المحل الإعرابي للفظ الجلالة "(الله) مبتدأ مرفوع، (مخرج) خبر مرفوع، (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل مخرج، والعائد محذوف"[3] وقد تعدى اسم الفاعل فنصب المفعول به.

---

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد هامة، ج1، ص157.

[2] نخبة من العلماء، التفسير الميسر، ص10.

[3] محود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد هامة، ج1، ص162.

*جاء اسم الفاعل مشتقا من الفعل خَرَجَ من غير الثلاثي، الصيغة الرباعية، دل على التعدي لأنه نصب المفعول، وهو على وزن وزنه مُفْعِلٌ. جاء اسم الفاعل في حالة خبر مرفوع للاسم الظاهر لفظ جلالة.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله أن ينصب المفعول به ما، مع عدم اقترانه غير مقترن بالألف واللام.

♦ **النموذج السابع:** قال الله تعالى:﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَ**مَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ** وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ البقرة (96).

* جاءت "(ما): الحجازية حرف نفي ناسخ يعمل عمل (ليس). (هو): اسم (ما) في محل رفع. (بمزحزحه): (الباء): حرف جر للصلة والتوكيد. (بمزحزحه): اسم مجرور لفظا منصوب محلا خبر(ما). و(الهاء): مضاف إليه. (من العذاب): جار ومجرور، متعلق ب(مزحزحه).

والمصدر المؤول من(أن) والفعل في محل رفع فاعل لاسم الفاعل(مزحزح)[1] فقد رفع اسم الفاعل مزحزح المصدر المؤول أن يعمّر.

*جاء اسم الفاعل مشتقا من الفعل زَحْزَحَ، من الصيغة الرباعية، على وزن مُفَعْعِلْ. نجده في هذه الحالة خبر ما. وهو دال على اللزوم لاكتفائه بمرفوعه.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله، وأن يرفع الفاعل فورد غير مقتر بالألف واللام، عمل بشرط سبقه بالنفي.

[1] عبد الله علوان، محمد إبراهيم سنبل، جاد العرب، خالد عبد الرحمن الخولى، صبري عبد العظيم، السيد فرج، إعراب القرآن الكريم، قدم له عبده الراجحي، محمود سليمان ياقوت، راجعه فتحي الدابولي ابراهيم البنا، محمد محمد العبد، د ط، طنطا مصر، 2004م، دار الصحابة للتراث، ص 81. بتصرف،

♦**النموذج الثامن:** قال الله تعالى:﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ **وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ** إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ البقرة(102).

*إنّ "(ما): الحجازية تعمل عمل (ليس)، (هم): اسم ما في محل رفع (بضارين): (الباء) حرف جر صلة التوكيد، (ضارين): اسم مجرور لفظا بالياء، منصوب محلا خبر ما، (به): جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (أحد)، أي: من أحد واقع به. (من) حرف جر صلة (أحد): اسم مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به لاسم الفاعل (ضارين)"[1] وجاء اسم الفاعل عاملا.

*معنى في هذه الآية "ما هو إشارة إلى السحرة، وقيل إلى اليهود، وقيل: إلى الشياطين. (بضارين به) أي: بالسحر"[2] وتقدير الكلام فيه لا يضرون أحدا إلا بإذن الله.

*جاء اسم الفاعل مشتقا من الفعل ضَرَ، من الصيغة الثلاثية، على وزن فاعلين، جاء اسم الفاعل في هذه الحالة خبر ما.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله، بأن ينصب المفعول به أحد" وجاء غير مقترن بالألف واللام وعمل بشرط أن سبق بنفي.

---

[1] عبد الله علوان، محمد إبراهيم سنبل، جاد العرب، خالد عبد الرحمن الخولى، صبري عبد العظيم، السيد فرج، إعراب القرآن الكريم ص85.

[2] أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، شاركه محمد رضوان عرقسوي، ط1، بيروت لبنان، 2006م، مؤسسة الرسالة، ج2، ص290.

النموذج التاسع: قال الله تعالى:﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ **وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ** وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ البقرة (145).

* وردت "(ما) نافية عاملة عمل ليس، (أنت) ضمير منصل في محل رفع اسم ما، (الباء) حرف جر زائد، (تابع) مجرور لفظا منصوب محلا خبر ما، (قبلة) مفعول به لاسم الفاعل تابع منصوب[1] وهنا عما اسم الفاعل عمل فعله المتعدي.

*جاء اسم الفاعل مشتقا من الفعل تَبَعَ، من الصيغة الثلاثية، على وزن فاعل. فهو هذه الحالة هذه الحالة أيضا خبر ما.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله بنصب المفعول به قبله وجاء غير مقترن بالألف واللام وعمل بشرط سبقه بنفي.

1-2 سورة آل عمران

♦**النموذج الأول: قال الله تعالى:**﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ**الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ** يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ آل عمران(7).

*الإعراب: " الراسخون: اسم معطوف على لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم. في العلم الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (الراسخون)"[2] ومادام أن الجار والمجرور تعلق باسم الفاعل فقد عمل عمله.

*تفسير معنى هذه الآية: "والراسخون في العلم المتمكنون منه"[3] وهم الذين لهم باع كبير في العلم.

---

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ج1، ص(297-298).

[2] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، م2، ص(545-546).

[3] جماعة من علماء اللغة، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص50.

*اسم الفاعل مشتق من الفعل رَسِخَ وهو من الثلاثي، وهو في حالة الجمع مفرده راسخ على وزن فاعل، كما أنه جاء في هذه الحالة على هيئة معطوف.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله بحيث جاء محلى بالألف واللام لذلك فهو عمل دون شرط.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ **جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ** لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ آل عمران(9).

*الإعراب: "جامع: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء، و(جامع) مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. ليوم: اللام حرف جر مبني على الكسر، و(يوم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل(جامع)"[1] فالمتعلق هنا يدل على أن اسم الفاعل عَمِل عَمَل فعله.

*تفسير معنى هذه الآية: "أي تجمعهم لحساب يوم أو لجزاء يوم"[2] وهو يوم القيامة.

*اسم الفاعل مشتق من الفعل جَمَعَ وهو من الثلاثي على وزن فاعل، كما أنه جاء في هذه الحالة على هيئة خبر لناسخ.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله، وجاء غير مقترن بالألف واللام.

♦ **النموذج الثالث:** قال الله تعالى:﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **خَالِدِينَ فِيهَا** وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ آل عمران (15).

*الإعراب: "خالدين حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين"[1]وذكر المتعلق دال على أن اسم الفاعل عَمِلَ عَمَلَ فعله.

---

[1] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، م2، ص548.

[2] أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف، عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، اعتنى به خليل مأمون شيحا، ط3، بيروت لبنان 2009م، دار المعرفة، ص162.

*اسم الفاعل مشتق من الفعل خَلَدَ وهو في حالة الجمع على وزن فاعل، كما أنه جاء في هذه الحالة على هيئة حال.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله كونه غير مقترن بالألف واللام.

♦ **النموذج الرابع:** قال الله تعالى:﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ **قَائِمًا بِالْقِسْطِ** لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران(18).

* جاء " قائما: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال لفظ الجلالة (الله). بالقسط: الباء حرف مبني على الكسر، و(القسط) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قائما)"[2]، ويمكن تقدير الكلام هنا يقوم بالقسط.

*اسم الفاعل مشتق من الفعل قام، وهو من الثلاثي على وزن فاعل، كما أنه جاء في هذه الحالة على هيئة حال.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله بحيث جاء نكرة.

♦**النموذج الخامس:** قال الله تعالى:﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى **مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ** مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ آل عمران(39).

*لا يختلف هذا المثال عن سابقه، إذ ورد "مُصدقا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وصاحب الحال (يحي). بكلمة: الباء حرف جر مبني على الكسر، و(كلمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل(مصدقا)"[3]وتعلق الجار والمجرور باسم الفاعل يدل على أنه عمل فيه.

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م2، ص20.

[2] محمود سليمان ياقوت، إعراب لقرآن الكريم، م2 ص562.

[3] المرجع نفسه، ص597.

*اسم الفاعل مشتق من الفعل صَدَقَ وهو من الثلاثي من على وزن فاعل، كما أنه جاء في هذه الحالة على هيئة حال.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله بحيث جاء غير مقترن بالألف واللام.

♦**النموذج السادس:** قال الله تعالى:﴿ **خَالِدِينَ فِيهَا** لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ آل عمران (88).

*المحل الإعرابي لـ"خالدين: حال من الضمير في "عليهم" في الآية السابقة، منصوبة بالياء. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين"[1] والتقدير يخلدون فيها.

* تفسير معنى هذه الآية: "خالدين في النار لا يخرجون منها"[2] والخلود لا نهاية له.

*جاء الاسم الفاعل مشتق من الفعل الثلاثي خَلَدَ، وهو في حالة جمع مفرده على صيغة فاعل جاء في هذه الحالة حال.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله حيث ورد الجار والمجرور في محل نصب مفعول به. كونه جاء غير مقترن بالألف واللام.

♦ **النموذج السابع:** قال الله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَ**مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا** تَعْمَلُونَ﴾ آل عمران (99).

*الإعراب: "(ما) نافية عاملة عمل ليس (الله) لفظ الجلالة اسم ما مرفوع، (الباء) حرف جر زائد (غافل) مجرور لفظا منصوب محلا خبر ما (عن) حرف جر (ما) اسم موصول مبني في محل جر متعلق بغافل[3]، والجار والمجرور في محل نصب مفعول به.

---

[1] عبد الله علوان، محمد إبراهيم سنبل، جاد العرب، خالد عبد الرحمن الخولى، صبري عبد العظيم، السيد فرج، قدم له عبده الراجحي، محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ص289.

[2] جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص61.

[3] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، م2، ص(256-257).

*جاء اسم الفاعل مشتقا من الفعل الثلاثي غَفَل على وزن فاعل، جاء في هذه الحالة على هيئة خبر.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله، أن يجر اسم الموصول ما، كونه جاء غير مقترن بالألف واللام عمل بشرط سبقه بنفي.

♦ **النموذج الثامن:** قال الله تعالى:﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ **خَاشِعِينَ لِلَّهِ** لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ آل عمران(199).

*الإعراب: "خاشعين: حال من الضمير في يؤمن، وجاء جمعا على معنى (من). ولله: متعلق بخاشعين"[1] فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل خاشعين.

*جاء اسم الفاعل مشتقا من الفعل الثلاثي خَشَعَ، وهو في حالة الجمع مفرده على وزن فاعل وجاء في هذه الحالة على هيئة حال.

*جاز لاسم الفاعل أن يعمل عمل فعله بحيث جر الجار والمجرور، كونه جاء غير مقترن بالألف واللام عمل بشرط أن دل على الحال.

2-اسم المفعول:

ذكر اسم المفعول كثيرا في الزهراوين، لكن الكثير منه غير عامل.

2-1 سورة البقرة:

لا تحتوي سورة البقرة على أسماء الفاعلين العاملة لذلك وقفنا على نموذج واحد فقط.

[1] محي الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، د تح، د ط، الأردن، 1998م، بيت الأفكار الدولية، بتصرف، ص96.

♦ **النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ **الْمُسَخَّرِ بَيْنَ** السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ **البقرة** (164).

* ذكر "(المسخر) نعت للسحاب مجرور مثله (بين) ظرف مكان منصوب متعلق بـ (المسخر) فهو اسم مفعول"[1] ويقدر الكلام والسحاب المسخر الكائن بين السماء والأرض.

*جاء اسم المفعول مشتقا من الفعل الثلاثي سَخَرَ على وزن فَعَّل، جاء في هذه الحالة في هيئة نعت.

*جاز لاسم المفعول أن يعمل عمل فعله، وجاء مقترنا بالألف واللام فعمل دون شروط.

النموذج الثاني: قال الله تعالى:﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ **وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ** وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ **البقرة** (233).

*ابتدأ النموذج الذي بين أيدينا بالجار والمجرور "(على المولود) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، (اللام) حرف جر و(الهاء) ضمير متصل في محل جر والجار والمجرور نائب فاعل لاسم المفعول المولود (رزق) مبتدأ مؤخر"[2] فقد عمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمفعول أو المجهول لأنه احتاج إلى نائب الفاعل.

*جاء اسم المفعول من الفعل ولد على وزن مفعول من الثلاثي.

---

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، م1، ص325.

[2] المرجع نفسه، م1، ص 488.

*جاز لاسم المفعول أن يعمل عمل فعله وورد مقترنا بالألف واللام وعمل في هذه الحالة دون شروط.

2-2 سورة آل عمران:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ **الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ** وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ **آل عمران** (14).

* المحل الإعرابي " المقنطرة: نعت صفة للقناطير مجرورة مثلها بالكسرة. من الذهب والفضة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من "المقنطرة" ومن حرف جر بياني"[1] فالجار والمجرور في محل نصب مفعولا به.

*جاء اسم المفعول مشتقا من الفعل الرباعي قنطر جاء في هذه الحالة على هيئة نعت.

*جاز لاسم المفعول أن يعمل عمل فعله، حيث اقترن بالألف واللام وعمل دون شروط.

3- الصفة المشبهة:

لم يكن حظ الصفة المشبهة العاملة كبيرا في الزهراوين، وسنقف عند ما كان متوفرا من النماذج:

3-1 سورة البقرة:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا **لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**﴾ البقرة (45).

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م1، ص18.

* تعرب "كبيرة: خبر إن (إلا) أداة حصر (على الخاشعين) الجار والمجرور متعلقان بكبيرة "[1] تعلق الجار والمجرور بالصفة المشبهة فهي عاملة.

*جاءت الصفة المشبهة مشتقة من الفعل كبر من الثلاثي على وزن، وجاء في هذه الحالة في محل خبر إن.

*جاز للصفة المشبهة أن تعمل عمل فعلها، وجاءت غير مقترنة بالألف واللام.

3-2 سورة آل عمران:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ **وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا** وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾الآية(45) من سورة آل عمران.

* ذكرت الصفة المشبهة في النموذج السابق فـ (وجيها) حال منصوبة من لفظ كلمة (في الدنيا) جار ومجرور متعلق ب(وجيها) بالتالي فوجيها تعلق به الجار والمجرور، بالتالي فهو عامل، ولم تقترن بالألف واللام.

النموذج الثاني: قال الله تعالى:﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ **غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**﴾ آل عمران(97).

*الإعراب: (غني) خبر مرفوع، (عن العالمين) جار ومجرور متعلق بغني"[2] فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به.

*جاز للصفة المشبهة أن تعمل عمل فعلها، فجاءت غير مقترنة بالألف واللام، وفي موقع خبر.

---

[1] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص95.

[2] المرجع نفسه، ص254.

*جاز للصفة المشبهة أن تعمل عمل فعلها وجاءت غير مقترنة بالألف واللام، وأخذت موقع الخبر.

4-اسم التفضيل:

اسم التفضيل ورد في مواضع كثيرة من الزهراوين، ومن هذه المواضع في سورة البقرة ما يلي:

4-1 سورة البقرة:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ **ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ** بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ **البقرة** (54).

*الإعراب: "(ذلكم) مبتدأ (خير) خبر (لكم) جار ومجرور متعلقان بالخبر"[1] جاء بعد اسم التفضيل الجار والمجرور لكم فهو عامل.

*جاء اسم التفضيل مشتقا من الفعل الثلاثي خير، على وزن فَعْلٌ كما نلاحظ أنه يقبل التفضيل.

*جاز لاسم التفضيل أن يعمل عمل فعله أن جرّ الجار والمجرور، كونه جاء غير مقترن بالألف واللام وعمل بشرط وقوعه خبرا.

♦**النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ وَ**مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ** مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ **البقرة** (114).

*الإعراب: "من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر مرفوع بالضمة بمعنى أي واحد أظلم. من: حرف جر، و من، اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون

[1] محمد منير الجنباز، الاختيارات الحسان في إعراب القرآن الكريم، ص8.

في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأظلم "[1]، فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به لاسم التفضيل أظلم.

*"قال بعض العلماء: نزلت في صد المشركين النبي صلى الله عليه وسلم، عن البيت الحرام في عمرة الحديبية عام ست من الهجرة"[2]. فوصفهم الله بأظلم الناس.

*جاء اسم التفضيل مشتقا من الفعل الثلاثي ظلم، وورد على وزن أفعل.

*جاز لاسم التفضيل أن يعمل عمل فعله أن يجر الجار والمجرور، فورد غير مقترن بالألف واللام وعمل بشرط وقوعه في حالة خبر.

♦**النموذج الثالث:** قال الله تعالى: ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَ**مَنْ أَحْسَنُ مِنَ** اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ البقرة (138).

*الإعراب: من: اسم استفهام وقد خرج الاستفهام هنا إلى معنى النفي في محل رفع مبتدأ (أحسن) خبر (من الله) الجار والمجرور متعلقان بأحسن"[3] كم جاء بعده الجار والمجرور.

*جاء اسم التفضيل مشتقا من الفعل حسن، من الفعل الثلاثي على وزن أفعل.

*جاز لاسم التفضيل أن يعمل عمل فعله، أن يجر الجار والمجرور، ولم يقترن بالألف واللام وعمل بشرط سبقه بالنفي.

♦**النموذج الرابع:** قال الله تعالى:﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَ**الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ** وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾**البقرة** (191).

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م1، ص145.

[2] محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، تفسير القرآن بالقرآن من أضواء البيان، إعداد سيد محمد ساداتي الشنقيطي، ط2، الرياض، مصر، 2010م، دار الفضيلة، دار الهدي النبوي، ص51.

[3] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص197.

*الإعراب: "الفتنة: مبتدأ (أشد) خبر (من القتل) الجار والمجرور متعلقان بأشد"[1] فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به.

*جاء اسم التفضيل مشتقا من الفعل شدد، على وزن أفعل جاء في هذه الحالة خبر.

*جاز لاسم التفضيل أن يعمل عمل فعله أن يجر الجار والمجرور، كم ذكر دون اقترانه بالألف واللام وعمل بشرط وقوعه محل الخبر.

♦**النموذج الخامس:** قال الله تعالى:﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ **وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ** الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة (217).

*الإعراب: "الفتنة: مبتدأ مرفوع بالضمة، أكبر: خبر مرفوع بالضمة، من القتل: جار ومجرور متعلق بأكبر"[2].

*جاء اسم التفضيل مشتقا من الفعل كبر، على وزن أفعل، من الثلاثي جاء في هذه الحالة في موقع خبر.

*جاز لاسم التفضيل أن يعمل عمل فعله، أن يجر الجار والمجرور، لأنه جاء غير مقترن بالألف واللام مع وقوعه خبرا للمبتدأ.

♦**النموذج السادس:** قال الله تعالى:﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ **أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ** فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ البقرة (228).

---

[1] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص281.

[2] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل. م1، ص283.

*الإعراب: "أحق: خبر " بعولتهن" مرفوع بالضمة وهو نكرة لم ينون لأنه ممنوع من الصرف لأنه أفعل التفضيل وبوزن الفعل. (بردهن) جار ومجرور متعلق بأحق"[1] وتعلق الجار والمجرور باسم التفضيل دليل على أنه عَمِل عمل الفعل.

*جاء اسم التفضيل مشتقا من الفعل الثلاثي حقق، على وزن أفعل.

*جاز لاسم التفضيل أن يعمل عمل فعله، أن يجر الجار والمجرور، كونه غير مقترن بالألف واللام وعمل بشرط وقوعه خبر.

♦**النموذج السابع:** قال الله تعالى:﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا **أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى** وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ البقرة(237).

*الإعراب: "أقرب: خبر مرفوع بالضمة، للتقوى: جار ومجرور متعلق بأقرب"[2] فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به.

*جاء اسم التفضيل مشتقا من الفعل الثلاثي قرب، وهو على وزن أفعل.

*جاز لاسم التفضيل أن يعمل عمل فعله أن يجر الجار والمجرور، إذ ذكر غير مقترن بالألف واللام وعمل بشرط وقوعه خبرا للمبتدأ.

4-2 سورة آل عمران:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ **أَعْلَمُ بِمَا** يَكْتُمُونَ﴾ آل عمران(167).

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل. م1، ص300.

[2] عبد الله علوان، محمد إبراهيم سنبل، جاد العرب، خالد عبد الرحمن الخولى، صبري عبد العظيم، السعيد فرج، إعراب القرآن الكريم، ص188.

*الإعراب: "(أعلم)خبر مرفوع، (الباء) حرف جر(ما) اسم موصول مبني في محل جر متعلق ب(أعلم)"[1] والإشارة إلى المتعلق دليل على أن المشتق عمل عمل فعله.

*جاء اسم التفضيل مشتقا من الفعل الثلاثي علم على وزن أفعل.

*جاز لاسم التفضيل أن يعمل عمل فعله، أن يجر الجار والمجرور وجاء غير مقترن بالألف واللام وعمل بشرط وقوعه خبرا.

5-صيغ المبالغة:

صيغ المبالغة العاملة وردت بنسب قليلة في الزهراوين.

5-1 سورة البقرة:

♦ **النموذج الأول:** قال الله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ **بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ البقرة (29).

*الإعراب: "(بكل) جار ومجرور متعلق ب(عليم)، (شيء) مضاف إليه مجرور (عليم) خبر المبتدأ مرفوع"[2] وهنا جاءت صيغة المبالغة مؤخرة على معمولها.

أما عن " معنى هذه الآية أن: " الله وحده الذي خلق لأجلكم كل ما في الأرض من النعم التي تنتفعون بها، ثم قصد إلى خلق السموات، فسواهن سبع سموات، وهو بكل شيء عليم. فعلمه-سبحانه-محيط بجميع ما خلق"[3] من بشر وحجر وحيوان وكل شيء.

---

[1] محمود صافي، إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة م2ص367.

[2] المرجع نفسه، م1، ص91.

[3] نخبة من العلماء، التفسير الميسر، ص5.

*جاءت صيغة المبالغة مشتقة من الفعل الثلاثي علم على وزن فعيل.

*جازت لصيغة المبالغة أن تعمل عمل فعلها أن تجر الجار والمجرور، كونها غير مقترنة بالألف واللام عملت بشرط وقوعها في خبر.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ **بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴾ البقرة (265).

*الإعراب: "الله: مبتدأ، والجار والمجرور متعلقان ببصير، وجملة تعملون صلة الموصول وبصير خبر الله"[1]، تعلق الجار والمجرور بصيغة المبالغة فهي عاملة.

*جاءت صيغة المبالغة مشتقة من الفعل الثلاثي بصر على وزن فعيل.

*جازت لصيغة المبالغة أن تعمل عمل فعلها أن تجر الجار والمجرور، وهي غير مقترنة بالألف واللام عملت بشرط وقوعها خبرا.

5-2 سورة آل عمران:

♦**النموذج الأول:** قال الله تعالى:﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ **شَهِيدٌ عَلَى مَا** تَعْمَلُونَ ﴾ آل عمران (98).

*الإعراب: "شهيد: خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمة. ما: اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل جر ب(على)، والجار والمجرور متعلق ب (شهيد)"[2] فمادام أن الجار والمجرور متعلق بشهيد فصيغة المبالغة عاملة.

[1] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص410.

[2] بتصرف، محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، م2،ص(683-684).

*جاءت صيغة المبالغة مشتقة من الفعل الثلاثي شهد، وهي على وزن فعيل.

*جاز لصيغة المبالغة أن تعمل عمل فعلها أن تجر الجار والمجرور، كونها غير مقترنة بالألف واللام وعملت بشرط وقوعها خبرا.

♦ **النموذج الثاني:** قال الله تعالى:﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ **خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾ آل عمران (153).

* يعرب" خبير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. بما تعملون: جار ومجرور متعلق بخبير"[1]وتقدير الكلام الله عليم بعملكم.

* تفسير معنى هذه الآية: "أي الله خبير بجميع أعمالكم لا يخفى عليه منها شيء"[2]وهو عليم بها أيضا.

*جاءت الصفة المشبهة مشتقة من الفعل الثلاثي خبر على وزن فعل، وجاءت في هذه الحالة في موقع الخبر.

*جاز للصفة المشبهة أن تعمل عمل فعلها وجاءت غير مقترنة بالألف واللام، وأخذت موقع الخبر.

♦ **النموذج الثالث:** قال الله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ **بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**﴾ آل عمران (182).

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م2ص166.

[2] نخبة من العلماء، التفسير الميسر، ص69.

*الإعراب: "ظلام: اسم مجرور لفظا منصوب محلا لأنه خبر ليس (للعبيد) جار ومجرور متعلق بظلام"[1] والملاحظ هنا أن جميع صيغ المبالغة لا تنصب مفعولا بل يتعلق بها الجار والمجرور الذي يكون بمثابة المفعول به.

* وأما المعنى الذي تحمله الآية هو أن "(ذلك)العذاب (بما قدمت أيديكم) عبر بها عن الإنسان لأن أكثر الأفعال تزاول بها (وأن الله ليس بظلام) أي بذي ظلم(للعبيد) فيعذبهم بغير ذنب"[2] فالله عادل ولا يظلم مثقال ذرة في السموات أو الأرض.

*جاءت صيغة المبالغة مشتقة من الفعل الثلاثي ظلم على وزن فعّال.

*جازت للصيغة المبالغة أن تعمل عمل فعلها أن تجر الجار والمجرور، وغير مقترنة بالألف واللام وعملت بشرط سبقها نفي ووقوعها خبرا.

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م2، ص203.

[2] جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحيلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم ، تفسير المامين الجليلين،ص74.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة العلمية التي تناولت موضوع الإسناد الأصلي وغير الأصلي في الزهراوين، ومن خلال تحليل نظري وتطبيقي معمق فيهما، نتوصل في هذا البحث إلى أهم النتائج التي أفضى بها هذا العمل العلمي وهي:

– الإسناد جوهر الجملة العربية، فلا تتضح الجملة إلا إذا ربطنا بين عناصرها، فهو بالتالي يزيل الغموض ويوضح الإبهام، ويبيّن الفعل والقائم به.

– يقوم الإسناد بأقسامه على ركنين هما المسند والمسند إليه، ويتم الربط بينهما مباشرة دون أي وسائط، فلا تتدخل العناصر الأخرى فيها إلا لضرورة إتمام المعنى في الجملة فقط، كما يمكن تقديم الثاني على الأول في الجملة الاسمية أو حذف أحدهما وترك الآخر، على خلاف الجملة الفعلية التي لا تقبل تقديم الثاني على الأول أو حذف الثاني.

– يدل الإسناد في الجملة الفعلية على التجدد، لظهور العامل الزمني فيها بأنواعه الثلاثة، على غرار الجملة الاسمية فيها دالة على الثبوت، إذ تظهر عناصر الإسناد الأصلي على شكل: مبتدأ وخبر في الجملة الاسمية، ومن فعل وفاعل في الجملة الفعلية فهو بمثابة الجملة البسيطة.

– الإسناد غير الأصلي هو بمثابة جملة فرعية، تأتي عند حذف أحد ركني الإسناد الأصلي، فتقوم مقامه عناصر أخرى، متمثلة في المشتقات العاملة عمل الفعل، وهو تحول نحوي عن الأصل أو ما يسمى الخروج عن القاعدة النحوية.

– يعمل المسند إليه في المسند في الجملة الاسمية، ويعمل المسند في المسند إليه في الجملة الفعلية دون شروط، أما في الإسناد غير الأصلي فإن عمل المشتقات فيها بشروط.

– تنوعت أساليب الإسناد في القرآن الكريم، وهذا دليل على إعجازه وبلاغته.

– وردت أمثلة كثيرة عن الإسناد الأصلي فلا تخلو آية من الإسناد الأصلي، أما الإسناد غير الأصلي فهو قليل، وبخاصة فيما يكمن في الجملة الاسمية.

– على الرّغم من احتواء السورتين على الكثير من المشتقات إلا أنها غير عاملة بالتالي ليست من قبيل الإسناد غير الأصلي.

– إذا كان المسند في الجملة الفعلية متعديا فلا يغير من طبيعة العلاقة القائمة بين المسند والمسند إليه، فيمكن القول إنه المكون المساعد لإتمام معنى الجملة، أما الإسناد يبقى محصورا بين الفعل والفاعل فقط.

– يلاحظ تطابق في الجنس والعدد في المسند والمسند إليه في الجملة الاسمية في حالة الإسناد الأصلي، وهذه هي القاعدة العامة، أما الجملة الفعلية فإن المسند يرد في حالة الإفراد وإن كان المسند إليه مثنًى أو جمعا.

– المشتقات تقوم بوظيفة فعلها في الإسناد غير الأصلي، لكونها تعمل عمله فترفع فاعلا فقط في حالة ما كانت المشتقات دالة على اللزوم، وتنصب مفعولا به إذا كان تدل على التعدي.

– اسم الفاعل من المشتقات التي وردت بكثرة في الزهراوين لكن الكثير منها غير عامل.

والحمد الله رب العالمين الذي وفقني في إكمال هذا البحث. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وأسأل الله العفو والقبول وأن ينتفع به في ميدان البحث العلمي.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

الكتب:

1. أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تح: عبد الجليل شلبي، ط1، القاهرة، 1972م، عالم الكتب.
2. أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي الأصبهاني، شرح اللمع، تح محمد خليل مراد الهزلي ط1، لبنان، 2007م، دار الكتب العلمية.
3. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، د تح، د ط، بيروت لبنان، 2010م، دار الفكر.
4. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دط، مصر، 1913م، دار الكتب المصرية.
5. أبو القاسم الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، ط1، عمان الأردن 2003م، دار عمار للنشر والتوزيع.
6. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، ط1 مصر، 1998م، مطبعة المدني المؤسسة السعودية .
7. أبو طارق وشيماء محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، د ط، القاهرة، 1996م، دار الطلائع.
8. أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف، عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، اعتنى به خليل مأمون شيحا، ط3، بيروت لبنان 2009م، دار المعرفة.
9. أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، شاركه محمد رضوان عرقسوي، ط1، بيروت لبنان، 2006م، مؤسسة الرسالة.

10. ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3، بيروت، 1996م، مؤسسة الرسالة.
11. ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، د ط، القاهرة، 2010م، مكتبة الآداب.
12. ابن الخشاب، المرتجل، تح: علي حيدر، د ط، دمشق، 1972م.
13. ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود ط1 بيروت لبنان، 2000م، دار الكتب العلمية.
14. ابن جني، اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، د ط، عمان الأردن 1988م، دار مجدلاوي.
15. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، د تح، ط1، بيروت لبنان، 2000م، دار ابن حزم.
16. ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، د ط القاهرة، 2004م، دار الطلائـــــع.
17. ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، د تح، ط4، بيروت لبنان 2004م دار الكتب العلمية.
18. ابن هشام، الأنصاري المصري، شرح شذور الذهب، د تح، د ط، القاهرة، 2004م دار الطلائع.
19. ابن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، د تح، ط1، بيروت لبنان، 2001م دار الكتب العلمية.
20. ابن حازم بن صخر الكناني الحموي الشافعي، شرح كافية ابن الحاجب، تح: محمد محمد داود، د ط، القاهرة، 2000م، دار المنار.
21. –ابن فارس، مقاييس اللغة، ط1، بيروت لبنان، 2001م، دار إحياء التراث العربي.

22. –ابن منظور، لسان العرب، ط3، بيروت لبنان، 1999م، دار إحياء التراث العربي.
23. إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ط3، بيروت، 1983م، مؤسسة الرسالة.
24. أحمد عبد الستار الجواري الكرخي، نحو التيسير دراسة ونقد منهجي، ط2، العراق 1984م، مطبعة المجمع العلمي العراقي.
25. أحمد الهاشمي ابن إبراهيم بن مصطفى بن محمد نافع، القواعد الأساسية للغة العربية، د تح، ط3، بيروت لبنان، 2011م، دار المعارف.
26. الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ط1، بيروت لبنان، 1955م، دار الكتاب العربي.
27. برجشتراسر G.Bergstrasser، التطور النحوي، تص رمضان عبد التواب، ط2 القاهرة، 1994م، مكتبة الخانجي.
28. بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، د تح، ط1، عمان الأردن، 1993م، دار الفكر.
29. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، ط1، بيروت لبنان، 1998م، دار الكتب العلمية.
30. جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلى وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين ولباب النقول في أسباب النزول على هامش القرآن الكريم، تق: عبد القادر الأرناؤوط، د ط، دمشق، 1407هـ، دار ابن كثير.
31. جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، د تح، ط3 الرياض 1436هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية.
32. حاتم صالح فرحان الضامن، الصرف، د ط، دبي، 2001م، كلية الدراسات الإسلامية العربية.

33. الرضي الأستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح حسن بن محمد بن إبراهيم الحفضي، ط1، الرياض السعودية، 1996م، الإدارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة.
34. الشافعي، التلخيص في علوم البلاغة، تح: عبد الحميد هنداوي، ط2، بيروت لبنان 2009م، دار الكتب العلمية.
35. سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، ط3، القاهرة، 1988م.
36. شوقي ضيف، تجديد النحو، ط6، القاهرة، 1982م، دار المعارف.
37. صالح بن فوزان بن عبد الله، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، د تح، د ط، بريدة السعودية، 1995م، دار المسلم.
38. صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخميد.
39. عباس حسن، النحو الوافي، ط3، مصر، 1974م، دار المعارف.
40. عبد العزيز بن علي الحربي، الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف د تح، ط1، الرياض، 2003م، دار ابن حزم للنشر والتوزيع.
41. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، د تح، ط1، بيروت لبنان، 2009م، دار النهضة.
42. عبد القاهر محمد الجرجاني، الجمل، تح علي حيدر، د ط، دمشق، 1972م.
43. عبد الله بن أحمد بن نور الدين علي الفاكهي جمال الدين، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، 1988م.
44. عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط20، القاهرة، 1980م، دار التراث.

45. عبد الله علوان، محمد إبراهيم سنبل، جاد العرب، خالد عبد الرحمن الخولى، صبري عبد العظيم، السيد فرج، إعراب القرآن الكريم، قدم له عبده الراجحي، محمود سليمان ياقوت راجعه فتحي الدابولي ابراهيم البنا، محمد محمد العبد، د ط، طنطا مصر، 2004م، دار الصحابة للتراث.

46. عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة، ط1، ليبيا، 2003م، دار الكتب الوطنية.

47. عبد الهادي بن محسن الفضلي، مختصر النحو، ط7، جدة السعودية، 1980م، دار الشروق.

48. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، طنطا مصر، 2009م، دار الصحابة للتراث بطنطا.

49. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، د تح، د ط، بيروت، 1973م، دار النهضة العربية.

50. علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم، ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، د تح، ط1، مصر، 1929م، مطبعة المعارف.

51. علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ط1، عمان، 2002م الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.

52. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، عمان الأردن، 2000م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

53. –فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط1، بيروت، 2017م.

54. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه والجمل، ط5، حلب سوريا، 1989م، دار القلم العربي.

55. القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخميد، تح عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، ط1، بيروت لبنان، 1990م، دار الغرب الإسلامي.

56. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله المحسن بن عبد المحسن التركي. ط1، بيروت لبنان، 2006م.
57. كريم حسين ناصح عثمان الخالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، د تح ط1، عمان، 2006م، دار صفاء.
58. محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، تفسير القرآن بالقرآن من أضواء البيان، إعداد سيد محمد ساداتي الشنقيطي، ط2، الرياض، مصر، 2010م، دار الفضيلة دار الهدي النبوي.
59. محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، د تح، د ط، تونس، 1984م الدار التونسية للنشر.
60. محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط3، الرياض، 1435هـ، دار ابن الجوزي.
61. محمد بن عبد العزيز الخضيري، السراج في بيان غريب القرآن، د تح، ط2 الرياض، 1435هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية.
62. محمد بن مصطفى الخضري الشافعي، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تص محمد البقاعي، ط1، بيروت لبنان، 2003م، دار الفكر.
63. محمد عيد، النحو المصفى، د تح، ط2، القاهرة، 2009م، عالم الكتب.
64. محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، د تح، ط1، بيروت لبنان 2013م، دار ابن كثير.
65. محمد محمود القاضي، إعراب القرآن الكريم، رجعه كمال محمد بشر وعبد الغفار حامد هلال، ط1، 2010م، الصحوة.

66. محمد منير بن محمد الجنباز، الاختيارات الحسان في إعراب القرآن الكريم ومعاني المفردات.
67. محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد هامة، د تح، ط3، دمشق بيروت. 1995م، دار الرشيد.
68. محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ط3، بيروت، 1997م، مؤسسة الرسالة.
69. محمود سليمان بن ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، د ط، الكويت 1996م.
70. محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، د تح، د ط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
71. محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، د تح، ط1 الكويت، 1998م، مكتبة المزاد الإسلامية.
72. محي الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، د تح، د ط، الأردن، 1998م، بيت الأفكار الدولية.
73. محي الدين بن أحمد مصطفى الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، د تح، د ط حمص سورية، 1980م، دار الإرشاد للشؤون الجامعية.
74. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مصر، 2004م، مكتبة الشروق الدولية.
75. محمد أسعد حسن تحسين النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة، دتح، ط2، صيدا بيروت، 1997، المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
76. محمد صلاح المنجد، تفسير الزهراوين، د تح، ط1، الرياض المحمدية، 2016م، مجموعة زاد للنشر.

77. –مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، د تح، ط30، صيدا بيروت، 1994م، الدار النموذجية.

78. –مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، بيروت لبنان، 1986م، دار الرائد العربي.

79. نخبة من العلماء، التفسير الميسر، بقلم معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، ط2، المدينة المنورة، 2009م، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف.

80. نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا، المنصف في النحو واللغة والإعراب، د تح ط2، 1990م، دار المعارف.

81. وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د تح، ط10، دمشق 2009م، دار الفكر.

المجلات العلمية والدوريات

82. حمامي رضوان، سمات العلاقات الإسنادية في النحو العربي، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، الدار البيضاء المغرب، 2022م، العدد 78.

83. فتحي أحمد عبد العال إسماعيل، المصدر المؤول وأحكامه النحوية، المجلة العلمية، أسيوط مصر، 2001م، العدد الثلاثون.

84. محمود أحمد جاد المولى، مسألة التقديم والتأخير في الجملة العربية، دورية علمية محكمة، جامعة أسوان، 2024م

أطروحات الدكتوراه:

85. أحمد عبد الله حمود العاني، البنى النحوية وأثرها في المعنى، جامعة بغداد، 2003م

86.جعفر نايف عبابنة، الإسناد بين النحو والبلاغة، الجامعة الأردنية، 2008م،

87. علي محمد سالم الصرايرة، العلاقات الإسنادية وتحولاتها، في القراءات القرآنية جامعة مؤتة الأردن، 2011م.

88. عماد الدين نايف محمد الشمري، الإسناد بين النحو والبلاغة، الجامعة الأردنية 2008م.

مواقع الأنترنيت:

89. إسماعيل العوفي، زاوية لغوية: المبتدأ الذي له مرفوع يسد مسد الخبر، https://www.omandaily.om/، 03 ماي 2025، 19:20.

90. راجي الأسمر، المشتق العامل، https://almerja10.com ماي 2025. 14:30.

ملحق الآيات

الملحق:

1)سورة البقرة

الآية	رقمها
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾	(2)
﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾	(3)
﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾	(4)
﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	(5)
﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	(10)
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	(13)
﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	(15)
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾	(16)
﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾	(19)
﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	(25)
﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾	(27)
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	(29)
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	(30)
﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	(38)

﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾	(41)
﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾	(45)
﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾	(53)
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	(54)
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	(62)
﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾	(69)
﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾	(71)
﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾	(72)
﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾	(77)
﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	(85)
﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	(96)
﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	(102)
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	(114)

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾	(138)
﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾	(145)
﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾	(157)
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	(164)
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾	(165)
﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾	(167)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	(183)
﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	(184)
﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	(185)
﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾	(191)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾	(208)
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ	(217)

بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	
﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	(228)
﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	(233)
﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	(237)
﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	(238)
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	(245)
﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	(265)

2)سورة آل عمران

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	(5)
﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾	(7)
﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ	(9)

﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	(11)
﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾	(14)
﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾	(15)
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	(18)
﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	(19)
﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾	(20)
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾	(22)
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾	(23)
﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	(27)
﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	(39)
﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾	(40)
﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾	(45)
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	(65)

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾	(81)
﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	(85)
﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾	(88)
﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾	(97)
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾	(98)
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	(99)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	(130)
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	(135)
﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾	(138)
﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾	(167)
﴿وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	(176)
﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	(181)
﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾	(182)
﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾	(184)
﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	(186)
﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾	(198)

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	(199)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	(200)

3) سورة النساء

﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ ۚ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ ۚ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	(25)

4) سورة الأنعام

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾	(19)
﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ ۘ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	(20)

5) سورة هود

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾	(103)

6) سورة إبراهيم

﴿ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾	(16)
﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾	(27)

7) سورة الحجر

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾	(28)

8) سورة الإسراء

﴿ إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾	(9)

9) سورة الكهف

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾	(99)

10) سورة مريم

﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾	(46)

11) سورة طه

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ﴾	(17)

12) سورة النور

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ۙ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾	(6)

13) سورة القصص

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	(68)

14) سورة لقمان

﴿ هَـٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	(11)

15) سورة فاطر

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	(16)

16) سورة ص

﴿ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾	(17)

17) سورة الذاريات

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾	(22)

18) سورة الرحمن

﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾	(14)

19) سورة القلم

﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾	(12)

20)سورة البروج

﴿بَلْ هُوَ **قُرْآنٌ** مَّجِيدٌ ﴾	(21)

21)سورة الفجر

﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾	(22)

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكـر وعرفـان

إهـداء

مقـدمة 1

مدخـل .....أ

ماهية الإسناد .....أ

أولا: الإسناد في الجملة العربية: ماهيته، أركانه. 5

1- تعريف الإسناد:.....6

1-1: الإسناد في اللّغة:.....6

1-2: الإسناد في الاصطلاح:.....7

2- **أركان الإسناد:** 8

3- الفرق بين الإسناد الأصلي وغير الأصلي:.....10

ثانيا: التعريف بالزهراوين وفضلهما 11

1- سورة البقرة:.....11

2- سورة آل عمران: 13

3- الزهراوان:.....15

الفصل الأول:.....5

الإسناد الأصلي في الزهراوين 5

(1 تعريف الإسناد الأصلي: 18

(2 أشكال الإسناد الأصلي:.....18

(3 خصائص الإسناد الأصلي: 19

المبحث الأول: الإسناد الأصلي في الجملة الاسمية – نماذج من الزهراوين-: 20
أولا: الإسناد الأصلي في الجملة الاسمية. 20
1-مفهوم الجملة الاسمية: 20
2- ركنا الإسناد في الجملة الاسمية: 21
2-1 المسند (الخبر): 21
2-1-1 الخبر مفرد: 21
2-1-2 الخبر جملة: 22
2-1-3 الخبر شبه جملة: 23
2-2 المسند إليه (المبتدأ): 23
2-2 -1 أنماط المبتدأ: 24
أ- الاسم الظاهر: 24
ب. الضمير المنفصل: 25
ج. المصدر المؤول: 26
ثانيا: نماذج مختارة من الإسناد الأصلي الاسمي في الزهراوين: 26
1-المسند الخبر: 26
1-1 الخبر مفرد: 27
1-2 الخبر جملة: 28
1-3 الخبر شبه جملة: 30
2-المسند إليه (المبتدأ). 31
2-1 المبتدأ اسم إشارة: 31
2-2 المبتدأ اسم موصول: 32

2-3 المبتدأ اسم استفهام: 32
2-4 المبتدأ ضمير: 33
2-5 المبتدأ مصدر مؤول: 34
المبحث الثاني: الإسناد الأصلي في الجملة الفعلية: 35
1-مفهوم الجملة الفعلية: 35
2 - ركنا الإسناد الأصلي في الجملة الفعلية: 36
2-1: المسند (لفعل): 36
2-1-2 خاصية الزمن: 37
أ-الفعل الماضي: 37
ب-الفعل المضارع: 38
ج-فعل الأمر: 39
2-1-3 خاصية التعدي واللزوم: 39
2-1-4 البناء للمعلوم والمجهول: 41
2-2 المسند إليه: 43
2-2-1 الفاعل: 43
2-2-2 النائب عن الفاعل: 44
أ) دواعي حذف الفاعل: 44
ب) الأشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه: 45
ج): أقسام النائب عن الفاعل: 46
ثانيا: نماذج مختارة من الاسناد الأصلي الفعلي في الزهراوين: 46
1-الجملة الفعلية المبنية للمعلوم: 46

1-1 المسند (الفعل): 46
1-1-1 الفعل الماضي المتعدي: 47
1-1-2 الفعل المضارع المتعدي: 48
1-1-3 فعل الأمر المتعدي: 49
1-1-4 الفعل الماضي اللازم: 50
1-1-5 الفعل المضارع اللازم: 52
1-1-6 فعل الأمر اللازم: 53
1-2 المسند إليه (الفاعل): 54
1-2-1 الاسم الظاهر: 54
1-2-2 الاسم الموصول: 55
1-2-3 الضمير بأقسامه: 56
2-الجملة الفعلية المبنية للمفعول "المجهول": 58
2-1 المسند "الفعل": 58
2-1-1 الفعل الماضي المبني للمجهول: 58
2-1-2: الفعل المضارع المبني للمجهول: 59
2-2 المسند إليه "نائب الفاعل" 60
2-2-1 الاسم الظاهر: 60
2-2-2 الضمير المتصل: 61
المبحث الثالث: دور التقديم والتأخير وأثر الإسناد الأصلي: 63
1-التقديم والتأخير في الجملة الاسمية: 63
1-1 تقديم الخبر جوازا: 63

1-2 تقديم الخبر وجوبا: 64

1-3 وجوب تقديم المبتدأ: 65

2- التقديم والتأخير في الجملة الفعلية: 66

3-تأثير الإسناد الأصلي على المعنى والسياق والآيات: 66

الفصل الثاني: 18

الإسناد غير الأصلي 18

في الزهراوين 18

1-تعريف الإسناد غير الأصلي: 70

2-أشكال الإسناد غير الأصلي: 71

المبحث الأول: الإسناد غير الأصلي في الجملة الاسمية – نماذج من الزهراوين: 72

أولا: الإسناد غير الأصلي في الجملة الاسمية: 72

1-ركان الإسناد غير الأصلي في الجملة الاسمية: 72

1-1 شروط المبتدأ الوصف: 74

ثانيا: نماذج مختارة من الإسناد غير الأصلي الاسمي في الزهراوين: 76

المبحث الثاني: الإسناد غير الأصلي في الجملة الفعلية – نماذج من الزهراوين-: 77

أولا: الإسناد غير الأصلي في الجملة الفعلية: 77

1-ركنا الإسناد غير الأصلي في الجملة الفعلية: 77

1-1 المسند (المشتقات): 77

1. 1.1 اسم الفاعل: 78

أ) صيغه: 79

ب) شروط عمله: 80

1-1-2 اسم المفعول: 83
أ-صياغته: 84
ب-شروط عمله: 85
ج-أوجه التشابه بين اسم الفاعل واسم المفعول: 86
د-أوجه الاختلاف بين اسم الفاعل واسم المفعول: 86
1-1-3 الصفة المشبهة: 87
أ-صياغتها: 87
ب-عملها: 88
ج-الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل: 89
1-1-4 اسم التفضيل: 90
أ- حالات اسم التفضيل: 91
ب-عمله: 93
1-1-5 صيغ المبالغة: 94
ب-عملها: 95
ج-صياغتها: 95
ثانيا: نماذج مختارة من الزهراوين في الإسناد غير الأصلي في الجملة الفعلية: 97
1-اسم الفاعل: 97
2-اسم المفعول: 107
3- الصفة المشبهة: 109
4-اسم التفضيل: 111
5-صيغ المبالغة: 115

الخاتمة 18
قائمة المصادر والمراجع 18
ملحق الآيات 18
فهرس المحتويات 18

الملخص:

تقوم الجملة العربية بأقسامها على قضية أساسية هي الإسناد، ولا يستقيم الكلام إلا بتوفره على ركني الإسناد، سواء تعلق الأمر بالجملة الاسمية أم الفعلية.

ناقش علماء العربية القدامى منهم والمحدثين قضية الإسناد فجعلوه على أنواع أو أقسام ولعل أشهرها الإسناد الأصلي وغير الأصلي؛ فالأول يمثل أساس بناء الجملة الاسمية البسيطة المكونة من المبتدأ والخبر، وكذا الجملة الفعلية التي أساسها الفاعل والفاعل، أما القسم الثاني وهو بمثابة العدول عن الصيغة الأصلية للجملة إلى الفرعية، بحيث تأخذ بعض الأسماء وهي المشتقات دور الفعل في العمل ممّا يؤدي إلى توسيع دائرة التعبير دون الإخلال بالقاعدة النحوية.

ويأتي هذا العمل لنقف من خلاله على مواضع الأسناد الأصلي وغير الأصلي في القرآن الكريم، وبالتحديد في سورتي البقرة وآل عمران، إذ هما نموذجان غنيان لتجليات هذه الظاهرة، إذ تساهم في إثراء الدراسة النحوية والقرآنية معاً.

الكلمات المفتاحية: الإسناد الأصلي، الإسناد غير الأصلي، المسند، المسند إليه. الزهراوان.

Abstract :

In Arabic sentence structure, building a correct sentence—whether it's nominal or verbal—depends on a basic idea called predication (isnād). This means the sentence must have two main parts: a subject and a predicate. Without them, the sentence isn't complete. Arabic scholars, both old and new, have studied this concept and divided it into different types. The most common ones are original predication and non-original predication. Original predication is used in simple sentence structures—like when a nominal sentence has a subject and a predicate, or when a verbal sentence has a verb and its subject. On the other hand, non-original predication happens when some derived nouns (like participles) take the place of verbs, which allows for more flexible and expressive sentences without breaking grammar rules. This research looks at how both types of predication appear in the Qur'an, focusing on Surahs Al-Baqarah and Āl ʿImrān. These two chapters, known as Al-Zahrawān, offer many examples of this grammatical feature and help us better understand both Arabic grammar and Qur'anic language

Keywords: Original Predication, Non-original Predication, Predicate, Subject,Al-Zaheawān